
This is a reproduction of a library book that was digitized by Google as part of an ongoing effort to preserve the information in books and make it universally accessible.

Google™ books

<https://books.google.com>



الله الذى هداني وكفاني وأنا (ومن) شعر أبي نصر الفارابي قال
 (البسيط)
 لمارأيت الزمان نكسا * وليس في الصحبة اتفق اع
 كل رئيسي به ملال * وكل رأسه صداع
 لزمت بيتي وصفت عرضا * به من العزة افتتاح
 أشرب ما اقتنيت راحا * أنها على راحتي شعاع
 لي من قواريرها ملادي * ومن قراقيرها مسامع
 وأجتنى من حديث قوم * قد أفترت منهم البقاع

(المفارق) وقال أيضا

أخي خليل حيزدي بالطل * وكان لله مقائق في حيز
 فالدار دار خلودانا * ولا المرء في الأرض بالجهز
 وهل نحن الانخطوط وقعن * على كررة وقع مس توفر
 سانس هذا له داعلي * أقل من المكالم الموجز
 تحبط المهواث أولينا * فككم ذالتراحم في المركز

ولابي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب الجسطى لبطليموس شرح كتاب البرهان
 لارسطوطاليسين شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثانية من
 كتاب الجدل لارسطوطاليسين شرح كتاب المغاظة لارسطوطاليس شرح كتاب
 القیاس لارسطوطاليس وهو الشرح المكتبه شرح كتاب باريميداس
 لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المؤولات لارسطوطاليس على جهة التعليق
 كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين
 كتاب المختصر الأوسط في القیاس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي
 لفروفوريوس املاء في معانی ايساغوجي كتاب القیاس الصغير وجد كتابه هذامترجم
 خطه أحصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القیاسية
 كتاب شروط القیاس كتاب البرهان كتاب الجدل كتاب الموضع المترزعة من المقالة
 الثانية في الجدل كتاب الموضع المغلطة كتاب اكتساب المقدرات وهي المهمة بالموضع
 وهي التحليل كلام في المقدرات المحتلطة من وجودي وضروري كلام في الخلاص مدرو
 لكتاب الخطابة شرح كتاب السهام الطبيعى لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح
 كتاب السهام والعلم لارسطوطاليسين على جهة التعليق شرح كتاب الآثار الملوية
 لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الأفروdisi في النفس على جهة
 التعليق شرح صدر كتاب الأخلاق لارسطوطاليس كتاب في النوايس كتاب أحصاء
 العلوم وتربيتها كتاب الفلسفتين لفلاطن وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدنية
 الفاضلة والمدنية الجاهلة والمدنية الفاسدة والمدنية المبدلة والمدنية الضالة ابتدأ بتأليف
 هذا الكتاب يغدوه إلى الشأن في آخر سنة ثلثين وثلاثمائة وتمهيد مشق في سنة احدى

وثلاثين وثمانمائة وسورة ثم ذكر في النسخة بدءاً التحرير فأثبت فيها الأبواب ثم سأله بعض الناس أن يجعل له فصولاً تدل على قصيدة مما فيه فعمل الفصول بصرف سنة تسبع وثلاثين وهي سنة فصل. كتاب مبادى آراء المدرسة الفاضلية كتاب الأفاظ والمحروف كتاب الموسيقى الكبير ألفها لازر برأي جعفر محمد بن القاسم السكري كتاب في أحسن الأيقاع كلام له في النقلة مضافاً إلى الأيقاع كتاب في الموسيقى مختصر فصل في نلسفة ممنتهزة من كتب الفلسفة كتاب المبادى الإنسانية كتاب الردع على جالينوس فيما تأوله من كلام ارس طوطليس على غير معناه كتاب الردع على ابن الرادي في أدب الجدل كتاب الردع على يحيى الخواز فمارديه على أرس طوطليس كتاب الردع على الرادي في العلم الاهوى كتاب الواحد والوحدة كلام له في الميز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى أimm الفلسفة كتاب الموجودات المتغيرة موجود بالكلام الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح المستقل من مصادر المقالة الأولى والخامسة من أوقيانوس كتاب في اتفاق آراء ببراط وأفلاطن رسالت في التنبية على أسباب السعادة كلام في الجزء وما يتجزأ كلام في اسم الفلسفة وسيب طه ورهاوئها البرزني فيها واعلى من قرأ منهم كتاب في الجن كلام في الجنوهر كتاب الفحص المدقق كتاب السياسات الدنية ويعرف بمبادى الموجودات كلام في الملة والفقه مذكى كتاب كلام به من أقوال يل النبي صلى الله عليه وسلم شريفه إلى صناعة المنطق كتاب في الخطابة كبيرة شرون بجلدا رسالت في قود الجنوؤش كتاب في المعايش والحروب كتاب في التأثيرات الملوية مقالة في الجنة التي يصح عليها القول بأحكام الجنوؤش كتاب في الفصول المتنزعة للإجماعات كتاب في الجن والثوابين كتاب في الرويا كتاب في صناعة الكلمة شرح كتاب البرهان لارسطوطليس على طرق التعليق أملأه على ابراهيم بن عيسى تلبذ له بحلب كتاب له في العلم الاهوى شرح المواضيع المتنزعة من كتاب قاطن غور ياس لارسطوطليس ويعرف بتعليقات الجنوؤش كتاب في أضاء الجنوؤش كتاب مختصر جميع الكتب المنطقية كتاب المدخل إلى المنطق كتاب التوسط بين ارس طوطليس وجالينوس كتاب غرض المقولات كتاب له في الشعر والقوافي شرح كتاب العبارة لارسطوطليس على جهة التعليمي تماماً على كتابقياس كتاب في الفقه المتناهية وغير المتناهية تعليق له في الجنوؤش كتاب في الأشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له ماجعه من كتاب القدماء كتاب في أغراض ارس طوطليس في كل واحد من كتب المقايس مختصر كتاب الهوى كتاب في اللغات كتاب في الإجماعات المدنية كتاب في انحراف الملك دائمة كتاب في يصلح ان يلزم المؤدب كتاب في المعايب والجحون وغـ بذلك كتاب في لوازم الفلسفة مقالة في وجوب صناعة السكمية والردع على مبطليها مقالة في أغراض أرس طوطليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحرروف وهو تحفة في غرضه في كتاب مابعد الطبيعة كتاب في الدعاوى المنسوبة إلى ارس طوطليس في الفلسفة مجرد عن يياتها ووجهها نعاليق في الحكمة كتاب أملاه على سائل سأله عن معنى ذات ومعنى جوهرو معنى طبيعة كتاب جوامع

السياسة من تحرر كتاب بارينيما لارسطوطليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية
منه صراكتاب عيون المسائل على رأى ارسطوطليس وهي مائة وستون مسالة جوابات
لمسائل مثل عنها وهي ثلاثة وعشرون مسالة كتاب أصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم
إليها الفضائيات جميع الصنائع السياسية جوامع كتاب النوايس افلاطون كلام من املائه
وقد شمل عماد ارسطوطليس في الحار تعليقات انطونيما الاولى لارسطوطليس كتاب
شرانط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب المهاجم الطبيعى

عيسي الرقي المعروف بالتفليسى كان طبينا مشهورا في أيامه عارفا بالصناعة الطبيعية
حق معروقتها وله أعمال فاضلة ومحاجات بديعة وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبريل حدثني من أقوى بهوله ان سيف الدولة كان اذا كل
العلم حضر على ما ذكره أربعة وعشرون طبينا قال وكان فيه من يأخذ رزقين لأجل
تعاطيه علين ومن يأخذ ذلك نهانه تعاطيه ثلاثة علم و كان من جملتهم عيسي الرقي المعروف
بالتفليسى وكان مرجع المطرية له كتب في الذهب وغيرها وكان ينقل من السر يانى الى
العرب و يأخذ أذكاره ارجوزة زاقر زقاقي بباب الطب ورقاب بباب التقل ورقين بباب علين
آخر

البيرودي هو أبو الفرج جورجس بن يوسف ابن إبراهيم من النصارى اليعاقبة
وكان فاضلا في صناعة الطب غالبا باصواته او فروعه امداده من جملة الاكابر من أهلها والمهرين
من أربابها ادائم الاشتغال بحب العلم مؤثر الفضيلة حدثني شرف الدين بن عنيزه رحمة الله ان
البيرودي كان لا يخل بالاشتغال ولا يسام عنه قال وكان أبدا في سائر أوقاته لا يوجد إلا وعده
كتاب ينظريه وحدثني أحد النصارى يدمشق وهو السنى البعلبكي الطبيب قال كان مواد
البيرودي ومشهورة في صدر عصره بيرود وهي ضربة كبيرة قريبة من صيدنايا وبوجه اذصارى
كثير وكان البيرودي بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحة وما يصنعه الفلاحون
وكان أيضا يجمع الشیخ من فواحی دمشق القریبة من جهةه ويحمله على دابة و يأنى به الى
داخل دمشق يذهب لذین يقدونه في القرآن وغيرها وان لما كان في بعض المرات وقد عبر من
باب قوباب دمشق ومعه حل شیخ رأى شیخا من المتطهرين وهو يقصد اذسانا فاعرض له رعاف
شديد من الناحية المسامة للوضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر إليه ثم قال لهم نعم قد هذا
ودمه يجري من أفقه بما كثريما يحتاج إليه بالفصدة فعرفه أن ذلك انما يفعله لقطع الدم الذي
ينبعث من أفقه لكونه يحيط به إلى مسامته الجهة التي ينبعث منها فقام له إذا كان الامر
على ما تقول وانتقام من اذسانا فدعناه متى كان شهر جار وأردنا ان نقطع الماء عنه فاتنا
نعمل له مسيلة إلى ناحية أخرى غير مسامته له فبنقطع من ذلك الموضع ويعود إلى الموضع الآخر
فأنت لم لا تفعل هذذا أبدا وتفعله من الناحية الأخرى ففعل ذلك وانقطع الرعاف عن
الرجل وان ذلك الطبيب لمارأى من البيرودي حسن نظر في مسائل عنه قال له لو انى نشتعل
بصياغة الطب جاءه منك طبيب جيد فالبيرودي الى قوله ونافت نفسه الى العلم وبقي

متربدا

متزداداً إلى الشجف في أوقات وهو يعرفه ويربه أشياء من المداواة ثم انه ترلاً يبرودوماً كان
يعانيه وأقام بدمشق بيته لم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة
بالتقانين العلمية فحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف للأمراض وأسس ما به اعلامها
وتفنن مما لاحتها وأسأله هؤمام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة به سعيداً فكرروا
له ان يبعد ادأ بالفرج بين الطيب كاتب الحائلبي وانه فيلسوف متعمق وله خبرة وفضل في
صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمية فتأهله للسفر وأخذ سواراً كان لامه لنفقته
وتوجه إلى بغداد وصار ينفق عليه ما يفديه بأي قوم بأدبه ويشتمل على ابن الطبيب إلى ان هرفي
صناعة الطب وصارت له معاً حثبات جديدة ودرأ بها قاضلة في هذه الصناعة وشنقلي أيضاً
 بشئ من المنطق والعلوم الحكيمية ثم عاد إلى دمشق وأقام بها (ونقلت) أيضاً فريراً بما
من هذه الحكمة المتنمية وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكم
مهذب الدين عبد الرحمن بن علي قال حدثني موفق الدين أسد بن العباس بن الطران قال
حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الجعدي قال حدثني أبوالكرم الطبيب عن أبيه
أبي الرجاء عن جده قال كان بدمشق فاصنعته له أبوالخير ولم يكن من المهرة فكان من
آخرين ان فصل شاشاً باقوة مت الفصددة في الشريان ففتحه وربلاً وطلب قطع الدم فلم يقدر
على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك أططلع صبي عليه فقال شدة الفصددة الأولى فشدة
الإيد الآخر فاستراح إلى كلامه وفصاده من يده الآخر فقال شدة الفصددة الأولى فشدة
ووضع لازقاً كان عنده عليه وشدة فوق جر يه الدم ثم مسلك الفصددة الأخرى فوق الدم
وانقطع الجميع ووجده الصبي يسوق دابة عليها جعل شمع فتشبت به وقال من أين لك
ما أنت به قال أنا أرى أبي في وقت سقي الكرم إذا اتفتح شق من النهر وخرج الماء منه
بخندة لا يقدر على امساكه دون أن يفتح فتحاً آخر ي Tactics به الماء الأول الواسع إلى ذلك الشق
ثم يسد به بعد ذلك قال فعنده الجراح من يسع الشجاع واقتطعه وعلم الطيب فكان منه المبرودي
من مشاهير الأطباء الفضلاء (أنول) وكانت المبرودي من اسلامات ابن رضوان بصرى والى
غيره من الأطباء المصريين وله مسائل عديدة لهم طبية ومتاحفه دقيقة وكتب بخطه شيئاً
كثيراً جداً من كتب الطب ولا سيما من كتب جانينوس وشروحه وجموعها (وحدثني)
أيضاً السنى البعلبكي ان البصر ودى عبر يوماً في سوق حبرون بدمشق فرأى انساناً قد يدابع
على ان يأكل أرطاً لام من لحم فرس مسلوق مما يباع في الأسواق فلما رأه ودقائقه في أكله
باكتوره يفتحه فواه ثم شرب بعده فقاعاً كثيراً وما ينجيه واضطررت أحواله فتر من فيه
انه لا بد ان يغمى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب إليه ان لم يتلاحق قبه إلى المنزل
الذى له واستشرف إلى ماذا يؤول أمره فلم يكن إلا أيسروقت وأهله يصونون وينجحون
بالبكاء ويزعمون انه قد مات فلقيه كرهانى ثم سكب في حلقه ماء مغلٍ وقد أضاف إليه أدوية
مقبقة زلالي الغابة وفيه برفعى ثم عالجه وتلطف في مداواه حتى أفاق وعاد إلى صحته فذهب

الناس منه في ذلك الفعل وحسن تائيه الى مداواة ذلك الرجل واستمرت عنه هذه المرضية
وتم بعدها (أذول) وهذه الحكمة التي فسد البيرودي الى ان يتبع أحوال ذلك الرجل
فيها او يشاهده ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التي تحدث له وان
يكتبه أيضاً ما وقع فيه ان أمكنه معهاته ومعاليته (ومثل ذلك أيضاً ما حكاه أبو جعفر أحد
ابن محمد بن أبي الاشعث رحمه الله في كتاب الغاذى والمفتدى بذلك انه قال ان انساناً يتباهى
بوما قد يابع ان يا كل جزراً قدره بحـدـقـهـ فـمـرـفـتـ كـاـلـ لـارـىـ ماـيـكـوـنـ منـ حـالـ لـارـغـبـةـ مـنـ
لـجـلـ السـفـمـ عـذـهـ حـالـهـ وـلـاـنـ لـيـ بـذـلـكـ عـادـهـ وـلـهـ الـجـدـبـ لـأـرـىـ اـبـرـادـ الغـذاـعـ علىـ المـعـدـةـ قـبـرـاـ
اـلـىـ مـاـذـاـ يـوـلـهـ ذـالـفـعـلـ فـرـأـيـهـ يـاـ كـلـ مـنـ حـانـطـ لـبـرـىـ مـنـ حـوـلـهـ وـيـضـاحـكـهـ حـنـىـ اـذـاـ هـرـعـ عـلـىـ
اـكـثـرـ حـمـاـ كـانـ بـيـنـ يـدـهـ رـأـيـهـ بـيـتـ الـجـزـرـ يـمـضـ وـغـاـيـهـ خـرـجـ مـنـ حـلـقـهـ مـلـئـهـ فـامـخـبـلـاـ مـنـجـنـبـاـ يـقـسـهـ
وـقـدـ بـحـظـتـ غـيـنـاهـ وـأـنـقـطـعـ نـفـسـهـ وـاـحـرـلـونـهـ وـدـرـتـ وـدـاجـهـ وـعـرـوقـ رـأـسـهـ وـارـبـدـ وـكـدـ وـجـوـهـ
وـعـرـضـهـ مـنـ اـتـهـ وـعـ أـكـثـرـ مـاعـرـضـهـ لـدـفـعـ المـعـدـةـ جـبـاـهـ اـلـىـ تـخـوـلـهـ لـفـسـمـ وـمـنـهـ اـيـاهـ مـنـ الرـجـوعـ اـلـىـ
فـرـكـنـتـ اـنـ اـنـقـطـعـ نـفـسـهـ لـدـفـعـ المـعـدـةـ جـبـاـهـ اـلـىـ تـخـوـلـهـ لـفـسـمـ وـمـنـهـ اـيـاهـ مـنـ الرـجـوعـ اـلـىـ
اـلـنـبـاسـاطـ لـلتـنـفـسـ وـأـمـاـمـاعـرـضـ لـلـوـنـهـ مـنـ الـاحـرـارـ وـرـوـرـوـدـ اـجـيـهـ وـعـرـ وـقـهـ فـرـكـنـتـ
اـنـهـ لـاـقـبـاـلـ الطـبـيـعـةـ تـخـوـرـأـسـهـ كـمـاـ يـعـرـضـ لـمـنـ شـدـتـ يـدـهـ لـلـفـصـدـاـنـ تـقـبـلـ الطـبـيـعـةـ تـخـوـرـأـسـهـ اـلـىـ
اسـتـهـضـتـ تـخـوـرـهـ سـوـاـمـاـعـرـضـ بـعـدـ ذـلـكـ لـوـجـهـهـ مـنـ الـاـرـبـادـ وـالـكـمـوـدـةـ فـرـكـنـتـ اـيـضـهـ اـلـىـ
لـسـوـهـ مـزـاجـ قـلـبـهـ وـاـنـهـ لـوـلـمـ يـخـرـجـ مـاـخـرـجـ وـدـاـهـتـ المـعـدـةـ جـبـاـهـهـ اـلـىـ قـدـعـاـقـتـهـ
المـيـقـةـ عـنـ التـنـفـسـ عـرـضـهـ لـلـوـتـ بـالـخـنـاقـ كـمـاـ يـدـرـأـ بـنـذـلـكـ فـعـدـ كـنـبـرـمـاـنـوـبـدـعـقـبـ
الـقـدـفـ وـأـمـاـمـاعـرـضـهـ مـنـ اـتـهـ وـعـ أـكـثـرـ مـاعـرـضـهـ مـنـ القـدـفـ فـرـكـنـتـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ
اـتـهـ وـعـ اـشـدـةـ اـنـطـرـابـ المـعـدـةـ قـالـ اـبـنـ اـقـيـمـ اـلـاـشـعـتـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ الغـذاـءـ اـذـاـ حـصـلـ فـرـكـنـتـ
وـهـوـ كـثـيرـ الـكـمـيـةـ تـعـدـتـ تـمـدـدـاـ يـفـسـطـ سـائـرـ غـضـوـنـهـ كـمـاـ يـأـبـيـتـ ذـلـكـ فـيـ سـبـعـ شـرـحـتـهـ حـيـاـ
حـضـرـةـ الـأـمـرـاـلـغـصـنـفـرـ وـقـدـاستـصـفـرـ بـعـضـ الـخـاصـيـنـ مـعـدـتـهـ فـتـقـدـمـتـ بـصـبـ المـاءـ فـيـ فـيـهـ
فـلـازـلـاـنـفـصـبـ فـيـ حـلـقـهـ دـوـرـقـاـ بـعـدـ آـخـرـتـ عـرـدـنـاـنـ الدـوـارـقـ عـدـداـ كـانـ مـقـدـارـاـ مـاـحـوـتـ تـخـوـ
أـرـ زـمـينـ رـطـلـامـاءـ فـنـظـرـتـ اـذـذـاـلـ اـلـىـ الطـيـقـةـ الدـاخـلـةـ وـقـدـاـمـدـتـ حـتـىـ صـارـاـهـ اـسـطـعـ مـسـنـوـ
لـيـسـ يـدـوـنـ اـسـتـوـاءـ اـلـخـارـجـ مـهـمـ شـفـقـهـ فـلـاـ اـجـمـعـتـ عـذـ خـرـوجـ المـاءـ مـهـنـاـ عـادـغـضـونـ الدـاخـلـةـ
وـالـبـوـابـ يـشـهـدـ اللـهـ فـيـ جـمـيعـ ذـلـكـ لـاـيـرـسـلـ نـفـسـهـ (وـحدـتـيـ) الشـيـخـ مـهـذـبـ الدـينـ عـبـدـ الرـحـيمـ
اهـنـ عـلـىـ قـالـ حـذـثـيـ مـوـقـيـ الدـيـنـ اـسـعـدـ بـنـ الـيـاسـ بـنـ الـمـطـرـانـ قـالـ حـذـثـيـ اـبـيـ عنـ خـالـ اـبـيـ الفـرجـ
ابـنـ حـيـانـ قـالـ حـذـثـيـ اـبـوـالـكـرـمـ الـطـبـيـبـ قـالـ حـذـثـيـ اـبـيـ عنـ اـيـهـ قـالـ كـنـتـ بـهـمـاـسـيـرـ الشـيـخـ
اـنـ الـقـرـجـ الـبـيـرـوـدـيـ اـذـاـعـتـهـ رـهـمـهـ لـفـقـالـ يـاسـرـيـ كـنـتـ فـيـ صـنـاعـتـهـ هـذـهـ فـيـ الـخـيـامـ وـحـلـقـتـ
رـأـيـيـ وـأـجـدـ الـآنـ فـيـ وـجـهـيـ كـمـاـ اـنـتـفـاـخـاـ حـارـرـةـ عـظـيـمةـ قـالـ فـنـظـرـنـاـلـ وـجـهـهـ فـوـجـدـنـاـهـ يـرـبوـ
وـيـقـمـعـ وـتـرـيـدـ خـرـهـ بـغـيـرـ قـوـفـ وـلـاـ تـرـيـجـ قـالـ فـاـصـرـهـ اـنـ يـكـشـفـ رـأـسـهـ وـيـاـقـ بـهـ المـاءـ الـجـارـىـ
مـنـ قـنـاءـ كـانـتـ بـيـنـ يـدـهـ وـكـانـ الزـمـانـ اـذـذـاـ صـمـمـ الشـتـاءـ وـغـاـيـةـ الـبـرـ ثـلـيـزـ وـاقـفـاـتـيـ بـلـغـ
مـاـرـادـمـاـ اـمـرـهـ ثـمـ اـمـرـ الـرـجـلـ بـالـنـصـرـافـ وـأـشـارـ عـلـيـهـ بـالـأـوـفـلـهـ وـهـوـتـلـطـيـفـ التـدـبـيرـ

واسطہ مال

واسة عمال النجوع الحامض مبرداً وقطع الزفر قال فما تمنع ان يحيى دث لها مائراً (وقال)
 الطرطوشي في كتاب سراج المؤلوك حدثني بعض الشاعرين ان رجل اخباراً ينهى وهو يحضر
 في تزوره بمدحنة دمشق اذ عر علىه برجلي يبيع المشمش فاشترى منه وجعل يأكل بالجز الخاز
 فلما فرغ سقط مغشياً عليه فنظروا فإذا هو ميت فلم يأبه به صون به ويعلمون له الاطباء
 فما يحسون دلائله ومواقع الحياة منه فلم يجدوا افقضاً باهته فخل وكرن وصل عليه وخرجوا
 به الى الجماعة فيينما هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طبيب يقال له البيرودي
 وكان طبيباً ماهراً حاذقاً عارفاً بالطب فسمع الناس يلهجون به ضيته فاسفخ بصرهم عن ذلك
 فقصوا عليه قصبة حطوه حتى أرأه خطوطه تجعل يقلبه وسُقْرَى أمارات الحياة التي
 يعمرها مات فتح لهم سقاها شيئاً أو قال حفنة منه فاندفع ما هنالك فسييل فإذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم
 وماذا كان الى حاليه وتوفي البيرودي بمدحنة في سنّة وأربعمائة ووفى في كنيسة
 اليعاقبة بباب قوماً حدثني الشيخ نذب الدين عبد الرحيم بن علي عن موفق الدين أسعد
 ابن الياس بن المطران قال حدثني خالى قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن رجبان وهو مقوب
 قال حدثني ابن الخطاب وهو اذلاً متصرف في أعمال السلطان وموئذن مدحنة قال بالمعنى
 ان أبا الفرج جورج بن يوحنا البيرودي اسأتوه في تركته ثم ثلمه انته فقطع رأسه مجرور
 لباب واحد وتحمّلاته قطعة فضة الظفارة ثلمه ما ذكره موقف الدين بن المطران
 وليس ذلك بكثير لأن الشخص متى شحنت أسمه والوصفت بيته وطلب الحق وعامل الجميع
 واجتهد في معرفة صناعته كان حفاعة الله تعالى ان يرزقه وهي كأن بالضد عاش فقراء ومات
 مائساً (والبيرودي) من الكتب مقالة في ان الفرج أبدى من الفروع نقصان كلام ابن الموقري
 في مسائل ترددت فيها بينهم في النبض

* (جابر بن منصور السكري) * من أهل موصى وكان مسلماً ديناً عالماً بصناعة الطب من
 أكبر المتميزين فيها وكان قد لاق أهداً بن أبي الاشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذه
 ابن أبي الاشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنتين وثمانين تفوّث شهير بصناعة الطب وأعمى لها
 عمر وكان أكثراً مقاماً به بدببة الموصى وإنما ينهى ظافر انتقل إلى الشام وأقام به

* (ظافر بن جابر السكري) * هو أبو حكيم ظافر بن جابر بن منصور السكري كان مسلماً
 فاضلاً في الصناعة الطبية متقناً للعلوم الحكيمية مخلباً بالفضائل وعلم الأدب محباً للأشغال
 والتضليل بالعلوم وكان قد لاق أبا الفرج بن الطيب بعد زادوا احتممه واشتغل معه وكان
 ظافر بن جابر قد حضر مثل أبيه وكان موجهاً في سنة الثنتين وثمانين وأربعين وله موصى
 وإنما انتقل من الموصى إلى مدینة حلب وأقام بحلب إلى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشتغلين
 بصناعة الطب ومقاماً به بحلب ومن شعره

(الكامل)

ما زلت أعلم أولاً في أول * حتى علمت بأنني لا أعلم
 ومن المجاز أن كوني جاهلاً * من حيث كوني أنتي لم أجهل
 ولظافر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يوت مع ان الغذاء يخلفه ومض ما

يااض
بالامر

جابر بن
منصور

ظافر

يَخْلَلُ مِنْهُ

هودو

جاء

أبواب

* (جابر بن موهوب) هو جابر بن موهوب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب، خبراهما وأقام بحلب

(أبوالحكمة) هو الشیخ الأدیب الحکیم أبوالحکم عبد الله بن المظفر بن عبد الله الباہلی الامدلسی المربی کان فاضل لافی العلوم الحکیمية متقدماً للصناعة الطبیة متعمیناً فی الأدب مشهور باباش-عمر وکان حسن النادرة کثیر المداعبة محباً لله وراغلاعنة وکثیر من شعره یو جديراً فی أقوام كانوا فی زمانه أخباراً وانماً قد صدیق ذلك المغلوب والمحبون وکان سبیل الشراب مدمداً له وبعاف الحال کان اذا طرب بخیرج فی الخیال و بیغی له (السریع)

*** قم أخرج من بكرة هات العسل ياصياد النحل**

وكان يُعرف الموسوي ويُلعب بالعود ويتخلص على دكان في جزء من لطّب ومسكنته في دار
الخمارنة باللبادين ولم يداخن كثيرة في بنى الصوفى الذين كانوا رؤساء دمشق والمحكمين فيها
وذلك في أيام مجير الدين ابوقين محمد بن بورى بن أتابك طغتكين وسافر أبو الحكيم إلى بغداد
والبصرة وعاد إلى دمشق وأذاعها إلى حين وفاته وتوفي رحمة الله أسامعه حين خلأها من أمثلة
الآر بي ما سادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسين بدمشق (وقال) أبو الفضل بن
المحيى وكتبهم إلى أبي الحكيم في أثناء كتابة إليه شاكر الفعله (الطويل)

اذا ما جزى الله امرأ بفعاله * فجازى الاخ العرالحكيم أبا الحكيم

هو الفيلسوف الفرد والأفضل الذي * أقر له بالحكمة العرب والجهم

* فلوراءه بقراط زاتيه القدم مدربه المسئي صريض

فِيَّةٌ شَانِيٌّ مِنْ قِبْلَةِ الدَّهْرِ بَعْدَمَا * أَلْمَ بِأَفْوَاعِهِ مِنَ الْأَضْرَرِ وَالْأَلْمِ

وَبِوَافِي مِنْ رَأْيِهِ خَلْقٌ عَقْلٌ * فَمِنْ أَمْنِ شَرِي وَأَبْرَامُ الْسَّفَّافَةِ

وَمَا زَالَ يَهْدِنِي إِلَى كُلِّ هُنْجٍ * بَارِأً مِنْ فَضَالِهِ سُنْنَةُ الْكَرَمِ

وَفَامْبَارِي اذْتَقَاءَدْ اسْرَقْ مَهَامْ أَبِي فِي كَرْمَى أَوْ مَهَامْ أَمْ

وأنت ضرطه مرى ماتخاهم.. لـ تقله * ووكل بـ طرقا اذا خت لم ينم

وَضْم وَلِمْ بِعْنَ جَسِي شَفَاءُ * فَلَوْلَا هَذَا صَبَّتْ سَمَاعِلَ وَضَمَّ

فَأَصْبِحْ سَلَمٌ الْدَّهْرِ يَدْعُونَ بِهِ * عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا أُورِقَ السَّلْمُ

وكان أبو الحكيم يهاجي جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه وللعارفة

الذى حسان بن غير الكلى يهجو أبا الحكيم
(المربع)

لنا طيب شاعر أشتري * أرا حنا من شخصه الله
ماعاً دافع صحة نوم ذقني * الا وفي ياقته رئاه

وقال أبا إفان

(الدستور)

ياعين محبى يدفع ساكب ودم * على الحكيم الذى يكتنى أبا الحكيم
قد كان لارحم الرحمن شيفته * ولأسقى قبره من صبب الدميم
شخارى الصلوات الخمس نافذة * وستخل دم الخلاج في الحرم

(الطاویل)

وَقَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَطَارَتْ هَمَامَتِي * وَضَاعَ شَهْشِكٌ وَانْبَطَحَتْ عَلَى الْأَرْضِ
وَقَتْ وَأَسْرَابُ الدَّنَاءِ بِلَعْبِيْفِي * وَوَجْهِيْ وَدِهْنِيْ الشَّرِّاهُونَ مِنْ بَعْضِ
قَنْبِيْ اللَّهِ أَفَصَرَتْ فِي الْحَالِهِمَكَةِ * لَا حِبَّةً لِلَّاهِرَةِ فِيهَا يَهْيَقْنَبِيْ
وَلَا خَيْرٌ فِي قَصْفٍ وَلَا فِي لَذَادَةٍ * إِذَا مِنْ يَكْنَ سَكَرَالِيْ مِثْلَ ذَادِهِ فَغَصَيْ
لِلْمَرَآةِ فَرَأَى الْمَرْحَفِ وَحْدَهُ غَارَ اخْتَهُ الْمَخْنَ وَعَدْوَقَتْهُ فَقَالَ (الْكَامَ

وأخذ المرأة فرائى المحرف في وجهه، غار انتك الحفن بعد وقعةه، فقال (الكامل)

نزل النبى بونجتى * جرحا ككس النجع
ووقفت منهطمها على * وجعى وطارت عمى
وبقى مهتكا فى ليل بانت سوفى
وعالت أن جبع ذ لث من تمام المذلة
من لي باخري مهبل نانى لذولو تحف المهمة

ومن شعر أبي الحكيم وديوان شعره هو روايتي عن الشيخ شمس الدين أبي المفضل الطوعان السكمالي عن الحكم أمين الدين أبي زكر ياعي البياسي عن أبي الحمد بن والده أبي الحكم الذي كور قال عذر الرحمن مهذا الدين أنا الفتوح بن الصوفي (التكامل)

مالى وحظى لايلى متباعدا * أدعوف لأنفـلـنـغـيرـجـابـ
لولار جاءـأـبـالـفـوـارـسـلـمـأـزـلـ * مـاـبـينـ ظـلـخـرـلـلـلـطـلـوبـوـنـابـ
دـعـنـيـأـخـبـرـبـعـضـ مـاـقـدـحـازـمـ * شـرـفـوـانـأـعـيـذـوـيـالـاسـهـابـ
فـلـقـدـغـدـأـرـضاـ مدـبـعـ مـؤـيدـ الدـينـ الـهـسـامـ عـلـىـ ذـوـ الـآـدـابـ
مـنـ قـيـسـ عـبـلـانـ نـعـمـهـ هـواـزـنـ * وـسـلـيمـ الـبـادـونـ فـيـ الـأـعـسـارـابـ
وـالـبـيـتـ مـنـ أـبـنـاءـ صـعـصـعـةـ هـاـ * بـنـيـانـهـ فـيـ جـعـضـرـ بـنـ كـلـابـ
مـنـهـمـ لـبـيـدـوـالـطـفـيـلـ وـعـاصـرـ * وـأـبـوـ رـاءـ هـازـمـ الـأـخـرـابـ
وـبـنـورـ يـعـةـ اـنـ ذـبـتـ وـخـالـدـ * مـهـمـ وـعـوـفـ فـيـ ذـرـيـ الـأـذـسـابـ
وـرـثـ الـعـلـامـهـمـ سـوـالـمـوـفـ اـذـ * قـرـئـاـ الـأـيـادـيـ الـغـرـفـ الـأـحـبـابـ
وـحـوـىـ الـمـسـبـ مـاـهـ اـفـتـرـوـاـكـاـ * حـازـتـ فـذـلـكـ جـمـعـ كـلـ حـسـابـ
فـيـ ذـرـوـةـ الـشـرـفـ الـرـشـعـ سـهـاـهـ * مـحـدـ قـدـمـيـمـ مـنـ هـمـ لـبـابـ
وـأـحـلـ أـنـدـيـهـ الـمـبـكـرـ نـاـشـفـاـ * فـسـمـاعـلـىـ الـقـرـنـاءـوـالـأـضـرـابـ
مـاـمـهـمـ جـلـبـ طـمـىـ آـذـيـهـ * وـأـمـدـهـمـهـلـ صـوـبـ مـهـابـ
بـأـعـسـمـ سـيـاـ منـ فـوـالـ بـنـاهـ * أـوـ زـيـدـ ذـوـ زـخـرـهـ وـعـبـابـ
لـلـيـثـ صـوـلـتـهـ عـلـىـ أـعـدـاهـ * بـلـ دـوـنـهـانـ سـالـ لـبـثـ الغـابـ
وـلـهـ إـلـىـ أـشـبـيـاهـ وـعـسـدـاهـ * بـوـمـ بـوـمـهـيـ وـبـوـمـ ضـرـابـ
يـادـوـلـهـ عـبـقـ اللـهـدـيـوـالـجـلـودـيـ * أـدـ جـائـهـاـ مـنـ فـتـيـةـ الـخـابـ
بـشـجـاعـهـاـ وـجـالـهـاـوـ بـمـزـهاـ * وـبـزـيـهـاتـبـقـ عـلـىـ الـاحـتـابـ
حـسـبـيـ بـيـانـبـوـالـهـ وـانـ غـدـتـ * أـسـهـاـوـهـ تـغـوـ عنـ الـلـقـابـ
اـكـرـمـ جـمـ عـرـبـاـذـاـفـتـرـالـوـرـ * جـاـواـ بـخـيـرـأـرـوـمـةـ وـنـصـابـ
شـادـوـالـعـلـابـنـدـيـ وـعـزـبـاذـعـ * وـمـشـارـعـ الـمـعـتـمـيـنـ عـذـابـ
قـوـمـ تـرـىـلـهـنـوـ الـنـقـافـ لـهـيـمـ * ذـلـ العـبـدـ لـسـطـوـةـ الـأـرـبـابـ
يـاـيـهـاـ المـوـلـىـ الـذـىـ ذـعـبـاـهـ * مـبـلـوـةـ الـطـارـقـ الـمـتـشـابـ
إـنـ لـأـعـلـمـ أـنـ بـرـلـاـ بـيـ غـداـ * لـسـعـادـقـمـنـ بـلـوـكـرـ الـأـسـبـابـ
وـتـيـقـنـتـنـفـيـ هـنـالـأـ بـأـنـقـيـ * سـأـرـوـدـمـنـ ذـعـوـالـ خـيـرـخـنـلـبـ
لـازـاتـ تـرـقـ فـيـ الـمـكـارـمـ دـائـمـاـ * مـالـاحـبرـ فـيـ خـلـلـ سـحـابـ
وـقـالـ أـيـضـاـيـتـحـ الرـئـيـسـ جـيـالـ الـدـوـلـةـ أـلـغـنـاـمـ أـخـالـمـدـوـحـ (الـطـوـبـيلـ)
سـوـاءـ عـلـيـنـاـ هـمـرـهـاـ وـوـصـاـهـاـ * اـذـانـكـتـ وـمـاـوـرـنـتـجـمـالـهـ
وـمـاـ بـوـحـتـ اـبـلـىـ تـحـوـدـ بـوـعـدـهـاـ * وـيـعـنـعـ مـنـأـيـلـهـاـ وـنـوـالـهـاـ
وـيـطـمـعـنـاـ مـيـعـدـهـاـ فـيـ دـنـوـهـاـ * وـلـاـوـسـلـ الـأـنـ يـزـرـ خـيـاـهـ
أـمـاـ مـنـكـ الـأـعـذـرـةـ وـتـعـالـ * اـطـالـ عـلـيـنـاـمـذـهـاـوـاعـتـلـاهـاـ
سـفـانـ بـخـسـبـيـ مـنـ جـوـنـكـ أـصـلـهـ * وـقـوـةـ عـشـقـنـقـصـ جـمـعـيـ كـامـ

فان تسخن سبا يسكن لك أجره * بقر بل يامن شف جسمى زاها
 وماذ كرتت النفس الا ترثت * وعا دها من بعد هدى ضلالها
 وما برحت تقاذف زهرة اذا * ظمعت لها بالبر راث ادهالها
 ومن غبرات لا يبني الدهر كلها * دع الله ويداع أجاب انما لها
 نصدا لكرى عن مقلتي قشتني * دموع على الخدبي يهمي انسها لها
 وكيف يروق النوم او يطرق الكري * جفونا جاه المقلتين اكتناها
 اذا افلات انسها على ناي دارها * تصور في عيني وقلبي مثلاها
 ودق يه ترد المطابا توفه * تحرار القطا فيه اذا خب لها
 قطعت بخلاء الذراعين عمر من * امون واهاغير باد كلها
 تؤم بشاريع المس لم حيشلا * يخيب لهمسي وينضم لها
 ولو لا جمال الملك ما خيئها ولا * ترامت محار بها بناؤر مالها
 الى اسرة لا يحول الناس قدرها * ويحمد ربين العالمين فعالها
 اذا اشكت دهماء فالرأي رأيها * وان راب خطب فالمقال مقاها
 او اضطررت نار الوعي بكانتها * وطال عليهم حبها واستعاماها
 ترى اهمم بأسا يصردونه * أسود الشرى قدامها وزلامها
 بآيديهم خطبة يزنة * تنساق بآ كانوا منها يانها لها
 ويض قد الدار عين صوارم * رهاف جلا الاطباع منها صغارها
 وهم يطحون الضيف من قل الذرى * اذا ناحت نكباته يج شهالها
 لما بني المصو في الناس مشبه * ذوى البايس والابدي المواب مصالها
 سماهم بع دقدم ورفة * شدید عراها الا خاف انخلالها
 بني جعفر في العرب خير قبيلة * سما في قرار نخرها واختيالها
 تقابل فيه م من سليم ذوبة * كما قابلت بمني السيدين شهالها
 ايابن علی خرت ارفع رتبة * اذا رامه ا من رامها الا يزالها
 بذلك الدولة الغراء ترهى على الوري * وحق لها اذا نبت فيها جمالها
 ولو أنها أمست سناء ورفعة * سماه علينا كانت انت هلاها
 اذا مذروا الشهباء أموال خيموا * وعاد عليه مس بعد ذلك وبالها
 سأطفر من دهرى بارغد عشة * بنعما ا ان فاعلت على ظلالها
 لها لذوى الحاجات عنشك تأخر * لانك عم المكرمات وخالها
 فدونكها كالدر لامستعارة * فبنى كرمها شعفها واختلالها
 ولتكن فتاج الفكر عذراء حستها * يروق اذا شان الفراق انتها لها
 فلانع مة الا ومنك فوالها * ولامحة الابيش ما لها
 وقال بعد عز الدولة اخا مؤيد الدين (المتقارب)

ذوة ~~كها~~ حرة بختلي * يناديك فان لهم من كتب
أمال بها اثره فيها * حكيم تخلها وانتخب
ولآخر في حكمته لازى * مطرزة بعنون الادب
ومن مطبوع فصائد الارجوزة التي ومهما بعتره البيت يذكر فيها ما يتأل الانسان اذا همل
دعوة للندماء من المضره والغرامه وهي هذه

معرة البيت على الانسان * نظر بالاشت من الاخوان
فاصنع الى قول أخي شحريب * يائلا بالسرخ على زرنيب
جميع ما يحدث في الدعوات * وكل ما فيها من الآفات
صاحب الدعوة والمسره * لابدان محتمل المضره
أولها لابد من تقبيل * يكرهه القوم وذى تطفل
صاحبها ان قسم الطعام * يحتاج ان يحتمل الملاما
لأنه ينسدوس في حراسه * لابدان يشرعوا في ذمه
يقول بعض غازه ازار * ودهضمهم حافت عليه النار
وآخر هذا قليـل المـع * يظمرأفي فطن ذو نعم
ينهب مابين يده به نهبا * ويشرب الماء الفرج العذبا
يرى له في ذلك انتقاما * وبعد ذاته يطلب الفقاها
باتلخ في الصيف في الشتاء * يلمس النار بلا سحياء
وان يغزهم ازدا خلال * قد نسلوا الحصر وهم يسألوا
وبعد هذا يحضر النبيذ * الطيب المنجب اللذيد
فواحد يقول هذا داخل * وآخر ذا فائز معتقل
وثم من يسأل عن راوش * يقول لا بد من التعصفين
وعند هذا يحضر البوالى * ويمزج النبيذ باحتساط
فواحد يقول هذا صرف * ويقلب الماء ولا يكتف
وآخر يقول ذا معود * فاجتنبوا الماء ولا تعودوا
والنقل لابد من الشهوم * فغير مهيجور ولا مسرم
فذاه في نسله اختبار * بروفة الريحان والخبراء
وذايقول الورد والتماخ * أحسن مادرات عليه الراح
وان خشيت بخـة المـغـافـي * وخوفهم من ضامن القـيـان
بحـلـ وقـشـ سـفـلـ اـهـمـ الدـسـارـاـ * في الحال ان كنت تخاف العـارـاـ
ورـجـاـ قدـ دـحـانـ مـنـهـ شـطـحـهـ * نـعـاشـ انـ تـعـمـواـ بـالـصـصـهـ
وان دعوت القوم في كانواـنـ * لاـ يـعنـ فـسـمـ عـلـ كـانـونـ
يطـيرـ مـنـهـ أـبـداـ شـرـارـ * يـبـتـ فيـ البـسـطـ لـهـ آـنـارـ

وقال في البصرة سنة احدى عشرین وخمسمائة
لقد قاتلناهم في كل موضع

وَقَالَ أَيْضًا (الطَّوِيل)

الآن شرب الراح من أو كد الفرض على الوردو والريحان وإنزجن الغض وكل بصر أطعى الوضاعة فـها فـذلك في عيش لذيد وفي حفظ وهو ما يكفي دائمـاً من دعابة فـأنا نقي الشوب والتفسـ والعرض

وأني على أشياء مهاتريني * إذا ما حبّ زلت به فدم أغنى
وقال أيضا

(السرير) ماجر عيش يرتجيه أمرؤ * حياته تفضي إلى موته
والرزق مضمون فان من نفس * فات فلان أس على ذهنه

وقال أيضا

(المقارب) رحلت فـ كـ دـ رـ تـ بـ الـ بـ دـ مـا * صـ فـ اـ بـ دـ تـ لـ وـ الـ اـ قـ رـ اـ بـ
وكـ دـ تـ نـ صـ دـ عـ مـ نـ اـ اـ فـ لـ وـ بـ بـ عـ دـ لـ لـ وـ لـ اـ رـ جـ اـ الـ اـ يـ اـ بـ

وقال أيضا

(الوافر) ألا يامن اصب مستهـام * معنى لا يـ فيـقـ منـ الفـ رـ اـ مـ
وـ كـ يـ يـ شـ يـقـ حـ يـ زـ وـ كـ ثـ يـ بـ * أـ ضـ يـ بـ جـ سـ هـ طـ وـ لـ الـ سـ قـ اـ مـ

وقال أيضا

(المسرح) وـ يـ حـ الـ هـ بـ يـ اـ بـ لـ اـ خـ اـ مـ وـ اـ * مـ اـ بـ جـ وـ اـ فـ الـ عـ دـ اـ بـ مـ دـ عـ شـ قـ وـ رـ
ولـ اـ رـ جـ وـ اـ رـ اـ حـ اـ تـ وـ لـ اـ فـ رـ مـا * الـ اوـ دـ تـ عـ لـ يـ مـ الـ طـ رـ قـ

وقال أيضا

(الوافر) نـ زـ يـ دـ رـ اـ حـ يـ بـ عـ قـ يـقـ * اـ ذـ اـ بـ دـ تـ شـ تـ اـ يـ اـ هـ الـ عـ دـ ا~
وـ مـ ا~ ز~ ا~ خ~ ض~ ا~ ب~ ل~ ا~ م~ ا~ ن~ * و~ ل~ ك~ ن~ ك~ ه~ ا~ ز~ ا~ خ~ ض~ ا~ ب~

وقال أيضا

(السرير) قـ لـ ا~ ه~ ا~ ا~ ذ~ ه~ بـ تـ قـ نـ خـ ا~ ه~ ا~ ظ~ ه~ و~ ا~ ل~ ا~ ر~ ت~ ق~ ا~ ش~
لـ ا~ ت~ ه~ ز~ ا~ ن~ و~ ه~ ن~ ا~ م~ ظ~ م~ * جـ بـ لـ مـ هـ نـ ا~ د~ ا~ خ~ ل~ ف~ ا~ م~ ا~ ش~ ا~

وقال لغزافي عبد السكرين

(السرير) بـ بـ جـ بـ يـ ا~ ا~ ح~ ا~ ا~ ذ~ د~ ي~ ذ~ ي~ * تـ ق~ ب~ ع~ ي~ ب~ ي~
صـ رـ ت~ ه~ ت~ ث~ ا~ ه~ ط~ ا~ ن~ * و~ ه~ ب~ و~ ب~ و~ ب~ ص~ د~ ث~ ث~ ي~
كـ ا~ م~ ا~ و~ ج~ ت~ ه~ ا~ ذ~ ب~ د~ ت~ * ا~ خ~ ب~ ج~ ل~ ا~ ب~ خ~ ل~ ا~ ب~ خ~ د~ غ~ ي~
هـ لـ لـ ا~ ت~ ه~ و~ ا~ س~ ت~ ر~ ي~ ال~ * م~ ق~ ل~ و~ ب~ م~ ا~ ش~ ب~ م~ د~ غ~ ي~

وقال أيضا لغزافي اسم شفترو وهو لقب لابي العالى السلى الشاعر

(الاهنج) غـ زـ الـ مـ نـ بـ نـ يـ الـ أـ صـ فـ رـ * سـ بـ اـ فـ طـ رـ فـ الـ ا~ ح~ و~ ر~
لـ قـ د~ فـ ضـ لـ ه~ اللـ ه~ * بـ جـ سـ د~ اللـ د~ و~ م~ ن~ ت~ ن~
بـ حـ قـ الشـ شـ فـ و~ الـ و~ ر~ * و~ م~ ا~ د~ د~ خ~ ح~ ن~ ا~ ك~ و~ ز~
ذـ هـ ذـ ا~ سـ نـ قـ ضـ الرـ حـ مـ سـ ا~ ا~ بـ لـ غ~ ز~ ا~ و~ بـ سـ ت~

وقال يـ حـ وـ الطـ يـ بـ المـ فـ كـ الـ يـ هـ وـ دـ عـ لـ عـ سـ بـ يـ سـ بـ الـ مـ رـ بـ يـة~

(الطوبل) الـ ا~ ع~ د~ ع~ ذ~ ك~ ر~ ي~ ب~ و~ م~ ن~ ز~ * و~ ع~ ر~ ع~ ل~ ي~ ف~ ر~ ال~ ط~ ي~ ب~ الم~ ف~ ك~ ال~

فيـ بـ اـ رـ حـ مـ ا~ ا~ ت~ ه~ ب~ بـ هـ ر~ *

وـ كـ و~ ف~ ك~ عنـ الشـ يـ ب~ ع~ م~ ع~ ز~

وـ ي~ ا~ م~ س~ ك~ ر~

و يامنكرأ جود هدبـتـفذـالـه * يـقـنـعـةـواـسـفـهـسـفـالـسـخـيلـ
وكـيـكـهـ فـقـرـالـحـيمـ بـجـبـةـ * يـكـلـمـوـدـصـخـرـطـهـ السـبـلـ منـ عـلـ
فـلـازـالـ وـكـافـ تـرـجـيـهـ دـيـمـةـ * عـلـبـهـ بـجـمـلـ مـنـ السـلـمـ مـسـبـلـ
لـفـحـازـذـالـ الـمـدـأـخـبـتـ جـيـفـةـ * وـأـوـضـعـمـبـتـ بـينـ تـرـبـ وـجـنـدـلـ
سـاـسـبـلـ مـنـ بـطـنـ عـلـمـدـاـيـ * وـأـورـدـهـ مـنـ مـاـهـاـ شـرـمـهـلـ
أـهـلـ أـبـاـعـرـانـ حـنـ لـشـصـهـ * وـقـالـهـ أـسـرـعـ إـلـيـ وـعـسـلـ
مـاـضـمـ بـطـنـ الـأـرـضـ أـنـجـسـمـهـ * وـأـمـذـلـ مـنـ رـهـطـ الـغـوـيـ الـمـوـعـلـ
وـقـالـ يـجـعـوـ الـأـدـبـ فـصـرـ الـخـلـيـ أـيـضـاـ عـلـ سـبـيلـ الـمـرـبـةـ وـكـانـ نـصـبـ قـدـاشـتـقـلـ بـالـكـتـابـةـ
وـتـعـرـضـ لـلـشـعـرـ وـالـطـبـ وـالـنـجـومـ (الجزء)

يـاهـذـهـ قـوـيـانـدـيـ * مـاتـ نـصـبـ الـلـهـيـ
يـرـحـمـهـ اللـهـ لـفـدـ * كـانـ طـوـبـلـ الـذـنـبـ
وـدـضـبـتـ الـأـمـوـاشـ * نـكـوـتـهـ فـيـ التـرـبـ
وـوـدـهـمـ لـوـعـوـضـوـاـ * مـنـهـ بـكـلـبـ أـجـربـ
وـالـقـوـمـ بـيـنـ صـارـخـ * وـيـمـعـنـ فـيـ الـهـرـبـ
وـمـنـكـرـيـقـولـذـاهـ * أـوـضـعـمـبـتـ ضـرـبـيـ
مـاـضـمـ بـطـنـ الـأـرـضـ بـيـنـ شـرـفـهـاـوـالـمـرـبـ
أـخـبـتـمـنـهـ طـيـنـهـ * فـيـ عـمـمـهـاـوـالـعـرـبـ
يـاقـوـمـ مـاـنـجـسـهـ * نـصـبـاعـلـىـ التـهـبـ
أـوـسـادـهـ مـنـ لـفـتـهـ * مـسـطـوـرـةـ فـيـ الـكـتـبـ
وـقـوـلـهـ لـمـكـرـ * أـسـرـفـ بـامـعـذـيـ
أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـتـيـ * شـيـخـمـ اـهـلـ الـأـدـبـ
وـالـنـجـوـرـ الـحـكـمـةـوـالـ...ـمـنـطـقـ وـالـتـطـبـ

(المغارب)

وقـالـ يـجـعـوـ مـلـكـ الـنـهـاـ

لـفـدـهـ بـمـنـ بـاـذـهـنـكـ الـوـرـلـ * نـسـمـ عـلـ عـارـضـيـ ذـالـلـكـ
وـأـقـبـلـ سـيـلـ عـلـ اـثـرـهـ * فـصـارـعـلـىـ وـجـهـهـ مـرـبـتـكـ
كـادـرـجـ المـاءـ مـرـاصـبـاـ * وـدـيـجـ أـفـقـ السـهـاـءـ الـحـلـيـكـ

(الطوبل)

وـقـالـ يـجـعـوـأـبـاـ الـوـحـشـ الشـاعـرـ
إـذـارـمـ أـنـ أـهـبـوـأـبـاـ الـوـحـشـ عـاقـيـ * خـلـانـقـ اـوـمـ عـنـهـ لـاـتـنـزـخـ

تـجـاـوـزـ جـدـ الـذـمـ حـقـيـ كـانـهـ * بـأـقـيـمـ مـاـيـجـيـ بـهـ الـمـرـءـ يـمـدـحـ

(البسـيـطـ)

انـ دـامـ فـيـ غـيـرـهـ وـجـيـشـ * وـلـمـ يـدـعـ اـفـسـكـهـ وـظـاهـهـ
سـلـقـتـ آـذـانـهـ بـعـزـ * قـدـأـ كـلـاـفـ الـجـازـلـهـ

وقال أيضاً

(البسيط)
لناسـ دـيـقـ جـمـاـ وـازـورـ جـانـهـ * فـدـأـوـجـعـتـنـيـ بـدـيـ مـاـأـغـابـهـ
أـنـ قـيـلـىـ صـفـهـ لـوـمـاـ قـاتـ ذـالـقـىـ * يـحـمـىـ الـحـصـىـ قـبـلـ أـنـ تـحـصـىـ مـتـابـهـ
وـقـالـ يـهـبـوـعـاـيـانـ الـعـرـوـفـ بـالـعـكـازـ الـحـاجـىـ (البسيط)

شـكـاـ الـبـنـاـ الـعـكـزـادـاءـ * فـلـيـجـدـعـنـدـنـادـوـاءـ

لـانـ دـاءـ الـبـغـاءـ أـعـبـاـ * كـلـ اـصـرـىـ يـتـقـنـ شـفـاءـهـ

وقال أيضاً

(البسيط)
اـذـاـعـنـتـ عـمـومـ نـظـمـتـهـ * بـيـتـافـانـ زـادـشـيـأـعـادـفـلـوـجاـ
قـفـلـاقـوـمـ رـأـوـاطـبـيـ لـهـ مـفـرـجـاـ * لـيـهـنـمـ أـنـعـدـإـلـشـعـرـعـزـوـجاـ
يـفـرـجـ الـهـمـ عـنـ أـحـشـاءـ ذـىـ حـرقـ * مـضـىـ وـيـطـعـمـهـ فـيـ الـحـالـ فـرـوـجاـ

وقال في الشجاعة

(المتقارب)
أـرـىـ الـحـرـبـ تـكـسـيـنـيـ بـنـجـةـ * اـذـاخـمـ الـقـلـبـ تـكـرـهـ كـارـهـ
فـانـ أـنـاـ فـيـ النـوـمـ أـبـصـرـهـاـ * تـبـينـ فـيـ الـفـرـشـ آـثـارـهـاـ

وقال في كتمان المر

(الطوبل)
سـأـعـرـضـ عـنـ إـبـلـ وـقـيـ القـلـبـ وـدـهـاـ * مـخـافـةـ أـنـ اـغـرـىـ رـقـيـاـ وـكـاثـحاـ
وـأـكـتـمـ شـرـاـ كـانـ بـيـئـيـ وـبـيـنـهاـ * فـانـ قـلـتـ اـنـ فـكـتـهـاـ كـتـ باـحـاـ

وقال في قصيدة التي سماها ذات الناقب

(الجزء)
وـمـعـشـرـقـ لـبـدـ لـوـقـ قـدـوـةـ * يـرـوـتـنـيـ فـيـهـ اـعـافـ أـوـحـداـ
تـرـكـتـ أـحـمـارـمـ اـذـرـكـنـواـ * إـلـىـ الـطـبـ كـاعـمـارـ الـجـدـاـ

وقال أيضاً

(الأواخر)
اـذـاـمـاـجـاـوـرـتـ خـمـسـبـنـ غـاماـ * قـتـاـقـاـجـتـهـ لـهـ أـنـ لـاـزـراـهـاـ
خـانـيـكـ الـبـهـوـزـ عـلـيـكـ فـرـضـ * فـدـهـاـ وـالـهـسـ عـرـسـاـوـاهـاـ

وقال أيضاً

(الطوبل)
سـاـطـهـرـ فـيـ اـسـلاـحـ شـائـيـقـنـالـلـاـ * لـيـعـلـرـفـ مـنـ ظـنـ أـنـ ذـوـ جـهـلـ
وـأـهـزـلـ مـهـ مـاـنـلـتـ شـعـرـاـ فـانـ بـدـتـ * بـهـرـكـتـيـوـمـأـحـلـتـ عـلـىـ الـبـزـلـ

وقال أيضاً

(الطوبل)
وـطـارـقـ لـبـلـ أـمـيـ بـعـدـ هـبـةـ * فـتـعـتـ جـنـبـهـ بـعـرـاءـ مـنـ سـلـمـ
فـلـوـمـعـتـ اـذـالـلـتـقـىـ عـوـاءـ * اـقـلـتـ اـبـنـ آـوـيـ عـمـ فـيـ حـنـدـسـ الـظـلـمـ

وـقـلـتـ لـهـ لـوـلـاـ شـفـاؤـلـ تـسـرـ * طـبـلـ وـلـمـ تـخـلـ بـرـبعـ أـبـيـ الـحـكـمـ

وقـالـ يـاـ اـدـرـكـتـهـ الـوـفـةـ فـذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ تـسـعـ وـأـرـبـعـ وـخـمـسـةـ (البسيط)

يـاـهـفـ تـفـيـ اـذـاـ لـهـرـجـتـ فـيـ الـكـفـنـ * وـغـيـرـهـيـ عـنـ الـإـهـلـ بـنـ الـوـطـنـ

وـقـبـلـ لـاـيـعـسـدـنـ بـنـ كـانـ بـيـشـرـدـنـاـ * اـنـاـلـهـىـ قـلـرـ الـاعـمـىـ فـلـمـ يـرـفـ

شماً أشد يوم المقلة تأ قبل وفاته وأصر ونده أبا الحمدان يروي بما بعد موته عنه (الطوبل)
لهمت على موقع وما كان من قصدى * فما يلت شعرى من يربكم بعدي
واني لاختار للر جوع لوانى * أرذ ولاكن لا سبيل الى الرد
ولو كنت أدرى انسى غير راجع * لما كنت قد أسرعت سرالي اللحد
الا هم لي من الموت المفترق من بد * وهل لزمان قد تسلف من رد
مني الاهل والاحباب عنى وودعوا # وغودرت في دهماء موحشة وحدى
لبعض عـلى بعض لم يركم مزبة * ولا يعرف المؤلـى لهـنـا من العبد
لـهـنـا كـنـتـ قـدـأـفـ رـحـكـمـ بـعـنـيـ * وـسـرـكـمـ مـوقـ وـآنـكـمـ قـدـى
فـمـقـيـوسـ تـلـيـتـنـىـ عـلـيـكـمـ خـلـيـقـىـ * رـضـيـتـهـ فـإـهـزـلـ بـعـرـىـ وـفـيـ الجـدـ
فـهـاـ آـنـاـ قـدـ وـلـيـتـهـ لـاـسـ فـاعـلـواـ * وـعـمـاـقـلـ بـسـلـ سـوـفـ أـسـكـنـهـ عـنـىـ
وـلـأـقـنـطـوـ أـمـنـ رـحـمـةـ اللهـ بـعـدـ ذـاـ * فـلـيـسـ لـنـامـ رـجـمـةـ اللهـ مـنـ بدـ
وـلـاـ بـالـسـكـمـ مـنـ الـكـمـ دـوـانـ شـعـرـ مـوـسىـ دـوـانـهـ هـذـاـ هـبـجـ الـوضـاعـةـ

أبوالمجد بن أبي الحكم) هو أفضل الدولة أبوالمجد محمد بن أبي الحكم عبيد الله بن المظفر أبوالمجد ابن عبد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والأفاضل في الصناعة الطبية والامانات في علم الهندسة والجروم وكان يعرف الموسيقى ويلاعب بالعود وينجح في الغناء والايقاع والزمر وسائر الآلات وحمل أرث غناء بالغ في اتقانه وكان اشتغاله على والده وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمه وعملها وصار من الراة كبار من أهلها لو كان في دولة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن فخر الدين رحمة الله وكل ذي رأي له يحيط به ويعرف مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البهارستان الكبير جعل أمر الطب إليه فيه وأطلق له جامعية وجراة وكل يتردد عليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين أبوالفضل بن أبي الفرج السكال المعروف بالطوابع رحمة الله عنه شاهدته في البهارستان وان أبوالخطيب بن أبي الحكم كان يدور على المرقى به ويتقدأ حواله ثم ويعتبر أمرهم وبين يديه المشارفون والقوارن خدمة المرضى فكان جميع ما يكتب له كل صريض من المداواة والتدبر لا يؤخر عنهم ولا يتواتي في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوه إلى القلعة وافتتاحه المرضى من اعيان الدولة باق ويجلس في الأيوان الكبير الذي للبهارستان ويجيءه مفروش ويحضر كتب الاشتغال وكان نور الدين رحمة الله قد وقف على هذا البهارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخرسانة بين المذبن في صدر الأيوان فكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون إليه ويفسدون بين يديه ثم تجري مباحث طبية وبقرئ التلاميذ ولاريال معهم في أشتغالهم وبمحاجة ونظر في الكتب مقدار ثلاثة ساعات ثم يركب الداره وتوفي أبوالمجد بن أبي الحكم بدمشق في سنة وخمسمائة *(ابن الباروخ)* هو أبويعمر محمد بن علي بن الباروخ القاهري المغربي كان فاصل لأخيراً معرفة الأدوة للمفرد والمركيحة ولحسن ظهر في الالاماع على الارض وهو اواتها وأفافُ

بـدـشـقـسـيـنـيـنـاـكـشـةـ وـكـانـلـمـكـانـعـطـرـبـالـبـادـنـيـخـلـصـفـيـهـ وـيـعـاـجـلـعـمـبـاـقـيـاـيـهـ أـوـيـسـتـوـصـفـمـنـهـ وـكـانـيـهـيـعـنـدـهـأـدـوـيـةـكـثـيرـهـغـرـكـهـيـصـنـعـهـ مـنـسـاـئـرـالـعـاجـسـينـ وـالـأـقـارـاصـوـالـسـفـوـفـاتـ وـغـيـرـذـلـكـيـسـعـمـهـأـوـيـنـتـفـعـالـنـاسـبـهـ وـكـانـعـتـنـيـبـاـسـكـتـنـ الطـبـيـيـةـوـالـظـفـرـيـهـأـوـتـحـقـيقـ مـاـذـكـرـهـالـتـقـدـمـونـ مـنـصـفـةـالـأـهـرـاصـ وـمـدـاـوـاـهـأـوـهـ حـواـشـعـلـىـكـابـالـقـاـنـوـنـلـاـبـسـيـنـاـ وـكـانـلـهـأـيـضـاـاعـتـنـاـ دـهـلـمـالـسـدـيـتـ وـيـشـعـرـوـهـوـرـجـزـ كـثـيرـالـاـنـأـكـثـرـشـعـرـهـضـعـفـمـنـخـلـ وـعـمـعـمـرـالـمـوـيـلـاـ وـضـعـفـعـنـالـحـرـكـهـحـتـيـهـ كـلـمـ يـاتـإـلـىـدـكـاهـالـاـمـحـولـاـفـمـحـفـهـوـمـعـيـفـآـخـرـعـمـرـهـبـعـاءـزـلـفـعـيـنـيـهـ لـاـنـهـكـانـكـثـيرـاـيـتـنـىـ بـالـبـيـنـوـيـقـصـيـدـلـلـتـرـطـبـبـدـنـهـ وـوقـوـيـبـدـمـشـقـفـسـتـخـمـأـوـسـتـوـسـعـنـوـخـمـاـنـقـوـمـ شـعـرـابـنـالـبـلـوـخـ قـالـوـهـوـمـوـنـقـصـيـدـةـكـبـيرـهـلـهـ فـيـذـكـرـالـمـوـتـوـالـعـادـفـخـتـنـارـهـاـ(ـبـسـيـطـ)

يـارـبـسـهـهـلـلـىـالـخـيـرـاتـأـفـعـلـهـ * مـعـالـنـلـمـبـجـودـيـوـامـكـافـيـ
 فـاقـبـرـبـابـإـلـىـدـارـالـبـقـاءـوـمـنـ * مـلـهـبـرـيـغـرـسـأـشـلـانـيـجـافـيـ
 وـخـيـرـأـنـسـالـفـقـيـتـقـوـيـبـصـاحـبـهـ * وـالـخـيـرـيـفـسـلـهـمـعـكـلـأـنـسـانـ
 يـاـذـالـبـلـلـاتـوـالـأـكـرـامـبـأـمـلـ * اـنـتـخـيـرـيـوـتـحـيدـوـأـيـانـ
 انـكـانـمـوـلـاـيـلـاـيـرـجـوـلـاـذـوـزـلـ * بـلـمـأـطـأـمـلـثـمـنـلـلـذـنـبـالـلـافـيـ
 عـشـرـالـهـانـنـيـنـنـاـوـلـاـيـتـدـلـسـلـبـ * أـنـوـارـعـبـنـيـوـمـعـيـثـأـسـنـافـ
 لـأـسـتـطـيـعـقـيـاـمـاغـبـرـمـعـقـدـ * مـاـيـنـأـنـبـنـشـكـوـافـيـلـخـافـ
 وـمـاـبـقـيـفـلـلـيـذـيـبـسـتـلـذـبـهـ * لـىـلـذـةـغـسـبـرـتـصـبـتـلـقـرـآنـ
 أـوـشـرـحـهـأـوـشـرـحـاتـالـحـدـيـثـوـمـاـ * يـخـتـضـبـالـطـبـأـوـتـكـيـمـأـفـرـانـ
 فـالـشـيـخـتـعـمـبـرـهـيـفـضـيـإـلـهـرـمـ * يـذـهـأـوـعـمـيـأـوـدـاءـلـزـمـانـ
 هـذـوـهـسـتـرـهـاـذـلـاـخـبـصـلـهـ * عـنـالـمـاتـفـكـرـمـبـقـيـلـمـعـصـانـ
 هـنـوـذـبـالـلـهـمـنـشـرـالـحـيـاةـوـمـنـ * شـرـالـمـاتـوـشـرـالـأـنـسـوـالـخـانـ
 انـالـشـيـوخـكـانـبـحـارـغـدـنـحـطـبـاـ * نـلـمـسـزـبـجـيـأـمـأـتـورـيـقـأـصـانـ
 لـمـيـقـفـالـشـيـعـنـقـغـبـرـتـحـرـبـهـ * وـحـسـنـرـأـيـصـفـأـمـنـطـولـأـزـمـانـ
 يـاخـالـقـالـخـلـقـيـامـنـلـأـشـرـبـلـهـ * تـدـجـمـتـشـيـقـاـتـقـرـبـيـلـغـرـانـ
 مـوـلـاـيـمـاـلـوـسـوـيـالـتـوـحـيدـمـنـعـلـ * قـاـخـمـبـهـمـعـهـاـيـاخـبـرـهـمـ

وـقـالـفـدـحـكـبـجـالـيـنـوـسـ (ـبـسـيـطـ)
 أـكـرـمـبـكـتـبـلـسـاـيـنـوـسـقـدـجـعـتـ * مـاـقـالـبـقـرـاطـوـالـمـاـسـوـنـفـالـقـدـمـ
 كـدـبـسـوـرـيـدـمـعـلـمـالـدـوـاـهـ * مـسـلـمـعـنـدـأـهـلـالـطـبـفـالـاـمـ
 فـالـطـبـعـنـذـيـنـمـعـبـقـرـاطـمـنـشـرـ * مـنـبـعـهـمـكـانـتـشـارـالـنـورـfـالـظـلـمـ
 بـطـبـهـمـتـقـنـدـىـالـأـفـكـارـمـشـرـقـةـ * تـرـىـضـيـاءـالـشـفـاظـيـظـلـهـالـسـقـمـ
 لـاـتـبـقـيـفـشـفـاءـالـدـاءـغـبـرـهـ * قـانـوـجـدـانـهـفـالـطـبـكـالـعـدـمـ
 لـاـنـمـمـكـلـوـاـمـاـأـسـلـوـهـنـاـ * بـحـتـاجـفـيـهـمـالـأـنـامـغـبـرـهـ

الادواه فانحصرى منافعه * وعده كثرة فى العرب والهم
عدا الخجوم بسات الارض أجمعها * من ذا يعده جميع الرمل والأكم
في كل يوم زرى في الارض مجذزة * من التجارب والآيات والحكم
ولابن البدوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لأبقراط ارجوزة شرح كتاب تقدمة المعرفة
لابقراط ارجوزة كتاب ذخيرة الاباء المفرد في التأليف عن الاشياه حواشى على كتاب
القانون لابن سينا

حکیم الزمان

ماض
بالاصل في
الموضوع

حکیم الزمان عبد المنعم الجلیانی هو حکیم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد
الله بن حسان الفسافی الاندلسی الجلیانی كان له لامة زمانه في صناعة الطب والشكل
وأهم ما يهتم به مبارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديحات أول من الاندلس الى الشام وأقام
بدمشق في بيته وفاته وعمره مطويلا وكانت له دكان في البازارين لصناعة الطب وكان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أبي بيرى له ويعتبر له في صلاح الدين مدائع كثيرة وصفاته
كما يذكر له منه الأحسان الكبير والإنعام الوافر وكان حکیم الزمان عبد المنعم يعافى أيضا
صناعة الكيمياء ووقوف بدمشق في سنة وستمائة وخلفه ولده عبد المؤمن بن
عبد المنعم وكان كالوالو يشعر أيضا بعمل مدحيات وخدم بصناعة الكل الملاك الاشرف أنا
الفتح موسى بن الملك العادل أبي يكر بن أبوه وتوفي بعد سنة الرها في سنة وعشرين
وستمائة (ومن) شعر حکیم الزمان عبد المنعم الجلیانی ماقبلته من خطه وهو أبا ضاحي
معهنه من أبي ذل أنشد في الحکیم عبد المؤمن المذكور فعن ذلك قال بعد الملك الناصر صلاح
الدين أبو المظفر يوسف أن أبوه وجده أبا ضاحي من مدحنة دمشق إلى مخيمه المنصور بظهور عكا
وهو حاصل للفرج المحاصر بن إدريس عكافر رضت عليه في شهر صفر سنة سبع وعشرين
وتحمها نتوه هذه القصيدة تسمى الخفة الجلوهرية (الطويل)

رفاهية الشهوم افتتاح العظام * طلايا العز أوج طلايا لضائم
فلم يحظ بالعلماء من هاب صدمة * غفر عن انادون قرع الصوارم
فأى انساح كان لا بد بمشكل * وأى انساح بان لاعن ما زم
هي الهمة السماء تحظ غامة * فترى اليهاع عن قسى العزائم
هذا انساح سرب لم يصل سبب العلا * ولا ارتاح ندب لم يصل بصوارم
فلبس بعى سالك في خسائره * وليس بجيت هالك في مكارم
وما الناس الاراح لون وبيتهم * رجال ثون آثارهم كالعالم
بعزوة بأس واطلاع بصيرة * وهزة نفس واسع امر ارحم
خطوط كالاطهرت من عيائب * بمراة شخص مالختفى في العوالم
وما يحيط طبيع المرء بختص نفسه * الاما التخصيص قيمه راحم
وأعظم أهل الفضل من سادباقوى * فقاد بسبق الطبيع أقوى الاعاظم
ترى شمت الافتلال ملوكا كبوسف * من الجليل اللائق خلت في الاقام

وخلجت مال لانتفاع له به * كاخص مشروط انجاج المحاجم
بغض وما أوعاه برغاء موذقا * رشقة ساد أول شقة صاحب
ومن عرف الدنيا تيقن أنها * مطبعة يقظان وطبع حللم
ذلكه ساع في مناهج طاعة * لا بل اعجل أول اخلاف ظالم
لما فاتح به القديس بفتح * اتفـلـ الـهـ بـرـيـ مـغـلـقـ يـابـ الـآـثـمـ
فـاحـكـمـتـ فـيـ نـفـرـ الـوـغـيـ المـخـاصـمـ * فـاحـكـمـتـ فـيـ الصـدـنـ غـيرـ مـعـارـضـ
فـاحـكـمـتـ تـرـكـاـ فيـ ظـهـورـ سـوـاجـ * فـالـمـلـفـتـ تـرـكـاـ فيـ ظـهـورـ سـوـاجـ
غـداـهـ قدـحـتـ الـبـيـضـ فـيـ آـلـ أـصـفـرـ * غـداـهـ قدـحـتـ الـبـيـضـ فـيـ آـلـ أـصـفـرـ
واذـدـبـ وـأـسـكـ الـرـمـلـ أـجـزـعـهـ * وـأـذـدـبـ وـأـسـكـ الـرـمـلـ أـجـزـعـهـ
وكـالـنـسـلـ مـلـقـاـ كـوـارـنـهـ هـوـيـ * منـالـنـسـلـ مـلـقـاـ كـوـارـنـهـ هـوـيـ
ـكـأـنـ لـهـمـ فـيـ قـلـ عـكـاصـادـةـ * يـحـاشـ لهاـ أـسـرـ اـبـوـشـ سـوـامـ
ـقـسـرـ بـ كـسـيرـ مـوـدقـ فـيـ حـفـائـرـ * وـسـرـ حـسـيرـ مـرـقـهـ فـيـ مقـاـحـمـ
ـفـكـمـ مـلـكـمـهـ مـأـنـاـهـ بـكـثـرـةـ * فـرـادـهـ مـمـهـ مـحـازـيـادـهـ عـادـمـ
ـبـشـرـةـ وـنـونـ مـنـ اـصـيـانـ أـبـلـاجـ زـاخـرـ * وـمـنـ روـسـةـ الـكـبـرـيـ بـفـاجـ مـخـازـمـ
ـوـذـابـوـجـهـ دـىـ خـذـمـ لـكـهـاضـمـ * وـذـابـوـجـهـ دـىـ خـذـمـ لـكـهـاضـمـ
ـبـصـوتـتـخـبـيـعـ أـمـهـرـ الـقـطـرـ سـاجـمـ * غـسلـتـ الـطـرـاـزـ الـأـخـضـرـ الـرـمـهـ مـهـمـ
ـبـجـاعـاجـ فـيـهـ عـنـ حـشـاوـهـ لـامـ * دـلـوـأـبـتـ الـرـجـ التـفـوشـ لـاـيـحـتـ
ـقـلـيـبـ كـلـيـ بـلـقـ باـشـطـانـ ذـابـلـ * قـلـيـبـ كـلـيـ بـلـقـ باـشـطـانـ ذـابـلـ
ـوـأـشـلـعـ قـرـمانـ فـعـالـيـ وـإـلـكـ * وـأـشـلـعـ قـرـمانـ فـعـالـيـ وـإـلـكـ
ـكـذـاـ فـلـيـصـ بـجـوـهـرـ الـقـوـلـ مـخـفـ * كـذـاـ فـلـيـصـ بـجـوـهـرـ الـقـوـلـ مـخـفـ
ـذـقـيـ ذـهـنـيـ بـشـهـبـ خـواـلـزـ * ذـقـيـ ذـهـنـيـ بـشـهـبـ خـواـلـزـ
ـبـهـابـرـقـيـقـ الشـعـرـرـةـ طـبـعـهـ * بـهـابـرـقـيـقـ الشـعـرـرـةـ طـبـعـهـ
ـوـيـنـتـلـ الـوـسـافـ رـوـنـقـ نـعـشـهـ * وـيـنـتـلـ الـوـسـافـ رـوـنـقـ نـعـشـهـ
ـوـمـازـاتـ أـجـلـوـمـنـ حـلـاهـ عـرـاسـاـ * وـمـازـاتـ أـجـلـوـمـنـ حـلـاهـ عـرـاسـاـ
ـبـنـقـطـمـ الـنـفـضـسـبـيلـ طـلـقـ كـاهـ * بـنـقـطـمـ الـنـفـضـسـبـيلـ طـلـقـ كـاهـ
ـمـعـانـ كـهـرـ الـبـهـرـ فـيـ هـدـنـاطـرـ * مـعـانـ كـهـرـ الـبـهـرـ فـيـ هـدـنـاطـرـ
ـبـهـادـعـ بـخـصـيـصـ الشـعـرـفـ أـلـوـجـ حـكـمـهـ * بـهـادـعـ بـخـصـيـصـ الشـعـرـفـ أـلـوـجـ حـكـمـهـ
ـسـتـنـسـيـ بـذـكـرـاهـ أـفـلـوـبـنـ مـنـ هـنـيـ * وـيـفـتـ فـورـاـ شـائـعـاـ فـيـ الـاقـامـ
ـكـلـاشـعـهـ ذـاـ الـاـصـرـيـ الخـلـقـ مـزـنـيـاـ * بـتـبـعـ أـعـرـابـ وـكـسرـيـ أـعـاـحـمـ
ـقـرـضاـ أـرـىـ مـسـدـىـ لـهـ مـجـبـيـعـاـ * مـدـبـعـ سـوـادـ كـلـجـنـخـابـ الـفـرـمـ
ـوـلـيـسـ اـجـتـدـاءـ بـلـ تـجـيـسـقـشـاـسـكـرـ * وـقـائـسـ سـادـ آـنـ وـنـأـيـدـ عـازـمـ
ـبـيـنـاخـدـ بـرـ قـوـامـ عـلـيـ خـيـرـ مـلـهـ * يـكـافـعـ عـهـاـ كـلـ الـبـ مـقـاـوـمـ

وقال أنسا

وَقَالَ أَدْنَى

على سوق شوق تستغل الركائب * وعن صون دمعي نستهل السجانب
 لها البرق الامن حذيفي نابض * ولا الرعد الامن اذيفي نادب
 نايم فراسد بـ من القلب حاضر * لدى ولا قلب عن الله كبر غائب
 في كل وقت في اليكم تألمع * وفي كل حال في عليكم معانب
 وبالـ بـ شـ هـ رـ يـ بـ عـ دـ نـ اـ مـ جـ بـ يـ هـ يـ بـ عـ دـ كـ مـ غـ بـ هـ وـ يـ لـ يـ صـ اـ حـ بـ (الـ بـ بـ طـ)
 وقال أيضا

وقال أبا

يذات وقنا الطب كيلا * ألقى بنى الملك بالسؤال
في كان و جه الصواب لأن * أصون نفسى بالاشتغال
لابد للجسم من قوام * تخذه من جانب اعتدال
وأقرب من العز فى اتصاع * واهرب من الذل فى المعانى

وقال أبا

يامن-كـر المـسـمـ اـذـآـهـ * أـحـسـ مـسـاـقـدـ اـفـتـنـاهـ
أـصـبـرـهـ أـزـبـعـينـ يـمـسـيـ * أـذـنـمـ لـلـبـسـمـ مـنـ سـوـاهـ
لـأـبـسـقـيمـ الـمـرـيدـحـيـ * بـفـزـىـ فـوـاهـ عـلـىـ هـواـ
وـقـالـ أـبـضاـ
(البسيط)

وقال أيضاً

أَذْبَلْ ذُو دُولَةٍ فَعَالَوْا * لَمْلَذَا فَأَخْتَذَمْ لَذَا
فَقَلَتْ لِلْمَاضِرِينَ حَوْلَى * أَجَافَرْ آنْ يَمُوتْ هَبَدا
فَالْوَانِمْ فَلَتْ فَهُوْ مَطْلَلْ * يَعْطَشْ مِنْ طَمَرْ ذَادَا
قَدْذَلْ مِنْ لَاذْ بِالْفَوَافَ * وَعَزْمَنْ بِالْقَدِيمْ لَادَا

وقال أبا

من لم يسل عنك فلا تأسأ * عنْهُ وَلَوْ كَانَ عَزِيزًا الْفَرْ
وَكَنْ فَتَى لَمْ تَدْعُهْ حَاجَةً * إِلَى امْتِنَانِ النَّفْسِ الْأَنْفَر
وقال أيضاً (الخافيض)

لَا نَصْدَقُ عَلَيْكَ هَقْدَ صَدَاقَ * وَاغْنِ بِالْمُطَلِّلِ فِيهِ عَنْ تَرْوِيجِ
وَمَنْ فِي مَا ذَكَرْتُ يُومًا نَلْطَبْ * فَلَمْ تَكُنْ خَطْبَةً بِالْتَّرْوِيجِ
وقال أيضاً (البسيط)

ذَلِيلُ الْأَنْزَى نَفْرَاعِنْ دَالْمَوْلَى سَهْوا * وَمَا لَهُمْ هَمَةٌ تَسْهُو وَلَا وَرْعٌ
وَأَنْتَ ذُو هَمَةٍ فِي الْفَضْلِ عَالِيَّةَ * لَمْ تُظْمِنْ وَهُمْ فِي الْجَاهِ فَدَكْرُ عَوْا
فَقَلَّتْ بِإِعْوَانِ فُوسَا وَأَشْتَرَوْا ثَنَّا * وَصَنْتْ نَفْسِي فَسَلَمْ أَخْضَعْ كَاهْضُوا
فَقَدْ يَكْرَمُ الْفَرْدَاجِيَّا بِإِحْسَنَتِهِ * وَقَدْ يَهْسَانُ لِفَرْطِ الْخَوْرَةِ السَّبْعِ

وَلِكِيمِ الزَّمَانِ عَبْدِ الْأَنْعَمِ الْجَلِيلِيَّا فِي عَذَّةِ مِنِ الْكِتَابِ لِهَمَافَالِهِ مِنْ مَظْوُومِ الْكَلَامِ وَمَطْلَقِهِ عَشْرَةِ
دَوَوِينِ (الْأَوَّل) دِوَانُ الْحَسْكَمِ وَمِيدَانُ الْكَلَامِ يَشْقَلُ عَلَى الْاِشْارَةِ إِلَى كُلِّ غَامِضِ الْمَدْرَلِهِ مِنِ
الْعِلْمِ وَإِلَى كُلِّ صَادِقِ الْمَنْسَكِ مِنِ الْعَمَلِ وَإِلَى كُلِّ وَاضِعِ الْمَسْلَكِ مِنِ الْفَضْلِيَّةِ وَهُوَ قَلْمَمِ (الثَّالِثِ)
دِوَانُ الْمُشْتَوَّاتِ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَهُوَ نَظَمِ (الثَّالِث) دِوَانُ أَدْبِ الْسَّلْوَلِ وَهُوَ كَلَامُ مَطْلَقِ
يَشْقَلُ عَلَى مَشَارِعِ كَلَامِ الْحَكْمَةِ الْمَبْرَرَاتِ (الرَّابِعُ) كَتَابُ فَوَادِرِ الْوَحْيِ وَهُوَ يَشْقَلُ عَلَى
كَلَامِ حَكْمَةِ مَطْلَقِهِ فِي غَرِيبِ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْأَعْظَمِ وَمِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَوةِ وَالْتَّاسِعِ (الْخَامِسُ) كَتَابُ تَحْرِيرِ النَّظَرِ وَهُوَ يَشْقَلُ عَلَى كَلَامِ حَكْمَمَقْرَدَاتِ فِي
الْبَسَاطَةِ وَالْمَرْكَبَاتِ الْمَوْتَوَّلَاتِ وَالْمَحْرَكَاتِ (الْسَّادِسُ) كَتَابُ مِنِ الْبَلَاغَةِ وَصَنَاعَتِ الْبَدِيعِ فِي
فَصْلِ الْخَطَابِ (الْسَّابِعُ) دِوَانُ الْمَبْشِرَاتِ وَالْمَدْسِيَّاتِ وَهُوَ نَظَمٌ وَنَدِيجٌ وَكَلَامٌ مَطْلَقٌ يَشْقَلُ
عَلَى وَصْفِ الْحَرَوبِ وَالْفَقْوَحِ الْجَارِيَّةِ عَلَى يَدِ صَلاحِ الدِّينِ أَبِي الْمَظْفَرِ بُوْسَفِ بْنِ أَبْوِ فَاعِنْ
مَدِيْسَةِ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَعَشَانِينِ وَخَمْسَاهَةِ (الثَّامِنُونُ) دِوَانُ الْغَزْلِ وَالْتَّشَبِيبِ
وَالْمَوْتَهَاتِ وَالْمَدْوِيَّاتِ وَمَا يَنْصَلُ بِهِ مَنْظُومًا (الْتَّاسِعُ) دِوَانُ تَشَبِيبَاتِ وَأَغَازِ وَرَمَوزِ
وَأَحَاجِي وَأَوْصَافِ وَزَجْرِيَّاتِ وَأَغْرَاضِ شَتِّيَّةٍ مَظْوُومًا (الْعَاشرُ) دِوَانُ تَرْسِلِ وَمَخَالِطِيَّاتِ فِي
مَعَانِي كَثِيرَةٍ وَأَصْنَافِ مِنِ الْخَطَبِ وَالصُّدُورِ وَالْأَدْعَبَةِ وَلَهُ أَيْضًا مِنِ الْكِتَابِ كَتَابٌ مَذَادُ
الْمَدَاحِ وَرَوْضَةُ الْآَثَرِ وَالْمَاخْرَمِ مِنْ خَمْسَائِنِ الْمَلَكِ الْأَنَصَرِ صَلاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَبْوِ الْفَهْ
فِي سَنَةِ تَسْعَ وَسَيِّنَ وَخَمْسَاهَةِ تَعَالَيْتِ فِي الْطَّبِ وَصَفَاتِ أَدْوِيَةِ حَرَقَةِ

أَبُو الْأَفْضَلِ بْنِ أَبِي الْوَقَارِيِّ هُوَ الشِّيخُ الْأَجْلُ الْعَالَمُ أَبُو الْأَفْضَلِ اِمْعَدِيلُ بْنِ أَبِي الْوَقَارِ أَصْلُهُ مِنِ
الْمَعْرَةِ وَأَقَامَ بِدَمْشَقِ وَأَفْرَالِي بَعْدَ اِدْرَقِ أَعْلَى أَفَاضِ الْأَطْبَاءِ مِنْ أَهْلِهَا وَاجْتَمَعَ بِهِمْ جَمِيعَهُمْ مِنْ
الْعُلَمَاءِ بَهَا وَأَحْدَذُهُمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمْشَقِ وَكَانَ مَهْبِزًا فِي صَنَاعَةِ الْطَّبِ عَلَيْهَا وَعَمِلَهَا كَثِيرًا لِهِ
حَمْودَ الْطَّرِيقَةِ حَسَنِ السِّرَّةِ وَافْرَالَذِكَاءِ وَكَانَ فِي خَدْمَةِ الْمُسَلَّطَانِ الْمَلَكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ
حَمْودِ بْنِ زَنْكِيِّ وَيَعْدُ عَلَيْهِ فِي صَنَاعَةِ الْطَّبِ وَكَانَ لَا يَغَارِقُ فِي السَّفَرِ وَالْمَحْفَرِ وَلَهُ الْخَلْطَةُ
الْأَفْرِ وَالْأَنْعَامُ الْكَثِيرُ وَتَوَقَّعُ مِنِ الْمَلَكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ وَهُوَ فِي حَلْبَ فِي الْعِشْرِ الْأَقْلَى

من شهور يمیع الاول سنه اربعين وخمسين وخمسمائة
مؤذن الدين # (مؤذن الدين بن النفاس) * هو الشیخ الامام العالم

* (مهذب الدين بن النفاش) هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى ابن هبة الله النقاش مولده ومنشأه يبغداد عالم يعلم بالعربيه والادب وكان يتكلم بالفارسي واشتغل بصناعة الطبع على الاجل أمين الدولة هبة الله بن صاعد بن التميم ولازمه مدة واشتغل بعلم الحديث مع يبغداد من أبي القاسم عمر بن الحصين وحدث عنه جميع منه القاضي عيسى بن القوي عن محمد بن شافع مجده وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله

عمر بن القرشى وروى عنه حديثاً فى محبته وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله ابن النهاش برازاً أديماً قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبغاني الساكت فى كتاب الخريدة أنشد فهذب الدين أبو الحسن على بن المعاشر لوالده (المتقارب) ساض بالاصل

اذا وجد الشيء في نفسه * ذات اطاف ذلك موت خفي

أَوْسَتْرِيَانْ‌صُوَّهُ‌السَّرَاجِ * لَهُ‌اُوبَقُلْ‌اَنْ‌مَطْفِي

قال وأنا أعيث أبا عبد الله بن المنفاس ييغداد وتوقي رحمة الله في العشرين من جمادى الآخرة
سنة أربع وعشرين وخمسمائة ثانية بعد مسيرة إلى أصبهان قال وقد أتت بخط السعفانى
(المغارب)
أذشد فى أبو عبد الله المنفاس لنفسه

أقوال ولما وصل به مذب الدين بن النقاش إلى دمشق برقه باطبل وكان أول حذر زمانه في صناعة الطب وله مجلس عام للاشتغلن عليه ثم توجه إلى الدبار المصرية وأقام بالقاهرة مدة ثم رجع إلى دمشق ولم يزل بها معملاً حتى وفاته وخدم في صناعة الطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى وكان يعافى أيضاً كتبة الأنشاء وكتب كثيراً النور الدين المراسلات والكتب إلى سائر النواحي وكان مكتيناً عزده وخدم أيضاً في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنتين وكتب الامير المؤيد بيد الدولة أبو المظفر أسامة بن منقذ إلى مذب الدين بن النقاش يستهدي دهن ملسان (الخطيب)

رَبِّي

ركبى تخلد المذهب فى العلـم وفى كل حكمة وبيان
وهي تشکوا به تأثير طول السـعـرـقـ ضـعـفـهـ او طـولـ الزـانـ
فـاـنـ فـاـنـةـ الـىـ مـاـ يـقـرـبـهـ عـلـىـ مـشـيـهـ اـمـنـ الـبـلـسـانـ
كـلـ هـذـاـ عـلـالـةـ تـمـالـنـ جـاـ * زـالـهـاتـينـ بـالـنـهـوضـ يـدانـ
رغـبةـ فـىـ الـحـيـاـةـ مـنـ بـعـدـ طـولـ السـعـرـ وـالـمـوـتـ غـيـاـةـ الـاـذـسـانـ

بعثـ الـيـهـ مـاـ أـرـادـ مـنـ ذـاكـ وـلـمـ يـرـزـلـ فـىـ خـدـمـةـ نـورـ الدـينـ إـلـىـ انـ توـقـرـ حـمـةـ اللهـ وـكـانـ وـفـاءـ نـورـ الدـينـ
فـشـوـالـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـهـائـةـ بـدـمـشـقـ وـخـدـمـهـ مـهـذـبـ الدـينـ بـنـ النـقـاشـ أـيـضاـ بـصـنـاعـةـ
الـطـبـ بـعـدـ ذـلـكـ تـلـكـ النـاصـرـ صـلـاحـ الدـينـ يـوسـفـ بـنـ أـبـوـ لـامـلـكـ دـمـشـقـ وـحـظـىـ عـنـهـ وـكـانـ
مـهـذـبـ الدـينـ بـنـ النـقـاشـ كـثـيرـ الـاحـسـانـ حـبـ الـجـمـيلـ يـوـثـرـ الـخـصـصـ وـلـمـ يـخـذـ اـمـرـةـ
وـلـاخـفـولـهـ وـكـانـ وـفـاءـ رـحـمـهـ اللهـ بـدـمـشـقـ فـىـ يـوـمـ الـسـبـتـ ثـانـيـ عـشـرـ حـرـمـ سـنـةـ أـرـبعـ
وـسـبـعـينـ وـخـمـسـهـائـةـ وـدـفـنـ بـهـافـيـ جـبـلـ قـاسـيـونـ

أبوزكريا

﴿أبوزكريا بيبيسي﴾ هو أمين الدين أبوزكريا بيبيسي من اسماعيل الهماسي من
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد أتقن الصناعة الطبية وتعذر في العلوم إلا باصابة
وصل من المغرب إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه إلى دمشق وقطن بها وقرأ على
مهذب الدين أبي الحسن علي بن عبيدي بن هبة الله المعروف بباب النقاش البغدادي ولازم
وكتب ستة عشر بحثاً وفراها عليه وكتب بخطه كتاباً كثيرة جداً في الطب وغيره
وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقاش لات كثيرة تتعلق بالمندسة وكان أبوزكريا بيبيسي
البياسي جيد اللاعب بالعود وعمل الأرغن أيضاً وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أبوب بمصانعة الطبل وبقي معه مدة في البيكار ثم
استقر من ذلك وطلب مقامه شرق فاطملي له الملك الناصر حامكة وبقي مقاماً في دمشق
وهو يتناوله إلى أن توفي رحمة الله

سکرة الحاجی

﴿سکرة الحاجی﴾ كان شيخاً صرياً من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف
في المداواة حدثني الشيخ صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنسخي الساكت اللاذق
قال كان المالك العادل نور الدين محمود بن زنكى بحلب وكانت له في القلعة به ماحظية يسمى بها
كثراً ومررت مرضاً صعباً وتوجه المالك العادل إلى دمشق وبقي قابلاً عنها وكل وقت
يسأل عنها فتطاول مرضها وكان يعاشرها جماعة من أهالى الأطباء وأحضرها إليها الحكيم
سکرة فوجدها قليلاً إلا كل من غيرها المزاج لم تزل جنبها إلى الأرض فتردد اليه أيام الجماعة
ثم استأذن أخلاقه في المضور إليها وحده فأذنت له فقال لها يا ستي أنا أعاشر جلت به لاج تبرق
به على أسرع وقت أن شاء الله تعالى وما تختاري معه إلى شيء آخر فقالت أفعل فقال أشتئى
أن موءعاً أساشك عنه تخبرني به ولا تخفييني فقالت نعم وأخذتهما أماناً فقال تعرفيني
ما سمعتني ذلك فقلت علانية فقال العلان في بلاده سر نصارى فعرفتني أيس كان أكثر
أكمل في بذلك فقالت سلم البقر فقال يا ستي وما كنت تشرب من النبيذ الذي عندهم فقالت

كذا كان فقال ابْشِرٍ يا عَافِيَةً وَرَاحَ إِلَى بَيْتِهِ وَأَشْتَرَى عَسْلًا وَذِبْحَهُ وَطَعْنَهُ وَجَابَ مَعَهُ فِي زِيَّدَةِ مَمَّهُ قَطْعَهُ لَمْ مَصْلُوقٌ وَقَدْ جَعَلَهُ مَافِي لَبَنٍ وَنُومٍ وَفُوَّهٍ أَرْغِيفٌ خَبْرٌ فَأَخْضَرَهُ بَنْ بَيْهَا وَقَالَ كَانِي فَمَا تَنَاهَتْ نَفْسُهَا إِلَيْهِ وَصَارَتْ تَجْعَلُ الْمَعْنَمَ فِي الْمَبْنَى وَالنُّومَ وَنَأْيَ كُلَّ حَتَّى شَبَّهَتْ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجَ مِنْ كَمَّهُ بِرِبْيَةٍ صَغِيرَةٍ وَقَالَ يَاسِيَ هَذَا شَرَابٌ يَنْفَعُكَ فَتَنَاهَلَيْهِ فَسَرِيَةٌ وَطَلَبَتِ النُّومَ وَغَطَّيَتِ بِفَرِيجِهِ فَرَوَ سَخْنَابَ فَعَرَقَتْ عَزْقًا كَثِيرًا وَأَصْحَتْ فِي عَافِيَةٍ وَصَارَ يَجِيبُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْغَذَاءِ وَالشَّرَابِ يَوْمَينْ آخَرَيْنَ فَتَكَامَلَتْ طَافِيَّتُهُ فَأَذْعَمَتْ عَلَيْهِ وَأَعْطَتْهُ صَبِيَّةً عَلَوَةً حَلِيَّا فَقَالَ أَرْ يَدْمَعُ هَذَا إِنْ تَسْكُنَتِي لِكَانَ إِلَى السَّلَطَانِ وَتَعْرِفُ بِمَا كَنْتُ فِيهِ مِنَ الْمَرْضِ وَإِنَّكَ تَعْاَذَّمَتْ عَلَى يَدِي فَوَعَدْتَهُ بِذَلِكَ وَكَتَبْتَ كَبَالَى السَّلَطَانِ تَشْكِرَهُ مِنْهُ وَتَقُولُ لَهُ فِيهِ أَنَّهَا كَانَتْ تَدْأَسِيَتْ عَلَى الْمَوْتِ وَأَنْ فَلَانًا عَاجِنِيَّ وَمَا وَجَدَتِ الْعَافِيَةَ إِلَيْهِ بِدِيهِ وَجَمِيعُ الْأَطْبَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عَنْدِي مَا عَرَفُوا مِنْ رَضِيٍّ وَطَلَبَتِ مِنْهُ أَنْ يَحْسِنَ إِلَيْهِ فَلَمَاقِرَأَ الْكِتَابَ أَسْتَدِعَاهُ وَاحْتَرَمَهُ وَقَالَ لَهُمْ شَاكِرُونَ مِنْ مَدَاوَاتِكَ تَهَالَ بَامُولَانَا كَانَتْ مِنَ الْمَالِكِينَ وَأَنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ جَعَلَ عَلَيْهِمْ أَعْلَى يَدِي لِبَقِيَّةِ أَجْلٍ كَانَ لَهُمَا فَاسْخَنَ فَوَلَهُ وَقَالَ أَيْشَ تَرْهَا طَبِيلَةً قَالَ بَامُولَانَا تَطَلَّقَ لِي عَشْرَةَ فَدَادِينَ خَمْسَةَ فِي قَرْبَةِ صَمْعٍ وَخَمْسَةَ فِي قَرْبَةِ عَنْدَنَ إِنْ قَاتَ ذَطْلَقَهَا الْمَلِيَّةُ عَوْشَرَاءَ حَتَّى تَبِقِيْ مُؤْيِدَةَ لَكَ وَكَبِيْهِ بِذَلِكَ وَخَلِعَ عَلَيْهِ وَغَادَ إِلَى حَلَبَ وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمَا وَلَمْ يَرُلْ فِي ذَعْمَةٍ طَائِلَتْهَا وَأَوْلَادَهُ بِدَرْدَهِ

عَفِيفٌ بن سَكَرَةٍ هو عَفِيفٌ بن عبدَا الشَّاعِرِ مِنْ سَكَرَةٍ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ حَلَبِ عَارِفٌ بِصَنَاعَةِ الْطَّبِيبِ مِنْهُ وَرِبَّ أَمْمَهُ الْمَوْجُودَةُ النَّظَرُ فِيهَا وَلَهُ أَلَدَرَاهُلْ أَكْثَرُهُمْ مُشَتَّتُهُ غَلُونُ بِصَنَاعَةِ الْطَّبِيبِ وَمَقَامُهُ بِعَدْيَةِ حَلَبِ وَعَفِيفٌ مِنْ سَكَرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ مَفَالِيَّةُ الْقَوْلُخُ أَنْفُهُ الْمَلَكُ النَّاصِرُ صَلاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَبْوِبِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبِيعِ وَثَمَانِيَّ وَخَمْسَانَةٍ

ابن الصلاح هو الشِّيخُ الْأَمَامُ الْعَالَمُ خَبِيمُ الدِّينِ أَبُو الفَتوحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّرِّيِّ وَكَانَ يَعْرِفُ بِابن الصلاح فَاضِلُّ فِي الْعِلُومِ الْحَكَمِيَّةِ جَبَدَ الْمَعْرِفَةَ بِهِ سَامَطَلَعَ عَلَى دَقَانَهُ أَوْ مَرَارَهَا فَصَحَّ الْأَسَانُ فَوْيَ الْعَبَارَةِ مَلِعَ التَّهْذِيفُ مَهْبِيَّزُ فِي عِلْمِ صَنَاعَةِ الْطَّبِيبِ وَكَانَ يَعْجِمُ بِأَصْلِهِ مِنْ هَمَدَانَ وَقَطْنَانَ بِيَغْدَادَ وَاسْتَدِعَاهُ حَسَامُ الدِّينِ تَمْرَنَشُ بْنُ الْغَازِيِّ بْنُ ارْقَى إِلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ غَانَةَ الْأَكْرَامِ وَبَقِيَ فِي حَبْيَةِ مَدْدَةٍ تَمْرَجَهُ بْنُ الصَّلاحِ إِلَى دَمْشَقَ وَلَمْ يَرُلْهَا إِلَى أَنْ تَوْقِيَ وَكَانَتْ وَنَاهَهُ رَحْمَهُ اللَّهُ بِدَمْشَقِ فِي لَيْلَةِ الْأَحْدَسَنَةِ نَيْفَ وَأَرْبَعَينَ وَخَمْسَانَةَ وَدَفَنَ فِي مَقَامِ الْمُصْوِفَيَّةِ عَنْدَنَهُرِ بَانِيَاسِ بِظَاهِرِ دَمْشَقِ (وَنَفَلَتْ) مِنْ خَطِ الشِّيخِ الْحَكَمِيِّ أَمِينِ الدِّينِ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْمَى بْنِ اسْعَدِيْلِ الْبَيَاسِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ كَانَ قَدْرُ دَالِيِّ دَمْشَقِ الشِّيخُ الْأَمَامُ الْعَالَمُ الْفَيْلِيُّ يُوسُفُ أَبُو الْفَتوحِ بْنُ الصَّلاحِ مِنْ بَغْدَادَ وَرَزَلَ عَنْهُ الشِّيخُ الْحَكَمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ اسْعَدِيْلِ بْنِ أَبِي الْوَقَارِ الْطَّبِيبِ وَأَرَادَ بْنَ الصَّلاحِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ لَهُ تَسْكِيَّا بِفَدَادِيَا وَسَأَلَ عَنْ صَانِحٍ جَبَدَ لِعَمَلِ ذَلِكَ فَدَلَّ عَلَى رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ سَعْدَانَ الْأَسْكَانِ فَاسْتَعْمَلَ الْمَشْكُّ عَنْهُ ذَهَ وَلَا فَرَغَ مِنْهُ بِعْدَ مَدَدَةٍ وَجَدَهُ ضَيقَ الصَّدَرَ زَادَ الطُّولَ رَدِيَّ الصَّنْعَةِ فَبَقَ فِي أَكْثَرَ وَقَاتَهُ بِعَيْهِ وَيَسْعِمُ صَنْعَتَهُ وَيَلْوُمُ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ وَيَلْغُ ذَلِكَ الشِّيخُ أَبَا الْحَكَمِ الْمَغْرِبِيِّ الْطَّبِيبِ قَالَ عَلَى لَسَانِ الْفَيَاضِ وَفَهَذِهِ الْمَسِيَّدَةُ عَلَى سَبِيلِ

المَحْوَن

المجنون وذكر فيه أأشباء كثيرة من اصطلاحات المنطق والافتاء الحكيمية والهندسية وهي

(البطوبي)

وطبع في رجلٍ والصيف ما أنهضي * فكيف به ان صرت في الطين والوحش
 فلذهاتي حتى بقيت مغيثا * ولم يبق لي سعدان ياصاح من عقل
 وفي كل ذاد بيان نصف دماغه * فما هو بشخص نافع العقل مختل
 وأخر بيت منه في الخلق ماري * سر يعا وأولي بالهوان و بالازل
 وأوقل بذس لوعاش أعب الخلاة * عليه لان الشكل ممتنع الحال
 فبین شد أقسمت بالله خافي * وهو دأبنا عادو شيش وذى الكفاف
 وسورة بين وظمه ورميم * وصاد وحم وآلة مان والنمل
 اثنم أجد في المزاجان ملasse * تلقي كراعي لا جعلناه في حل
 ولا قات شعرا في دمشق ولا أرى * اعتاب اسكتا بجده ولا هزل
 دهبت به خلا بغض عيشي * فلا يارك الرعن لي فيه من خل
 وكم لم الاستكاف قلبي بحظه * ولانيت مالاقاه موسي من الجهل
 وكان ارس طاليس يدهي بجعشر * يرمون منه أن يوافق في المسأل
 وفساط ندلالي أمورا كثيرة * واسكنه لم يلاق في أهله منلى
 وقد كان جابينوس ان عض رجله * تمثيل يداوى العقر بالمرهم التخل
 وف طابن لوقا كان يجني لاجلذا * وما كان به في في حفاه الى عذل
 وكان أبو نصر اذا فار معشرا * وضاع له فعل يروح بلا ذعل
 وأرباب هذا العلم ماتهوا كذا * يقاسون ملائكة في من ذوى الجهل
 لذلك أني مدد حللت بجانق * ندمت فازمعت الرجوع الى أعلى
 ولو كنت في بغداد قام لنصرني * هنا لك أذوات كرام ذوبنيل
 وما كنت أخلومن ولئ مساعد * وذى رغبة في العلم يكتب مأموني
 فيما يبني مستحلا طرست نخوها * ومن لي بهذا وهو ممتنع من لي
 في الشام ندللت ألف بلية * فنالبت أفي ما حططت بهار حل
 لي أني في جلقي بين عشور * أعاشرهم بعشرين ليس من شكل
 فاقسم مابوه الثريا اذا همحي * وبجاد على الأرض بين رائحة المخل
 ولا يكت الخنساء بخرا شفيفها * وأدمعها في الخند دامة الوطل
 بأغزر من دمعي اذا مارأيته * ودق جاء في رجل منحرف الشكل
 وأمرضني ما قد لقيت لأجهله * فنالبت أني قد بقيت بلا رجل
 فهو زاده اعذدت بعض خصاله * فكيف احتراسى من أذنته قل لي
 ومن عظام ما قاسيت من شبيق باشه * أخاف على جسمى من السقم والسل
 فيما انتشلت مذتملت شكله * علت بقينسا انه وجيب قتل
 وبشد من يأتيه فعي بجانق * بنامنة ذوق الرمل ما يابن في الرمل
 فلا تذهبوا به ما دهانى فانسى * فوجدت به مالم يجده أحد قبيل

ولابن

ولابن الصلاح من المكتب مقالة في الشكل الرابع من آشور يحال الق Yas الجملى وهذا الشكل منسوب الى حاتسوس كتاب في الفوزالا خرق المسكونة

شهاب الدين
يياض
في الأصل

شہاب الدین السهروردی هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن سکان اوجدا في العلوم الحكيمية جاماً للقرون الفلسفية بارعاً في الأصول الفلسفية مفرطاً في الذكاء جيد الفطرة فصيغ العبارة لم ينطأ أحداً إلا به ولم يباحث محضلاً لأربى عليه وكان علمه أكثر من عقله (حدتني) الشيخ سعيد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردی قد أتى إلى شيخنا خالر الدين الماردینی وكان يتزداداً به في أوقات وبيتم مصادفاته وكان الشيخ خالر الدين يقول لنا ما أذكى هذا الشاب وأفخوه، ولم أحد أحد ملائمه في زمان الآباء أخشى عليه لسكنه تهوره واستهتاره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سبباً لخلافه قال فلما فارقناه شهاب الدين السهروردی من الشرق وتوجه إلى الشام أتى إلى حلب وناظر بها القبور ولم يجاري به أحد فسكن تشیعیه - عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازی ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب واستحضره الأكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمع ما يجري بينهم و بينما من المباحث والسلام فتكلم معهم بكلام كثير وبيان له فضل عظيم وعلم باهروحسن موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكيناً عند مختصاته فازداد تشيني أولئك عليه وعملوا معاشر بيفره وسيرواها إلى دمشق إلى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا إن يقي هذا فإنه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك أن ألطافه فإنه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين إلى ولده الملك الظاهر بحباب كذابة في حقه بخط القاضى الفاضل وهو يقول فيه إن هذا الشهاب السهروردی لا بد من قتله ولا سبيل أنه يطاق ولا يحيى بوجهه ولابنه شهاب الدين السهروردی ذلك وأيقن انه يقتله وليس جسمه إلى الإفراج عنه اختار أنه يترنث في مكان مفرد ويعن من الطعام والشراب إلى أن يبلق الله تعالى ففعل به ذلك وكان في أوآخر سنته (قال) الشيخ سعيد الدين محمود بن عمر ولابنه شيخنا خالر الدين الماردینی قتله قال لنا أليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أنول) وبحكي عن شهاب الدين السهروردی انه كان يعرف علم الأسماء ولم ينادر شوهدت عنده من هذا الألف ومن ذلك حدثي الحكيم ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقه انه اجتمع به شاهد منه ظاهر باب الفرج وهم يتشكون إلى ناحية الميدان الكبير ومهما جاع من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الألف وبدانه وما يعرف الشیخ منه وهو يسمع لشئ قليلاً و قال ما أحسن دمشق وهذه الموضع قال فنظرناوازدامن ناحية الشرق جواسق عالية متداينة بعضها إلى بعض مبيضة وهي من أحسن ما يكون بنهاية وزخرفة وبها طاقات كبيرة فيها ذاتها ما يكون أحسن منها فقط وأصوات مغان من ذلك وتحسنه الجماعة وأنذهلوا المارة أو قال الحكيم ابراهيم ذهبنا كذلك ساعدة ثم غاب عنا وعدنا إلى رؤيتها ما كنا نغارهه من طول الزمان قال في الان عنذر وفيه تلك الحالة

الأولى الجبائية بقيت أحمس في نفسي كائنة في سنتهخفية ولم يكن ادراكي كالحالة التي
أتحفه، وهي (وحدثني) بعض فقهاء الهم قال كنامع الشجاع شهاب الدين عند القابون ونحن
مسافرون عن دمشق فلقينا قطبيع غنم مع ثرثكان فقلنا للشيخ يا ولاتزيد من هذه الغمر أسا
نا كاه فقال معي عشرة دراهم خذوها واستروا بهار من غنم وكان ثم ثرثكان فاشترى منه رأسا
بهار شينا فلقينا رفيقه وقال ردوا الرأس وخذوا أصله فمن كان هذا ما عرف يبيعكم يسوى
هذا الرأس المحتال الذي معكم أكتبه الذي قد منكم وتفاوضنا عن وبايه ولما هرر
الشيخ ذلك قال أنا خذوا الرأس وامشوا وأنا أقف به وأرضيه فلهذه منا وبقى الشيخ يتحدث
معه وينبهه فلما أبعدنا قيل لثركان كه ربنا وبقى التركان يمشي خلفه ويصحبه وهو لا ينتف
إليه ولسلم يكلمه لفته بغيظ وحزب مده الضرى وقال أين تروح وتختلي وذا ما الشيخ قد
أخذاته من عند كفه وبقيت في يد التركان ودمها يجري في يد التركان وبقي راجعا وهو
البد وخلفه الجميع الشجاع شهاب الدين يمشي متذرلا له لا غير (وحدثني) صنف
يتلفت إيا حتى غاب ولما وصل الشجاع البنارا ينادي بيده المبني متذرلا له
الدين خليل من أول الأفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صقر رحمة الله ان في سنة
خمسين وسبعين قدم إلى حلب الشجاع شهاب الدين عمراً سهراً وردي ونزل في مدرسة
الطلاوية وكان مدرسه لها أو ما زاد على ذلك شريف رئيس الحنفية افتخار الدين رخمه الله فلما حضر شهاب
الدين الدرس وبحث مع الفقهاء كان لا يبس داعي وهو يجر ديار ين وبقي على خشب وما كان أحد
يعرفه فلما احتج وتميز بين الفقهاء وعلم افتخار الدين انه فاضل آخر له ثبوتاً عصياً وغلالة
وابسا وبنيارا وقال لولده تروح إلى هذا القبر وقول له والدي يسلم عليك ويقول لك أنت
ربعل فقيه وتحضر الدرس بين الأذناء وقد سير لك شيئاً تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده
الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حط هذا القماش بشفاف
انضي حاجة وأخر جهه نص بلخش فقد رضيحة الدجاجة رماق مامالت أحد منه في قده ولوه
وقال تروح إلى السوق تبادي على هذا الفص وهو ماجاب لأنطلق معه حتى تعرفي فلما وصل
به إلى السوق قعد عند العريف وتأدى على الفص فاتمـنى عنه إلى مبلغ خمسة وعشرين ألف
درهم فأخذته العريف وطلع إلى الملك الظاهر غازى ابن صالح الدين وهو يومئذ صاحب
حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الهن فاجب الملك الظاهر قده ولوه وحسنه فإلغاه إلى
ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل إلى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص
نزل إلى السوق وأعطا له وقال له ربح شاور والد لعلي هذا هن واعتذر العريف إن
الفص لا فخار الدين فلما جاء إلى شهاب الدين السهري وعرفه بالذى جاب الفص صعب
عليه وأخذ الفص وجعله على حجر ضربه بحجر آخر حتى فتنه وقال لولد افتخار الدين خذ بالوى
هذه الشياب ورح إلى والدك قبل يده عنى وقل له لو أردنا الملبوس ما أغلبنا عنه فراح إلى
افتخار الدين وعرفه صورة ماجر في حراري قضيته وأما الملك الظاهر فأنه طلب العريف
وقال أريد الفص فقال يا مولا أنا أخذ ذه صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية

فركب السلطان وتزل الى المدرسة وقعد في الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد الفصن
فعرف انه لشخص فغير نازل عنده قال فاذهب كسر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدي
فيهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بهما شهاب الدين وأخذته معه الى القلعة
وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وبعزمهم واستطاع على اهل حلب
وسار يكاههم كلام من هو أعلى تدرا منهم فاصبوا عليه وأفتو في دمه حتى قتل وقبل ان
الملاك الظاهر بن خلقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مذلة نقم على الذين أقوافى دمه
وبقضى على جماعة من معاشر قلتهم وأهانهم وأخذ منهم أمواالاعظمة (حدائق) سيد
الدين محمود بن عمرالمعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البرة
لابنته الى ماريسبه ولله الحمد قال بامور الدنيا قال وكنت أنا وأبايه نقشى في جامع مياهارقين
وهولابس حبة فصيرة مضر بقراءه وعلى رأسه فوطة مقتولة وفي جلبيه زر بول ورأى
صديق لي فاض الى جانبى وقال ما حممت عاشى الا هذا الخير بinda افقلت له اسكنت هذا سيد الوقت
شهاب الدين السهروردي فمعاذهم قولى وتبوبى (وحدائق) بعض اهل حلب قال
ما تقو شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجده مكتوب على قبره والمشعر
قد م (البسيط)

فـلـمـ تـكـنـ قـعـرـ الـيـامـ قـيـمـةـ # فـرـجـهـاغـبـرـةـ مـنـهـاـلـىـ الصـدـفـ

ومن كلامه قال في دعاء الله يأقيا الوجود وفانص الجمود ومنزل البركات ومنتهى الرغبات
من نور النور ومذبرا الامور وواهب حياة العالمين امدنا بسورك ووقفنا على رضائنك وألهمنا
رشدك وطهر نامن برجس الظليلات وخاصتنا من غنى الطبيعة الى مشاهدة آثارك
ومعاينة آضوائنك وبجاورة مقربيك ومواقة سكان ملوكك واحشرنامع الذين
اذمعت عليهم من الملائكة والصديقين والأنبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين
السروردي (الكامل)

أيداً تحنن اليـكـم الارواح * ووصـاـلـكم ريحـانـها والراـحـ
وـقـلـوبـاـهـلـوـدـادـكـمـ نـشـافـكـمـ * وـالـىـلـذـيـنـ وـصـاـلـكـمـ مـرـتـاحـ
وـارـجـتـهـنـاـ العـاـشـقـينـ تـكـافـفـواـ * سـتـرـالـحـبـةـ وـالـهـوـيـ فـضـاحـ
بـالـسـرـ اـنـ بـاـحـوـاتـبـاحـ دـمـاـوـهـمـ * وـكـذـاـ دـمـاءـ الـبـاهـثـينـ تـبـاحـ
وـاـذـاـ هـمـ كـفـواـ تـخـدـثـ عـنـمـ * عـنـدـ الـوـشـأـ المـدـمـعـ السـحـاحـ
وـبـدـتـشـوـاهـدـ لـلـسـقـامـ عـلـيـهـمـ * فـيـهـ الـشـكـلـ أـمـرـهـمـ إـضـاحـ
خـفـضـ الـجـنـاحـ لـكـمـ وـلـيـسـ عـلـيـهـمـ * لـلـصـبـ فيـ خـفـضـ الـجـنـاحـ جـنـاحـ
فـالـىـ لـفـاـكـمـ نـفـقـهـ مـشـافـةـ * وـالـىـ رـشاـكـمـ طـرفـهـ طـمـاحـ
عـوـدـواـ بـنـورـالـوـصـلـ مـنـ فـسـقـ الدـجاـ * فـالـهـمـ رـلـبـلـ وـالـوـسـالـ سـبـاحـ
وـقـتـعـواـ فـالـوـقـتـ طـابـ لـكـمـ وـقـدـ * رـقـ الشـرـابـ وـدـارـتـ الـأـفـدـاحـ

٢٠. ترتكاوه والغزال الشارد * وبخدها الصهباء والتفاص
وبنغره الشهد الشهي وقديدا * في أحسن الباقيوت منه اقام
وقال أيضا (الاسكامل)

فَزَ بالذَّهَبِ مَمْ فَانَ عَمْرُوكَ يَنْفَدُ * وَتَغْنِمُ الدَّنِيَا فَلَيْسَ خَلِيلًا
وَإِذَا طَغَرَتْ بِالذَّهَبِ فَأَنْهَضَ لَهَا * لَا يَعْنِي عَنْكُلُّهُ وَالْمَغْنِيَّةُ
وَصَلَ الصَّبُوحَ مَعَ الْقَبُوقَ فَأَنَّا * دَنِيَالُ يَوْمَ وَاحِدٍ يَرْتَدُ
وَعَدُولًا كَشَرِبَ فِي الْجَنَانِ مَدَامَةُ * وَلَمْ يَنْدَمْ مِنْ أَذَانِهَا الْمَوْعِدُ
كَمْ أَمْسَهَ هَلْكَتْ وَدَارَ طَلْتُ * وَمَسَاجِدُ خَرْبَتْ وَعَمَرَ مَهْدُ
وَلَكُمْ بَنِي قَدْأَقِي بَشَرَ بَعْدَهُ * قَدْمَا وَكُمْ صَلَواهَا وَتَعْبُدُوا
(الوافر)

أَوْلَى بِحَارَقِي وَالْمَدْعُ جَارِي * وَلِي عَزْمِ الرَّحِيمِ لِلْعَنِ الدَّيَارِ
ذَرِينِي أَنَا سِيرُوا لَنْ تَوْجِي * فَانِ الشَّهُوبُ أَشْرَفُهُ الْأَسْوَارِي
وَإِنِّي فِي الظَّلَامِ رَأَيْتُ شَوَّاً * كَأَنِّي الْلَّيلُ زَيْنٌ بِالنَّهَارِ
إِلَى كُمْ أَجْعَلُ الْحَيَاتَ صَبَّيِّي * إِلَى كُمْ أَجْعَلُ التَّنَينَ جَارِي
وَكَمْ أَرْضَى الْأَقْلَامَةَ فِي فَلَاءَةَ * وَفَوْقَ الْأَفْرَادِ دِينِ رَأَيْتُ دَارِي
وَبِأَيْنِي مِنَ الصَّنْعِ أَمْرَقُ * بَدْ كَرْفَ بِهَا قَسْبُ الْمَزارِ

فَلِلَا صَحَابٍ رَأَوْنِي مِنْنَا * فَبِكُونِي اذْرَا وَنِي حَزَنَا
لَا تَظْنُنَوْنِي بَانِي مِيتٌ * لَبِسْ ذَا الْمَيْتِ وَاللهُ أَنَا
أَنَاءَهُ فَوْرَهُدَ أَفْعُصِي * طَرْتُ عَنْهُ فَخَلَ رَهْنَا
وَأَنَا الْيَوْمُ اتَّاجِي مَلَأُ * وَأَرَى اللَّهُ عَيْنَانِاهُ بِهِنَا
فَاخْلَمُوا الْأَنْفُسَ عَنْ أَجْسَادِهَا * لَتَرَوْنَ الْحَقَّ حَقَّا بَيْنَا
لَا يَرَكُمُ سَكَرَةَ الْمَوْتِهَا * هِيَ الْاِنْتِقالُ مِنْ هَنَا
عَنْ صِرَاطِ الْارْوَاحِ نَيْنَا وَاحِدٌ * وَكَذَّ الْاِحْسَامُ جَسْمُهُنَا
مَا أَرَى بِقَيْمِي الْآزَانِتُمْ * وَاعْتَقَادِي أَنْكُمْ أَنْتُمْ أَنَا
مُتَّقِي مَا كَانَ خَيْرَ الْفَلَانِ * وَمُتَّقِي مَا كَانَ شَرًّا فَبَنَا
فَارِجُونِي تَرْجِي وَأَنْقِسِكُمْ * وَاعْلَمُوا أَنْكُمْ فِي اثْرَنَا
مِنْ رَأْنِي فَلَيْقَوْيِي نَفْسِهِ * اغْمَ الدَّنِيَاعِلِي قَرْنَ الْفَلَانِ
وَعَلِيَّكُمْ مِنْ كَلَامِي جَلَّةٌ * فَسَلَامُ اللَّهِ مَدْحُ وَثَنَا

واشهاب الدين السهروردي من السكتب كتاب التسلوبحات الملوحية والاعربية كتاب
اللواح العماده آله لعماد الدين أبي بكر بن فراس ارسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت
برت كتاب الملاعنة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التسلوبحات كتاب هيا كل النور

كتاب المغارج كتاب المطاراتن كتاب حكمة الاشراق

رَبِيعُ الدِّينِ الْجَلِيلُ هُوَ الْقَاضِيُ الْأَجْلُ الْأَمَامُ الْعَالَمُ رَفِيعُ الدِّينِ أَبُو حَمَدِ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّاهِدِ الْجَلِيلِ مِنْ أَهْلِ فَيْلَانِ شَهْرٍ مِنَ الْجِيلَانِ وَكَانَ مِنَ الْأَكْبَارِ الْمُقِرِيزِينَ فِي الْعِلُومِ الْحَكَمِيَّةِ وَأَصْوَلِ الدِّينِ وَالْفَقَهِ وَالْعِلْمِ الْطَّبِيعِيِّ وَالْعِلْمِ الْجَلِيلِ وَكَانَ مِنْهَا بَدْمِشَقَ وَهُوَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْعَذْرَاءِ يَهْدِي إِلَى النَّصْرِ وَلِهِ بَخْلَسٌ لِلشَّتَّاعِلِنَ عَلَيْهِ فِي أَنْوَاعِ الْعِلُومِ وَالْجَلِيلِ وَفَرَأَتْ عَلَيْهِ شَيْءًا مِنَ الْعِلُومِ الْحَكَمِيَّةِ وَكَانَ فَصِيحُ الْإِسَانِ فَوْيَ الْذِكْرِ كَاهْ كَثِيرُ الْإِشْتِغَالِ وَالْمَطَاعِمِ وَاسْتَهْدِمَ قَاضِيَّاً فِي مَدِينَةِ بَعْلَمَكَ وَبَقِيَّاً فِي مَدِينَةِ وَكَانَ صَدِيقًا لِلصَّاحِبِ أَمِينَ الدُّولَةِ وَبَيْنَمَا عَشَرَةَ وَلِسَائِقَاتِ السُّلْطَانِ الْمَلَكِ عَمَادِ الدِّينِ اسْمَاعِيلِ دَمْشَقَ وَتَوَفَّ قَاضِيُ الْقَضَايَا هَمَسَ الدِّينُ الْخَلْوَى رَحْمَةُ اللَّهِ أَشَارَ الصَّاحِبَ أَمِينَ الدُّولَةَ أَنْ يَجْعَلْ مَوْضِعَهُ فَوْلَاهُ السُّلْطَانِ وَسَارَ قَاضِيُ الْقَضَايَا بِدَمْشَقَ وَارْتَقَعَتْ مَزَلَّةُهُ وَأَثْرَى وَبَقِيَ كَذَلِكَ مَدْدَةً وَكَانَ كَثِيرُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَظِمُونَ مِنْهُ وَيَشْكُونَ سُبْرَهُ وَبِالْجَمَةِ فَانِ الْحَالَ نَأْذِيَهُ إِلَى أَنْ قَبْضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي أَيَّامِ الْمَلَكِ الصَّاحِبِ اسْمَاعِيلَ وَكَانَ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْقَاضِيِّ رَبِيعِ الدِّينِ وَبَيْنَ الْوَزِيرِ أَمِينَ الدُّولَةِ فَبَعْثَوْهُ تَحْتَ الْحَوْطَةِ مَعَ رِجَالٍ عَوَامِهِ إِلَى قَرْبِ بَعْلَمَكَ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ قَبْوَةٌ عَظِيمَةٌ لَا يَعْرِفُ لَهَا قُعْدَرٌ يَقَالُ إِنَّهَا مَغَارَةُ أَفْصَمِهِ وَكَانُوا أَمْرَوْهُمْ بِمَا يَفْعَلُونَ بِهِ فَكَثُرَوْهُ ثُمَّ دُفِعُوهُ فِي

وسطها وحد شباب بعض الذين كانوا معه انه لما دافع في تلك المرة تخططن في تزوله وكانه تعلق في بعض جوانبها أسفلاً بثيابه قال ففيينا نساعم أيننا نخوئلناه أيام وكل امراء يضعفون حتى
جئي بحقيقتنا موجهة ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكى ان القاضي رفيع الدين وقف على
نسخة من هذا الكتاب بحضوره وما كنـت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقفت على
اختصار شهـاب الدين السهروري تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغـيره فأفضل منه ما ذكرته
 وأشار الى نفسه ثم قال وايس كان من حال شـهـاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد رأته عن
وجل ان رفيع الدين قـتل أيضاً منه سجين الله العظيم المدبر في خلقة ببابشهـة وكانت
وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احادي وأرـد بعض وسماته ولما كان رفيع
الدين قد تولـى القضاـء بدمشق وصار قاضـي القضاـء وذلك في سنة ثمان وثلاثـين وستـمائة عملـت
فيه هذه التصـيـدة واهـمـهـهـ فيها
(الـكـامل)

مجـد وـسـعـد دـامـ عـلـاء * أـبـا زـمـانـ وـرـفـعـةـ وـسـنـاءـ
يـقـاءـ مـوـلـانـاـ رـفـيـعـ الدـيـنـ ذـيـ الـسـجـودـ الـعـيـمـ وـمـنـ لـهـ التـجـيـاهـ
قـادـيـ القـضـاءـ أـجـسـلـ مـوـلـيـ لـمـيزـلـ * بـعـلـاهـ يـسـهـوـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ
مـقـفـرـدـ بـالـمـكـرـمـاتـ وـاـنـاـ * كـلـ الـورـىـ فـيـ دـمـضـواـشـرـ كـاهـ
لـوـرـامـ كـلـ بـلـبـسـ قولـ اـنـهـ * يـحـصـيـ عـلـاهـ لـقـصـرـ الـبـلـاغـاءـ
كـمـ مـعـداـةـ شـاهـدـينـ يـفـضـلـهـ * وـالـفـضـلـ مـاـشـهـدـتـهـ الـاـحـدـاءـ
وـلـهـ التـصـاـنـيفـ الـتـيـ قـدـأـعـرـتـ * عـنـ كـلـ مـاـقـدـأـعـمـ الـقـدـمـاءـ
وـبـهـ لـجـيـلـ فـيـ الـبـلـادـ مـفـاـخـ * وـكـذـاـ لـذـاـ الجـيـلـ مـنـ عـلـاءـ
يـاسـيـدـ اـدـافـاقـ الـاـنـامـ حـقـيـقـةـ * بـحـمـيلـ وـصـفـ لـيـسـ فـيـ خـفـاءـ
قـدـ كـانـ عـذـىـ مـنـ فـرـاقـكـ وـالـنـوـيـ * آـتـمـ وـمـنـ رـوـيـاـتـ جـاءـ شـفـاءـ
وـأـقـىـ الـقـلـبـيـ السـرـورـ وـاـشـرـقـ * شـمـسـ الـحـبـورـ وـرـوزـ الـبـرـاهـ
وـيـدـتـ تـبـاـشـرـ الـهـنـاءـ بـعـصـبـ * يـعـلـوهـ مـنـ نـورـ الـلـهـبـاءـ
احـكـامـ اـحـكـامـ وـعـدـلـ شـافـعـ * مـاـشـتـ بـهـ وـبـفـضـلـ الـفـجـراءـ
وـتـفـرـقـتـ فـيـ النـاسـ مـنـكـ فـوـاضـلـ * وـتـجـمـعـتـ مـنـهـ مـلـكـ الـاـهـوـاءـ
فـلـاثـ السـيـادـةـ وـالـسـعـادـةـ وـالـعـلـاـ * وـالـفـضـلـ وـالـاـفـضـالـ وـالـاـلـاءـ
وـالـشـرـىـ لـلـحـمـدـأـنـتـ وـانـ تـفـلـ * فـصـلـ الـلـطـابـ فـانـكـ الـجـوـزـاءـ
وـلـئـنـ خـصـصـتـ بـالـهـنـاءـ فـانـهـ * عـمـ الـاـنـامـ بـجـاـولـيـتـ هـنـاءـ
لـهـ كـمـ اوـلـيـتـ مـنـنـاعـلـيـ * سـرـ الزـمـانـ وـمـالـهـ اـحـصـاءـ
فـاـسـلـمـ وـدـمـ فـرـعـدـ عـيشـ دـامـ * مـاـغـرـدـتـ فـيـ اـيـكـمـ الـوـرـقـاءـ

ولـفـيـعـ الدـيـنـ الـجـيـلـيـ مـنـ الـكـتـبـ شـرـحـ الـاـشـارـاتـ وـالـتـفـيـيـهـاتـ أـلـفـهـ لـلـكـنـ عـمـ
ابـنـ الـمـلـكـ الـأـجـبـدـ بـهـ رـامـ شـاهـ بـنـ فـرـخـ شـاهـ بـنـ شـاهـنـشـاهـ بـنـ أـلـوـبـ اختـصارـ الـكـلـيـاتـ مـنـ كـلـ
الـقـاـلـيـونـ لـابـنـ سـيـنـاـ كـيـاـبـ جـمـعـ مـاـفـ إـلـاـسـانـيـدـ مـنـ جـدـيـثـ الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

شمس الدين

شمس الدين الخسروشاهي هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي وخسروشاهي ضيعة قرية من تبرازام الجلاء سيد الحكاء قدوة الآباء شرف الاسلام قد تغير في العلوم الحكيمه وحرر الاصول الطيبة وأتقن العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جاماً بالفضل والأفضال وكان شخه الامام نفر الدين بن خطيب الرى وهو من أهل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم وأقام عنده بالسكنى وهو عظيم المزيلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذمام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق وأقام بها الى ان توفي رحمة الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنين وسبعين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمع به فوجده شيخاً حسن السمت ملهم الكلام قوى الذكاء محصل للعلوم ورأيته يوماً وقد أتى به بعض فقهاء الحنف بكتاب ذيبيخ الخطط ثم البغدادي معترض التقريع فلما ظهر فيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسألته عن ذلك فقال له - ذاخته شيئاً الامام نفر الدين بن الخطيب رحمة الله فعظم عندى ذرورة لتعظيمه شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسروشاهي رحمة الله قال الشیخ عز الدين شعبان حسن الفنوی الفخر الراجل (الاطویل) يرثيه

بموتك شمس الدين مات الفضائل * وأودي به در الفضل والبدار كامل
 فتى عالم بالحق ياخذ - ير عام - ل * وما كل ذى عمل من الناس حامل
 فتى بد كل القائمين بصحته * فكيف اذا اوفيتها وهو قادر
 وكم نامل المشكلات نعده * اذا اتيت الحذاق من المآمال
 فربع الخاتم بعده اليوم تدخلنا * وحيث المعلى من حل الفضل عامل
 آثارى المذايامن رمت بـ سـ اـ هـا * وأى فتى اودي وغال الغوايل
 رمت اوـ حـ دـ الـ دـ اـ يـ بـ حـ عـ لـ وـ هـا * ومن فصرت في الفضل عنده الا وائل
 ولو كان بالفضل اتفى يدفع الردى * لما غابت عبد الحميد الجنادل
 واسكن دفع الموت ما فيه حيلة * ولا في بقاء المرء يطسم آمل
 فبعدك شمس الدين أعز عالم * وأبدى الدعاوى في المخالف جاهل
 وقال الصاحب نجم الدين الابودي يرثيه (الاطویل)

أياناعي عبد الحميد - دتصبرا * على فان العالم أدرج في كفن
 مضى مفردافي فضله وعلومه * وعدت فريدالهم والوحد والحزن
 فیاع بن سعی بالدموع لفقدمه * فاحسن صرى بعده اليوم بالحسن
 ناقته أصناف الملائكة بجهة * بمقدمه الأسئلة على ذلك السنن
 تقول له أهلاً وسهلاً ومرحبـا * بخـ برـ قـيـ وـ اـ قـيـ ذلك الوطن
 الى عشر أضحي الوجود ذواتهم * فليس لهم افي عوق ولا سكن
 وحسبـ لـ مـ نـ ذاتـ هـ العـ يـ هـةـ * فليس بهـ اـ فـ لـ وـ لـ اـ عـ دـ هـاـ حـ

تبين ترثي ذات الذوات بمرصد * تعالى عن الأكوان والكون والزمن
لث الله شمس الدين كمشتى معلما * من الحق أنسى ذهان له لسن
مصالح شمس الدين تسلية آنا * ومتلى من أضحي بعثتك يختن
ولشمس الدين الخسر وشاهي من الكتب مختصر كتاب المتن في الفقه على مذهب الإمام
الشافعى لابى اسحق الشيرازى مختصر كتاب الشفاء لابى رئيس ابن سينا تقة كتاب الآيات
المئذنات لابن خطيب الرى وكان وصل فيه الى الشكل الشافعى وهذه الآيات البينات غير
المتحدة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

الأمدى

سيف الدين الأمدى ^{رحمه الله} هو الامام الصدر العالى الكامل سيف الدين أبو الحسن على بن أبي
علي بن تيمور بن سالم التغلبى الأمدى أو حذا الفضلاء وسيدا علماء كان أذى كى أهل زمانه
وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكيمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبيعية جرى الصورة
فصيح الكلام حيد التصنيف وكان قد نبغ دم الملك المنصور ناصر الدين أبا المعالى محمد بن الملك
الظفري تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أبوباصح حماة وأقام بخدمته بعده مائتين وله منه
الجاماكمية السنوية والانعام الكثير وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته إلى ان
توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وسبعين قتوفوجه إلى دمشق ولادخاله أثنتين عليه
الملائكة العظام شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبى يذكر بن أبوباعناما كثيرا وأكرمه غاية
الاكرام وولاه التدر يمن وكان اذا تزيل وجلس في المدرسة وألقى الدروس والفقهاء عنده
يتبحب الناس من حسن كلامه في المظاهر والبحث ولم يكن أحد يحيى له في سائر العلوم وكان
نادراً ان يقرئ أحد اشياً من العلوم الحكيمية وكانت اجتماعت به واشتغلت عليه في كتاب
رموز الكندوز من تصنيفه وذات اودة أكيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت
أنواراً إلى داره وكان ساكناً بمدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما حلسنا عنده
بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام نظر و قال بهم هذا اللقط مارأيت ولد أأشبه بولد
منكم (وأنشد في) ١٠ احب نفرانه آة بن يصافة ل نفسه وقد تشقق به العمادين السلاسي

إلى سيف الدين الأمدى ين اشتغل عليه (البسيط)

واسيدا جمل الله الزمان به * وأهلها من جميع الجم والعرب
العبد يذكر مولاه بما سبقت * وعوده لعماد الدين عن كتب
ومثل مولاي من جاءت مواهبه * عن غير وعد وجدواه بلا طلب
فأتصف من بحر للفياض مورده * وأغنه من كندوز العلم لا الذهب
واجعل له ذسبا يدى اليك به * فلحمة الغلم تملو لحة النسب
ولأنكاء الى سكتب تنبئه * فالسيف أصدق ابناء من الكتب

أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أى تمام لاستزال لفظة السيف
ولم يزل سيف الدين مقهيا بدمشق الى ان توفي بمارجعه الله وكانت وفاته في رابع شهر صفر سنة
حادي وثلاثين وسبعين ومن شعر سيف الدين الأمدى أنسى دنى ولد جمال الدين محمد بما

أذشنه

أشدده والده سيف الدين انفسه

(البيط)

فلا فضيلة الامن فضائله * ولاغريبة الا وهو من شاهها
 حاز الفخار بفضل العلم وارتقت * به المالك لما أتى تلها
 فه والوسيلة في الدنيا اطاما لها * وهو الطريق الى الرزق في بآخرها
 ولبس الدين الامدي من الكتب كتاب دقات الحقائق كتاب رمز السكنوز كتاب
 لماب الابواب كتاب ابكر الادافك في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب
 كشف الغموم يهات في شرح التنبويات أفقه للملك المنصور صاحب حماة ابن نقى الدين
 كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشريف المارغني في
 الجدل كتاب متهوى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معانى افاظ الحكمة
 والمتكمه بن دايسيل مقدد الاسلام وخارج جميع مسائل الخلاف كتاب الترجحات
 في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليم الصغيرة كتاب التعليم الكبيرة
 عقب لدة تسمى خلاصة الابيز مذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب متهوى السول
 في علم الاصول كتاب منائح القراءع

موفق الدين

موفق الدين بن المطران هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن
 أبي القعم الياس بن جرجس المطران كان سيد الحكمة وأوحد العلماء وأفر الأراء
 جزيل النهاء أميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعماراته وأكثرهم تحصيلاصواتها
 وجملها حيث الدواة لطيف المداراة عارفا بالعلوم الحكيمية متعينا في الفضول
 الأدبية وقراء علم التصوّر واللغة والادب على الشیخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن
 الكندي وتعزز في ذلك وكان مولده موفق الدين بن المطران ومنشئه بدمشق وكان أبوه
 أيضا طبيبا مائمه ماجستيالا في البلاد اطباط الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لاقتنان الاصول
 التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهبه ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين
 الدولة بن التلميذ واشتغل عليه بصناعة الطب بدقة وقرأ عليه كثيرا من المكتب الطبية
 وصار موسما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقي طبيبا بها حتى وفاته وكان موفق الدين
 ابن المطران حاذ الذهن فصحح الامان كثیر الاشتغال ولم تصانيف تدل على فضلها وبنائه
 في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مهذب الدين بن النشاشي و كان
 ابن المطران حيث الصورة كثیر التحريم من محابليس الفاخرة الثمن وخدم بصناعة
 الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن اثوب وحفلت في أيامه وكل ربيع المفرلة عنده
 عظيم الحمام وكان يتحجب عنده ويفضي أشغال الناس وتأل من جهة منه من المال ببلغ ما
 وكان صلاح الدين رحمة الله كريم النفس كثیر العطاء من هو في خدمته ولمن يقصده من سائر
 الناس حتى انهمات ولم يوجد في خزاناته من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران
 لا يقارنه في سفرأ وحضر وهذا انه مغمرا بمحسانه وأترف بما تناهه وكان يغلب على ابن
 المطران وهو بنفسه والتكبر حتى على الملوث وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه وبخزمه

و يجده ملائكة من علمه وأسلم ابن المطران في أيام صلاح الدين (وحدثني) بعض من كان يعرف ابن المطران فهم يعلقون بحبه وادله على صلاح الدين انه كان معه في بعض غزوهاته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حربه ان ينصب له خيمة حراء وكذلك دهليزها وشققها وان صلاح الدين كان يمارا كباواذابه قد نظر الى خيمة حراء اللون وكذلك شققها ومستراحها حتى متألاها واسأل من هي فأخبرناه ابن المطران الطيب فقال والله أعلم عرفت أن هذامن حمامة ابن المطران وضحك ثم قال قال مابيننا لا يعبر أحد من الرسل فيعتقد أنهم الأحذ الملوؤ وإذا كان ولا بد في غير مستراحه أو أمره أن يرمي ولما رمى صعب ذلك على ابن المطران وبقي يومين لم يقرب إلى دمه فاسترضاه السلطان ووهب له مالا (وحدثني) أيضاً من ذلك أنه كان في خدمة صلاح الدين طبيب يقال له أبو الفرج الفخراني وهو في خدمته مدة وله تردد إلى دوره فقال يوماً للسلطان إن عذبه بنات وهو يحتاج إلى تجهيزهن وطلب منه أن يطلق له ما يستعين به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في ورقه جيمع ما تحتاج إليه في تجهيزهن وجيب الورقة نصي أبو الفرج وكتب في ورقه من المصاغ والقماش والآلات وغيرها ذلك ما يكون بخوضه لاثنين أفال درهم ولما قرأ صلاح الدين الورقة أمر الخزندار بأن يشترى لأبي الفرج جيمع ما تهمه ضعفه ولا يخل بشيء منه ولما بلغ ذلك ابن المطران تصرفي ملازمته الخدمة وتبين لصلاح الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم أمر الخزندار بأن يحضر جميع ما وصل إلى أبي الفرج الطبيب مما شترأه وبحسب جملة ثمنه وهو ما بلغ من المال يدفع إلى ابن المطران منه سواه ففعل ذلك (وحدثني) أبو الظاهر سعيد وكان يدرك ابن المطران ويأخذ منه العجب والتكبر الذي كان يغالب على ابن المطران لم يكن على شيء منه في أوقات طلبه العلم وقال أنه كان يراه في الأوقات التي يشتغل فيها بالخوافى الجامع يأتي إذا تفرغ من دار السلطان وهو في ركبة حفلة وحواليه جماعة كثيرة من المالكية التراث وغيرهم فإذا قرب من الجلمع ترجحه وأخذ الكتاب الذي يستغل فيه في يده أو تختبه وليميلاً أحدها من الغلستان يحبه ولا يزال ماشيًا الكتاب معه إلى حلقة الشيخ الذي يقرأ عليه فيسلم عليه ويقعدين الجماعة وهو يكيس واطف إلى أن يفرغ من القراءة ويعود إلى ما كان عليه وقال الصاحب جمال الدين القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القسطاني أن الحكيم موفق الدين أسعد بن المطران لما أسلم وكان ذكره أحسن اسلامه وزوجة الملك الناصر صلاح الدين قد من الله روحه أحدى حظا يداره واسهها جوزة وكانت جوزة هذه جارية خذلها خلقون بنت معن الدين وزوجة صلاح الدين وكانت مدبرة دارها المتقدمة عند حملها من حواريه وأعطيتها الكتابة من حليها وذخائرها وموتها خواتم افرقت أموره وهذه أحواله وحسنه زبه وجلت ظاهره وباطنه وصار له ذكر سام في الدولة وحصلت له أموال كثيرة من أمراء الدولة في حال مباشرة لهم في أمر الشئون وتنافسوا في الدطاء له وتركت حاله غنى سلطانه إلى أن كاد أن يكون وزيراً وكان كثير الاستعمال على أهل هذه الصناعة الطيبة والحكمة يخدمهم ويتوسط في ارزاقهم قال ولقد أخبرني القمي اسماعيل بن صالح بن البناء

و بعد وفاته سمع جميع كتبه وذلك أنه مخالف ولد (و حدثني) الحكيم عمران الأسرائيلى انه لما حضر سبع كتب ابن المطران وجدهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار لوفاً كثيرةً كثراً يخط ابن الجمامه وان القاضى الفاضل بعث يستعرضه فبعتوا اليه بجله خزانة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم رد لها فبلغت فى النهاية ثلاثة آلاف درهم واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال انه حصيل الاتفاق مع الورثة فى يوم انضم أطلقوا سبع كل جزء منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الأجزاء اص - خار على هذا الثمن بالعدد (أقول) وكان ابن المطران كثراً مروءة كريم النفس ويهب له لامذهنه الكتب ويحسن بهم فإذا جلس أحد هم لمعالجه المرضى يخلع عليه ولم يزل متعيناً بأمره وكان أجل تلامذته شيخناه ذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمة الله وكان كثراً ملائمة له والاستعمال عليه وسافر معه مرات في غزوات صلاح الدين لافتتاح الساحل (وما) حدثنى شيخناه ذب الدين عنه فهنا يتعلق بعمالياته قال كان أسد الدين شير كوه صاحب حصن قد طلب ابن المطران فقوه إليه وقد قوى به المرض حتى تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما ينداوى به فبقي كالنرم من روشه وقال له كل لوم الآفاني ذماؤه في المسئلة فقال كل لوم الآفاني فإنك تبرأ فأقل ومضينا إلى حصن وعالج المريض الذي راح بسيبه إلى أن تناهى وصلح ورجعة أفالاً كنا في الطريق وإذا بباب حسن الصورة كامل الحسنة قد سلم علينا وقبل بيده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه بنفسه ونه صاحب المرض الذي كان قد شركاه به وأنه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير أن يحتاج معه إلى دواء آخر فتم بینا من ذلك في كمال برئه ووذعننا وانصرف (و حدثني) أيضاً عنه انه كان معه في اليمارستان الكبير الذي أنشأه نور الدين بن زنكى وهو يعالج المرضى المقيمين به فكان من جملتهم رجل به استسقاء زرقى قد استحبكم به تقصد إلى بره وكان في ذلك الوقت في اليمارستان ابن حمدان الجراحتى وله يد طولى في العلاج فجزم وأعلى بزل المستنقى قال فحضرناه بزل الموضع على ما يحب بغيره مائة ص فراء وابن المطران يتفقد بذنب المريض فلما رأى أن قوه لا تفي باخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وان يستنقى المريض ولا يغير الرباط أصلاً ويد المريض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فاوسمة ابن المطران إن الآلة كهنة من حل الرباط ولا تغيره بوجهه من الوجوه إلى أن يصره في ثاقب يوم فلبى الضرف هنا وجاء إليه قال لها زوجها التي قد وجدت العافية وما بقي في شيء وإنما الاطباء قد دهم ان يطولوا بي في الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بد في وأقام في شغلي فأنكرت عليه قوله ولم تقبل منه فعاودها بالقول وكرر ذلك عليه مرات ولم يعلم أن بقية المائة أنها جعلوا الخراجها في وقت آخر مراعاة لحفظه فتوبيش - ففقة عليه فلما حللت الرباط وجرت المائة بما سرها أثارت قوته وهلك (و حدثني) أيضاً أنه رأى في اليمارستان مع ابن المطران رجلًا قد فدخلت بيده من أحد شقى البدن ورجله المخالفة لها من الشق الآخر فمعالجه في أسرع وقت وديره بالأدوية الموضعية فصلع (أقول) وكان لوقق الدين أسعد بن الباسى بن المطران أخوان أيضاً قد اشتغلوا

بصناعة الطبع أحد همأهبة الله بن اليامس والآخر ابن المطران في شهر يسع الأولى سنة سبع وثمانين وخمسماة بدمشق (وتحت) من خط البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يحيى موفق الدين بن المطران بعد اسلامه وذلك في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسماة (الكامل)

وَعْدَتْ

وقدت مهنتها بـ هر صيامه * بـ فصيح قول لم يكن يفهمه
 يا سعد اصح الى مدافع أفوه * بـ ملائاق على البلبلين الآفوه
 راجـ حـدـاـهـ لـاهـهـ فـسـرـىـ عـلـىـ * عـيـنـ الرـجـاءـ بـكـلـ حـرـتـ وـهـ
 وأـرـالـاشـكـوـيـ المـضـةـ مـشـكـبـاـ * بـ ضـيـاءـ نـورـ سـرـرـ قـلـ تـعـمـهـ
 طـالـ اـشـتـكـافـ لـلـانـ وـلـأـرـىـ * مـنـ شـكـوتـ الـبـهـ غـرـ مـسـفـهـ
 وـلـكـمـ دـهـيـتـ مـعـ الـوـنـوـقـ وـلـاستـقـىـ * أـمـرـىـ بـأـوـلـ وـاثـقـ يـقـظـ دـهـىـ
 قـدـ كـنـتـ فـيـ أـهـلـ الرـسـوـمـ أـفـاهـمـ * حـظـاـواـ كـثـرـ المـدـيـحـ الـازـهـ
 فـلـيـارـأـيـ الـسـلـطـانـ تـقـصـيـ بـعـدـمـاـ * قـذـرـتـ فـيـ مـدـحـيـهـ وـتـأـلـهـىـ
 شـرـهـ الفـتـيـ دـاهـ وـخـسـرـ طـعـاهـ * مـاـكـانـ كـافـيـهـ وـلـاـيـشـهـ
 وـطـاعـمـ الـاطـمـاعـ تـأـسـنـ وـالـفـنـ * فـيـ النـفـسـ لـمـ يـأـسـنـ وـلـمـ يـتـسـهـ
 لـاتـجـبـهـ الـاـيـامـ الـاـرـاغـبـاـ * وـأـخـرـ الـقـنـاعـهـ وـادـعـ لـمـ يـجـبـهـ
 آـمـاـ لـاـيـاـيـ وـلـوـلـاـ سـوـهـ مـاـ * لـاقـيـتـ مـنـ زـمـنـ لـقـلـ تـأـوـهـ
 وـلـكـمـ أـنـوـهـ فـيـ الزـمـانـ وـأـهـلـهـ * بـثـنـاءـ مـنـ لـمـ يـعـسـ لـىـ بـعـتـوـهـ
 اـذـلـبـرـلـاـ أـهـلـ دـهـرـيـ لـلـنـدـيـ * شـعـرـ الـوـلـيدـ وـلـاـغـنـاـ الـبـنـدـهـ
 وـمـنـ العـنـاءـ مـعـاـبـ لـأـرـعـوـيـ * عـنـ خـيـرـ مـوـعـاـقـبـ لـاـيـقـهـ

وـأـوـقـ الدـيـنـ بـنـ الـمـطـرـانـ مـنـ الـسـكـتـبـ كـتـابـ بـسـتـانـ الـأـطـبـاءـ وـرـوـضـةـ الـأـلـهـاءـ غـرـصـهـ فـيـ
 اـنـ يـكـونـ جـامـعـ الـكـلـ مـاـعـهـ دـمـنـ مـلـهـ وـنـوـادـرـ وـتـعـرـ يـقـانـ مـسـجـسـهـ مـاـ طـالـهـ اوـسـهـهـهـ مـنـ
 الشـيـوـخـ اوـنـسـهـهـ مـنـ الـكـتـبـ الـطـبـيـةـ وـلـمـ يـمـ هـذـ الـكـتـبـ وـالـذـيـ وـجـدـهـ مـنـ بـخـطـ شـخـنـاـ
 الـسـكـيمـ مـهـذـبـ الـدـيـنـ جـزـآنـ الـأـقـلـ مـهـنـ ماـقـدـرـأـهـ عـلـىـ اـبـنـ الـمـطـرـانـ وـعـلـيـهـ خـطـهـ وـالـجـزـءـ الـثـانـيـ
 ذـكـرـهـ وـذـبـ الـدـيـنـ فـيـهـ اـبـنـ الـمـطـرـانـ وـأـفـاهـ الـأـجـلـ قـبـلـ قـرـاءـتـهـ عـلـيـهـ الـمـقـالـةـ النـاصـرـيـةـ فـيـ حـفـظـ
 الـأـمـوـرـ الـعـجـيـبـةـ صـدـيـبـهـ الـإـيـجازـ وـالـبـلـاغـ وـقـدـرـتـهـ أـحـسـنـ تـرـيـبـ وـجـعـلـهـ باـسـمـ الـسـلـطـانـ الـمـلـكـ
 الـنـاصـرـ صـلـاحـ الـدـيـنـ وـبـوـسـفـ بـنـ أـبـوـبـوـ وـجـدـتـ الـأـصـلـ الـأـقـلـ مـنـ هـذـ الـكـتـبـ وـهـوـ بـخـطـ جـالـ
 الـدـيـنـ الـمـعـرـوفـ بـاـنـ الـجـمـالـةـ كـاتـبـ اـبـنـ الـمـطـرـانـ مـتـرـجـمـاـ الـمـقـالـةـ الـخـمـيـمـةـ فـيـ التـدـابـيرـ الـخـيـرـةـ
 وـكـانـ مـسـنـفـهـ الـجـمـيـمـ الـدـيـنـ أـبـوـبـوـ وـالـدـلـلـاـجـ الـدـيـنـ فـلـاـتـوـقـ وـلـمـ يـوـصـلـهـ الـبـهـ جـعـلـهـ باـسـمـ وـلـدـهـ
 اـخـتـصارـ كـتـابـ الـأـدـوـارـ الـسـكـنـدـاـبـيـنـ اـخـرـاجـ أـبـيـ بـكـرـأـمـدـبـنـ عـلـىـ بـنـ وـحـشـيـةـ اـخـتـصـرـهـ وـفـرـغـ
 مـنـهـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ اـحـدـىـ وـعـمـاـنـ وـخـمـاـنـةـ لـغـرـفـيـ الـسـكـمـةـ كـتـابـ عـلـىـ مـذـهـبـ دـوـاهـ عـلـىـ غـاـيـةـ
 كـتـابـ الـأـدـوـرـيـةـ مـلـمـ يـمـ وـكـانـ قـدـصـدـ فـيـهـ اـنـ يـسـتـوـعـبـ ذـكـرـ كـلـ دـوـاهـ دـوـاهـ عـلـىـ غـاـيـةـ
 مـاـعـكـنهـ كـتـابـ آـدـاـبـ طـبـ الـمـلـوـنـ وـحدـثـيـ فـسـيـبـهـ أـهـلـ تـأـوـيـ فـيـ كـانـتـ عـنـدـهـ مـسـودـاتـ عـدـةـ
 الـمـصـنـفـاتـ طـبـيـةـ وـغـيـرـهـ وـتـعـالـيـقـ مـغـرـفـةـ وـأـخـذـاـخـوـاـهـ تـلـكـ الـمـسـوـدـاتـ وـضـاعـتـ بـيـهـنـ وـقـالـيـ
 اـنـهـ رـأـيـ عـنـدـاـ حـدـاـهـ صـنـدـوـقـاـ أـرـادـتـ اـنـ تـبـطـنـهـ وـقـدـ أـصـفـتـ فـيـ بـاطـنـهـ جـمـلةـ مـنـ هـذـ الـأـرـوـافـ
 الـتـيـ بـخـطـهـ

مـهـذـبـ الـدـيـنـ

كـانـ طـبـيـبـاـ شـهـورـاـ فـاضـلـاـ فـيـ الصـنـاعـةـ الـطـبـيـةـ مـنـقـناـ

للعلوم الرباضية معتنباً بالآدبو معيناً في علم الأنحو مولده بمدينتي دمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب على مذهب الدين بن النعائش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي عدته الموصى
وكان أول حذفاته في الحكمة والعلوم الرباضية وغيره سافر ابن الحاچب والحكيم موفقاً
الدين عبد العزير زابه ليحتمل عهده ويستغل علىه فوجداً قد توجه إلى مدنه طهوم فأقامه هناك
مدة ثم سافر ابن الحاچب إلى أربيل وكان بهم آخر الدين بن المدهان المنجم فاجتمع به ولازمه
وخلمه الزبيخ الذي كان قد صنعه ابن المدهان وأتقن قراءته عليه ونفعه بخطه وترجم إلى
دمشق وكان هذا ابن المدهان المنجم يعرف بـ شجاع ويلقب بالتعیل وهو بغدادي أقام
بالموصى عشر سنـة وتوّجه إلى دمشق فاكتـرمه صلاح الدين وأفاصل وجماعة الرؤساء
وأجرى له ثلاثة دينار كل شهر وكان له دين وورع وذلت كثـير الصـسـامـيـعـةـ كـفـ في جـامـعـ
دمـشـقـ اـرـبـعـةـ أـشـرـوـرـأـكـثـرـوـلـاجـلـهـ مـحـمـلـةـ الـمـقـصـوـرـةـ الـقـيـمـةـ الـكـلـاسـةـ وـلـهـ تـصـانـيـفـ كـثـيرـهـ مـنـ الـزـيـخـ
الـشـهـرـ وـرـالـذـىـ لـهـ وـهـوـجـيدـ حـيـجـ وـمـنـ الـنـبـرـيـ الـفـرـانـضـ وـهـوـشـهـورـ وـكـتـابـ فـغـرـ يـبـ
الـلـحـدـيـثـ عـشـرـ مـحـلـدـاتـ وـكـتـابـ فـيـ الـخـلـافـ بـجـدـولـ عـلـىـ وـضـعـ تـقـوـيمـ الـحـجـةـ وـكـانـ دـائـمـ الـاشـتـغالـ
وـلـهـ شـعـرـ كـثـيرـ وـقـصـدـ الـحـيـجـ فـلـارـجـعـ إـلـيـ بـغـدـادـ تـوـفـيـ بـهـ وـدـفـنـ عـنـدـ قـرـاءـيـهـ وـأـمـهـ بـعـدـ غـيـرـيـهـ أـكـثـرـ
مـنـ أـرـبعـنـ سـنـةـ وـكـانـ مـهـذـبـ الـدـيـنـ بـنـ الـحـاـچـبـ كـثـيرـ الـاـشـتـغـالـ تـحـبـ الـلـعـمـ وـقـوـيـ الـنـظـرـ فيـ
صـنـاعـةـ الـهـنـدـسـةـ وـكـانـ قـبـلـ اـشـتـهـارـهـ بـصـنـاعـةـ الطـبـ فـذـخـرـ فـيـ الـسـاعـاتـ الـعـنـدـ الـجـامـعـ
بـدـمـيـقـ ثـمـ عـيـرـ فـيـ صـنـاعـةـ الطـبـ وـسـارـ مـنـ جـلـةـ أـعـبـانـ وـخـدـمـ بـصـنـاعـةـ الطـبـ فـيـ الـمـيـارـسـانـ
الـكـبـيـرـ الـذـىـ أـنـشـأـ الـمـلـكـ الـعـالـدـ فـورـ الـدـيـنـ بـنـ زـنـكـيـ ثـمـ خـدـمـ تـقـيـ الـدـيـنـ عـمـرـ صـاحـبـ حـمـةـ وـلـمـ
يـرـلـ فـيـ خـدـمـتـهـ بـحـسـمـةـ إـلـيـ اـنـ تـوـفـيـ تـقـيـ الـدـيـنـ ثـمـ عـادـ بـنـ الـحـاـچـبـ إـلـيـ دـمـشـقـ وـتـوـجـهـ إـلـيـ الـدـيـارـ
الـمـصـرـيـةـ وـخـدـمـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ لـاحـ الـدـيـنـ يـوسـفـ بـنـ أـبـوـ بـصـنـاعـةـ الطـبـ وـبـيـقـ فـيـ خـدـمـتـهـ إـلـيـ
اـنـ تـوـقـيـ صـلاـحـ الـدـيـنـ ثـمـ تـوـجـهـ إـلـيـ الـمـلـكـ الـمـصـرـ صـاحـبـ حـمـةـ بـنـ تـقـيـ الـدـيـنـ وـأـقـامـ عـنـدـهـ خـوـسـتـيـنـ
وـتـوـقـيـ بـحـمـةـ بـعـدـ الـاـسـنـفـاءـ

الشرف
الحـكـالـ

الـشـرـيفـ الـحـكـالـ هـوـ السـيـدـ بـرـهـانـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـفـضـلـ سـلـيـمانـ أـصـلـيـهـ مـنـ هـضـرـ
وـأـنـتـقـلـ إـلـيـ الشـامـ شـرـيفـ الـأـعـرـاقـ لـطـيـفـ الـاخـلـاقـ حـلـواـشـمـائـلـ مـجـمـوعـ الـفـضـائـلـ
وـكـانـ حـلـماـ بـصـنـاعـةـ الـحـكـالـ وـأـفـرـ الـعـرـفـ وـأـفـضـلـ مـتـقـنـ الـمـلـوـمـ الـادـمـةـ بـارـعـاـيـ فـنـونـ
الـعـرـبـيـةـ مـتـبـرـاـيـ النـظـمـ وـالـنـثـرـ مـقـدـمـاـيـ بـعـدـ اـلـهـيـرـ وـخـدـمـ بـصـنـاعـةـ الـحـكـالـ السـلـاطـيـانـ
الـمـلـكـ الـمـصـرـ صـلاـحـ الـدـيـنـ يـوسـفـ بـنـ أـبـوـ بـيـهـ وـكـانـ لـهـ مـنـ الـجـامـكـيـةـ السـنـيـةـ وـالـمـغـرـبـ الـعـلـيـةـ
وـالـأـذـعـامـ الـعـامـ وـأـنـفـضـ الـتـامـ وـلـمـ يـرـلـ مـسـتـرـاـيـ خـدـمـتـهـ مـقـدـمـاـيـ دـوـلـتـهـ إـلـيـ اـنـ تـوـرـجـهـ
الـلـهـ (وـمـنـ) مـلـحـ مـلـقـاـضـيـ الـفـاضـلـ فـيـهـ عـلـىـ سـبـيلـ الـجـنـوـنـ وـهـوـجـمـاـ أـنـشـدـ فـيـ الشـيـخـ الـحـافظـ نـجـيبـ
الـدـيـنـ أـبـوـ الـفـتـحـ ذـصـرـ اللـهـ بـنـ الـمـظـفـرـ بـنـ عـقـيلـ الشـيـمـاـيـ قـالـ أـنـشـدـ فـيـ الـفـاضـلـ عـبدـ الرـحـمـ
ابـنـ عـلـىـ لـنـفـسـهـ فـيـ الـشـرـيفـ الـحـكـالـ

(الـحـكـالـ)

رـجـلـ توـكـلـ بـيـ وـيـكـلـيـ * فـدـهـيـتـ فـيـ عـيـنـيـ وـفـيـ عـيـنـيـ

وقـالـ أـيـثـناـ

(الـسـكـالـ)

عادـيـ

فادي بنى العباس حتى انه * سلب السواد من العيون بكتله
وكان قد أهدى الشريف أبو الفضل السکال المذکور الى شرف الدين بن عزیز خروفه وهو
يؤمن بالديار المصرية فلما وصل اليه وجده هرثيا لاشعيفا فمكتبه اليه يقول على سبيل
المداعبة (الطربيل)

أبوالفضل وابن الفضل أنت وأهله * فـ بـ رـ بـ دـ يـ عـ آنـ يـ كـ وـ نـ لـ لـ الـ فـ قـ لـ
أنتـي أـ يـ دـ يـ لـ يـ الـ نـى لـ أـ عـ دـ هـا * اـ سـ كـ ثـ هـ لـ أـ لـ كـ فـ رـ ذـ مـ عـ مـ يـ وـ لـ اـ جـ هـ لـ
وـ لـ كـ نـتـي اـ نـ بـ يـ لـ يـ عـ نـ هـا بـ طـ رـ فـ ةـ * تـ رـ وـ قـ لـ ثـ مـ مـا وـ اـ لـ اـ هـ اـ قـ بـ لـ هـ سـ اـ مـ هـ لـ
أـ نـ اـ فـ خـ رـ وـ فـ ماـ شـ كـ كـ تـ بـ اـ يـ هـ * حـ لـ يـ لـ يـ فـ هـ وـ هـ يـ قـ دـ شـ فـ هـ الـ هـ بـ رـ وـ الـ عـ دـ
اـ ذـ اـ قـ اـ مـ فـ مـ اـ نـ ظـ هـ يـ رـ بـ هـ خـ لـ تـهـ * خـ بـ يـ اـ لـ اـ سـ رـ يـ فـ يـ ظـ لـ اـ تـهـ طـ هـ لـ خـ لـ
فـ مـ اـ شـ دـ تـهـ مـ اـ نـ شـ هـ مـ يـ قـ لـ فـ تـهـ * وـ قـ اـ سـ هـ م~اـ شـ فـ هـ قـ الـ لـ لـ الـ اـ كـ لـ
فـ اـ حـ ضـ رـ تـمـ اـ خـ بـ رـ اـ بـ جـ اـ جـ اـ بـ اـ لـ تـرـ يـ * مـ سـ لـ لـ مـ اـ خـ بـ رـ اـ لـ اـ كـ لـ
فـ ظـ لـ لـ رـ بـ اـ يـ هـ بـ اـ دـ بـ يـ نـ ضـ عـ يـ فـ ةـ * وـ يـ نـ شـ رـ هـ اـ وـ الدـ بـ مـ فـ يـ العـ بـ يـ نـ مـ هـ لـ
أـ نـ تـ وـ حـ يـ اـ صـ الـ وـ لـ تـ يـ بـ يـ نـ وـ يـ بـ يـ نـ * وـ جـ اـ دـ بـ وـ صـ لـ حـ يـ لـ نـ يـ فـعـ الـ وـ مـ لـ

أبومنصور أبوالنصراني كان طبيباً مشهوراً عالماً في العناية والمداواة وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف أبوبيه سنتين في خدمته

أبوالفرج أبوالفرج التصراني كان طبيباً وأشلاعاً مالياً بصناعة الطب جيد المعرفة به، حسن
الملاج معهيزاً في زمانه وخدم في صناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أبوب وَكَانَ
محترماً ويرى له وخدم أيضاً الملك الأفضل فور الدين على بن صلاح الدين وأقام عنده بسيط
وَكَذَلِكَ أَيْضًا أَوْلَادِيَ الْفَرْجِ اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بسيط في خدمة أولادِ
الأفضل

* (نفر الدين بن الصاعق) * هورطوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الصاعقى مولده ونشأه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشام وأقام به دمشق الى ان توفي وكان

أو حدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بم دمشق
صنه على أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الانعام الكبير والجامدة
والجزاء الملازم لساعاته وبقي كذلك إلى أن توفي رحمة الله وخلفه ولدين أحد همائه
الدين أبو الحسن علي بن الساعي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحد يجاوزه
فيه وتوفي بالقاهرة ودفواه مشهور ومرهون والآخر نصر الدين رضوان بن الساعي الطيب
الـ كامل في الصناعة الطبيعية الفاضل في العلوم الادمة وفراً نصر الدين صناعة الطب على
الشيخ رضي الدين الرشدي ولازمه مدنة وكان خطناذ كتباً متقدماً لما يغايه حر يصادف العلم
الذي بشّتغل فيه وقرأ أيضاً صناعة الطب على الشيخ نصر الدين المارداني ولما ورد إلى
دمشق كان نصر الدين بن الساعي جيد الكتابة يكتب خطاماً منسوباً في النهاية من الجودة
ويشعر أيضاً ولهم معرفة حميدة بصناعة المنطق والعلوم الحكيمية وكان اشتغاله بعلم الأدب
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نصر الدين بن الساعي الملك الفاسخ بن الملك
العادل أبي بكر بن أيوب ووزرائه وخدم أيضاً الملك المعظيم عيسى بن الملك العادل بصناعة
الطب ووزرائه وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محباً لكلام الشيخ رئيس مجلس بن سينا في الطب
مغربيه وتوفي رحمة الله بدمشق بعده البرقان ومن شعره (السر بع)

يحيى ذي قومي على صنعته * لأنني يذهب من فارس

سهرت في ليلي واستيقظت * ان يستوى المدارس والناعش

ولنصر الدين بن الساعي من الكتاب تکهيل كتاب القوچ للرئيس ابن سينا الحوائلي على
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

شمس الدين بن البوادي هو الحكيم الإمام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمود بن عبد الله بن عبد الواحد بن البوادي علامه وفته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمية وفي
علم الطب سافر من الشام إلى بلاد البجم واشتغل هناك بالحكمة على تحبيب الدين أسد
المهداف وقرأ صناعة الطب على رجل من أكار العلماء وأعيانهم في بلاد البجم كان أخذ
الصناعة عن تلميذه لابن سهلان عن السيد الأياضي مجرد وكان شمس الدين بن البوادي همة
عالية ونظره سلعة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتقى في العلوم وأنفق الحكمة وصناعة الطب
وصار قدوياً في المناظر بجيدها في الجدل يعتمد الأئمة الذين يقتدي بهم والمشائخ الذين يرجعون
إليهم وكان له مجاسن لاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحثب وكان يتعهد عليه في صناعة
الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمة الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة وسبعينه وبعد موته بأقل من دمشق وأقام بها دروس صناعة الطب ويطبع في
المدارس أن الكبير البوادي إلى أن توفي رحمة الله وكانت وفاته بمدشنب في رابع ذي القعدة
سنة أحدى وعشرين وسبعينه ولهم من العمر أحدى وخمسين سنة ومن كلام شمس الدين بن
البوادي كل شيء أذ أشرع في نقص مع اصراف الهمة إليه تناهى عن قرب (ولشمس) الدين بن

البوادي

الصحاب

البودي من الكتب كتاب الرأى المعترف بمعرفة القضاة والقدر شرح كتب المختص لابن الخطيب رسالة في وجع المفاصل شرح كتب المسائل لغذين بن اسحق
الصاحب نجم الدين بن البودي هو الحكم الاستاذ العالم الصاحب نجم الدين أبو زكر ياجي بن الحكم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أحد أوحد في الصناعة الطبية فدورة في العلوم الحكيمية مفرط المذاكا، فصيح المفهوم شديد المحرص في العلوم متقد في الآداب قد تتميز في الحكمة على الاوائل وفي البلاغة على بحباش وائل له النظم البديع والترسل البليغ حماداته في شعره لم يلد ولا في ترسله عبد الجيد
ولمارأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد

هـ ذى الْمَاهِيَّةِ وَالْجَلَالِ الْمَائِنِ * بِهِرِ الْهَادِيَّانِ يَقُولُ الْفَسَائِلُ
لَوْأَنْ قَسَا حَاضِرًا مَتَّهـ لـلا * يُوْمَ الْدِيْلِيْكَسْبِيْتِهِ هـوْ يَاقِـلُ
هـلْ تـهـ درِ الْفَحَـاءِ بِوْمَانِيْرَوا * وَيَـيَـاـمـهـ عنِ ذـى الـجـلـالـ يـيـاـشـلـ
وَيـيـلـ اـتـتـدـى جـلـ الـنـبـيـيـنـ الـأـوـلـ * وَلـيـلـ أـشـتـ جـهـهـ وـلـدـاـئـلـ
أـظـهـرـتـ اـبـرـاهـيمـ أـسـبـابـ الـهـدـىـ * وـلـخـبـرـ وـالـعـرـوفـ أـنـتـ الـعـاـمـلـ
شـيـمـدـتـ أـرـكـانـ الـشـرـيـعـةـ مـعـلـنـا * وـمـقـرـرـاـ أـنـ الـلـهـ الـفـيـعـاـلـ
مـازـالـ يـيـنـتـ مـهـبـطـ الـوـحـىـ الـذـىـ * جـلـلـهـ مـقـرـرـ بـعـدـ آهـلـ
وـبـهـرـتـ فـيـ كـلـ الـأـمـوـرـ بـعـزـ * مـاـنـ خـالـفـ قـيـمـهـ وـبـماـ عـاقـلـ
وـكـفـالـاـتـ يـومـ الـغـرـ أـنـ سـمـداـ * يـوـمـ التـنـاسـ فـيـ الـخـارـمـ وـاـصـلـ
مـازـاتـ تـنـقـلـ لـتـبـقـةـ سـرـهـا~ * حـتـىـ غـذـاـلـهـ مـذـهـ وـحـاـسـلـ
فـعـلـيـهـ كـمـاـ لـوـاتـ رـبـ لـيـرـلـ * يـاـنـيـكـامـهـ ثـنـاـ وـفـوـاـضـلـ
وـقـدـ الـحـثـأـتـ إـلـىـ جـنـبـاـلـخـاصـعـا~ * مـتوـسـلـاـوـأـنـاـ الـفـقـرـيـ السـائـلـ
أـرـجـوـلـ تـسـأـلـيـ لـدـيـ رـبـ الـعـلـا~ * غـفـرـانـ مـاـقـدـ كـنـتـ قـيـمـهـ لـزـاـوـلـ
وـأـرـكـ وـقـدـ خـفـرـتـ لـهـ خـاطـيـئـيـ * وـبـلـغـتـ مـفـصـودـيـ وـمـاـنـآـمـلـ
وـرـجـعـتـ مـفـطـعـاـ إـلـىـ أـبـوـبـهـ * لـأـتـقـ عنـ غـيرـهـ أـنـسـائـلـ
وـلـقـ دـسـائـ لـكـاملـ فـيـ جـوـودـهـ * يـعـطـيـ بـلـامـنـ وـلـاهـوـ يـاخـلـ
خـفـيـقـيـةـ أـفـ يـلـفـتـ اـرـادـيـ * سـمـاـوـأـنـتـ لـمـيـاسـائـلـ الـخـالـمـ

وقال أيدضى الخليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية في شهر جادى الآخرة
سنة أربع وستين وسبعين وأذن له عند باب السردار (الطاویل)
الأبا خليل الله نرجحه قدما * إلى باب المقصود من كل موضع
أودى حقوقاً واجبات افضلكم * منتم بـها قد ملأ على كل من يحيى
فأرشدت أقواماً بهدلك اتقدوا * فصاروا بذلك الهدى في خبره وبح
وأنطهت أعلام الشريعة مجلداً * فأضحت بـرأى لأنام ويسع
رازدتها أمـارات حـكـل خـفـية * فـكـت بـما أودعـه خـيرـمـودـع
وأطـهـرت بـرـها نـاغـدـانـلـقـاطـعاً * قـطـمـبـهـ من لـمـيـكـن قـبـلـيـقـطـعـ
وـهـاـأـنـقـدـوـأـنـتـبـاـلـسـاـنـلـا * بـوـقـفـةـ مـكـنـينـ وـذـلـخـضـعـ
بـأـنـسـلـلـلـهـ السـكـرـيمـ ظـنهـ * لـأـنـضـلـمـسـؤـلـ وـأـكـرمـ منـدـعـيـ
بـأـنـ كـمـنـيـ منـ شـرـ كـلـ بـلـيـسـةـ * وـيـصـرـ عـنـ صـرـفـ الـحـوـادـثـ سـجـيـ
وـلـأـيـانـيـ منـ دـعـهـ دـهـاـ بـمـصـيـةـ * وـلـأـنـقـ خـلـاـبـأـةـ موـسـعـ
وـيـترـجـ لـهـاـيـلـيـتـ بـهـمـهـ * قـصـدـتـ مـوـمـاـقـلـبـ مـصـنـعـ
فـأـنـ إـذـاـ مـاـيـأـنـيـ خـطـبـ حـادـثـ * جـعـلـتـ إـلـىـ مـغـنـالـةـ هـصـدـيـ وـمـغـزـيـ
لـتـنـفـعـ لـيـعـنـدـ الـلـهـ فـأـنـشـيـ * بـتـبـلـيـغـ آـمـالـ وـتـحـصـيلـ مـطـمـعـ

فأَنْرَغَ عَنِ الْشُّغَالِ دُنْيَا وَأَنْتَيْ * إِلَى أَمْرِ أَخْرَى يَقْلُبُ مُوسَعَ
وَنَسَأَهُ أَنْ يَعْفُ عَنِ تَكْرَمَهُ * وَأَنْ أَحْظَ مِنْ أَنْوَارِهِ بِتَفَاعَلٍ
وَمِنْ كَلَنْ مَشْفُوعًا وَأَنْتَ شَفِيعُهُ * فَلِإِذْنِ فِي الْجَنَّاتِ يَحْظِي بِعِرْفَعٍ
وَرَأْيِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيمَا بَيْنِ النَّاسِ وَالْيَقْطَانِ عَقِيبَ حَالٍ كَانَتْ اِنْتِقَاتُهُ
يَقُولُهُ (البيط)

لَا تَأْسِفْنَ عَلَى خَيْلٍ وَلَامَلَ * وَلَا تَبْيَنْ مَهْمَةً وَمَا عَلَى حَالٍ
مَادَمَتِ النَّفْسُ وَالْعِلْمُ بِاَسْمَلَهُ * فَانْتَرَاهُ سَائِرُ الْاَشْيَا بِاَهْمَالِ
فَانْهَا الْمَالُ اُعْرَاضٌ بِحَدْدَةٍ * مَعْرَضَاتٍ لِتَضْيِيعِ وَابْدَالِ
وَلَذَّةِ الْمَالِ اَنَّ النَّفْسَ اَصْرَفَهُ * فِيمَا تَجْتَبِي تَدْمِنُهُمْ وَاشْغَالُ
وَخَيْرٍ مَا صَرَفَتْ كَفَالَ زَماجِعَتْ * فِي صُونٍ عَرَضَتْ عَنْ قِيلٍ وَعَنْ قَالٍ
فَسَكَمَ جَعْتَ مِنَ الْاَمْوَالِ مَقْدِرَاهُ * وَفَرَقْتَهَا بِاَدَارَ فِي الْحَالِ
وَلَمْ تَرِي قَطْ مَخْنَاجَا لِي اَحَدَهُ * وَلَمْ تَرِلْ اَهَـلَ حَاجَاتٍ وَآمَالٍ
وَسُوفَ يَحْزِيلُ شَرِبَ الْعَرْشَ عَادَهُ * عَلَى هَوَانِدِ اَحْسَانٍ وَاحْجَالٍ
وَتَنْتَقِي كُلَّ خَيْرٍ بِتْ تَرْفِيهِ * كَمَا ضَيَّ سَافَاقِي عَصْرَهُ اَلْخَالِي
وَقَالَ وَنَظَمَهُ فِي الْقَدْسِ الشَّرِيفِ هَذِهِ دُودَهُ مِنْ مَصْرَى مَنْتَصِفِ جَهَادِي الْاُولِيَّ سَنَةَ

(الطويل)

اَلَا يَخْبِلْ اللَّهُ عَنْدِي صَبَابَةُ * وَشَوْقُ الْأَقْيَالِ زَادَهَا كَرْبَى
فَنَأْتَتِ الْذِي سَنَتْ لِلنَّاسِ مَذْهَبَاً * فَكَشَتْ بِهِ الْهَادِي إِلَى السَّنِنِ الرَّحِبِ
وَأَوْضَحَتْ فِي طَرْقِ النَّبِيَّةِ مَهْبَبَاً * فَرَاحَ مِنَ الْاَشْرَاقِ يَلْعُوْلُ الشَّهَبِ
بِعَالَكَبَتْ مَبْدِيَهُ مِنَ الْجَنِّ الْمَنِيِّ * قَوْنِ فَلَادِيْفَعَنْ بِالْقَدْحِ وَالثَّابِ
وَكَانَ بُوْدَى لَوْ أَنْتَلَكَ زَاثِرَا * اَعْفَرَ فِي مَغَنَالٍ خَدَى عَلَى التَّرَبِ
وَأَفْضَى حَفْوَقَا وَاجْبَاتٍ لَفْضَلِكِمْ * غَدَتْ لَكُمْ بِالنَّضَلِ فِي اَفْضَلِ الْكِتَبِ
وَأَنْهَى مَاعْنَدِي مِنَ الْوَجْدِ وَالْاَسِيِّ * وَمَاءَتْ مِنْ هـ.مَ وَأَصْبَحَ فِي قَلْبِي
وَانَّ الْلَّيْلَى قَدْرَهُتْنِي بَصِرَهُمَا * بِمَاحْطَ مِنْ شَافِي وَقَالَ مِنْ غَرْبِي
وَأَنْتَ الْذِي اُرْجُوْلُ فِي كُلِّ شَدَّةٍ * لَتَكْشِفَ عَنِي كُلَّ مَسْتَكِرَهُ صَعْبٍ
وَتَنْسَفَعَ لِي عَنْدَ الْاَللَّهِ فَأَنْتَيْ * وَتَدْفَرَجَ الرَّجَنُ مَابِي مِنَ الْخَطَبِ
وَلَاسِمَا وَالْعَبْدُ فِي شَمَمِهِ الْذِي * بِهِ شَرَّتْ كُلَّ الْاَعْاجِمِ وَالْعَرَبِ
وَذَلِكَ خـ.رِ النَّاسِ اَعْنَى مُحَمَّداً * وَمِنْ كَانَ فِي الْاَسْرَاءِ فِي غَابَةِ الْقَرْبِ
وَمِنْ كَنْهَا ذَخَرَاهُهُ وَرَسِيْلَهُ * وَكَنْزَاعْنِيْمَارَاحَ فِي السَّلَامِ وَالْحَرَبِ
فَلَاجِهَا اَنْرَاحَ وَهُوَ مُسَلَّمٌ * مِنَ الْبَأْسِنِ وَالضَّرَاءِ وَالْقَبْرِ وَالسَّلَبِ
وَغَيْرِ بَدِيعِ اَنِيرِي غَيْرَ خَافَ * بِيَسَاتِ قَرِيرِ اَمَنِ القَلْبِ وَالسَّرَّبِ
فِي مَا صَاحَبَى طَرْقَ النَّبِيَّةِ وَالْهَادِيِّ * اَفْبـ.لَاعْتَنَارِي شَافِعـ.يَنِ الدِّرَبِ

فـ... بـكـا لـ شـافـعـانـ فـاتـيـ * لـاعـمـ اـنـ اللهـ حـيـنـتـذـحـ
فيـاـقـادـرـتـغـرـيـجـ كـرـبـيـ * وـعـجـلـ لـدـائـيـ يـالـهـيـ بـالـطـبـ
وـقـالـ أـيـضاـ (الـخـفـفـ)

كـلـاخـفـتـ قـدـنـاءـ الرـجـاءـ * وـوـنـوـقـيـ بـالـلـهـ فـيـهـ اـكـفـاءـ
فـدـعـ الـخـوفـ وـالـرـجـاءـ جـيـعاـ * وـاـسـطـبـرـاـشـيـ اـفـدـالـ الرـضـاءـ
اـيـسـ عـمـانـضـيـ الـاـلـهـ مـحـيـدـ * فـدـعـ الـهـمـ فـوـعـنـدـيـ عـنـاهـ
وـذـيـقـنـ اـنـ الـاـلـهـ لـطـيفـ * اـنـ اـقـيـ الغـمـ اـعـقـبـ السـراءـ

وـقـالـ أـيـضاـ (الـطـوـيلـ)
اـذـاـصـافـ اـمـرـفـاصـرـسـوـفـ يـخـلـيـ * فـكـمـ حـنـارـ اـعـقـبـتـ دـلـامـ
وـلـاـ تـسـأـلـ الـاـيـامـ دـفـعـ مـذـلـةـ * فـلـسـتـزـرـ اـمـرـاحـلـيفـ دـوـامـ

وـقـالـ وـكـتـبـهـ اـلـلـاـلـكـ النـاـصـرـ وـوـسـفـ بـنـ مـحـمـدـ (الـطـوـيلـ)
لـيـهـنـكـ نـيـرـوـنـ اـنـالـهـ مـبـشـراـ * بـنـيـلـ الـذـيـ تـوـاهـ بـوـيـاـ وـنـظـلـبـ
وـاـنـ بـقـاءـ الـمـلـاـنـ معـ غـبـرـاـهـ * بـحـبـ وـحـالـيـ مـنـهـ عـنـدـلـاـنـ اـعـبـ
اـسـوـقـ الـبـلـاـلـ الـمـلـكـ طـوـفـاـقـلـقـهـ * وـمـنـ عـنـدـغـيـرـيـ فـيـ تـقـاشـيـهـ تـرـغـبـ
وـنـدـأـبـ فـيـ تـحـمـيلـ مـاـنـقـادـرـ * عـلـيـهـ مـنـ الـمـلـكـ الـذـيـ رـاـحـ يـصـبـ
وـأـقـسـمـ لـوـسـاـعـدـتـيـ بـعـضـ مـدـةـ * لـاـمـسـيـ الـذـيـ اـسـتـعـبـدـهـ وـهـيـقـرـبـ

وـقـالـ أـيـضاـ (الـطـوـيلـ)
سـأـرـحـلـ عـنـكـمـ لـاـلـكـرـهـ اـنـضـلـكـمـ * عـلـىـ وـمـنـ لـيـ اـنـأـضـيـ بـهـ عـمـرـيـ
وـلـكـنـمـارـزـقـ قـبـلـ وـحـاسـدـيـ * كـنـيـرـ وـقـدـ طـافـ شـانـفـ الـدـهـرـ
تـبـدـلـتـ عـنـ جـاهـ جـلـيـلـ مـذـلـةـ * وـعـنـ سـعـةـ فـيـ الرـزـقـ بـأـعـبـقـ وـالـقـفـرـ
وـخـادـقـصـارـيـ مـنـيـتـيـ فـيـ ذـرـاـكـمـ * أـسـاوـيـ بـنـ لـاـيـسـتـمـدـ بـنـ يـدـرـيـ
وـلـوـ كـانـتـ الـعـلـيـاءـ تـأـقـيـ اـلـجـاـ * عـلـوتـ حـمـلـ الشـهـبـ مـوـضـ الـبـدرـ
عـلـىـ أـنـهـ قـدـ طـالـ مـاـصـرـفـ بـدـيـ * صـنـوـفـ الـوـرـىـ بـالـجـوـودـ وـالـهـنـىـ وـالـأـمـرـ
فـصـبـرـاـعـلـىـ حـورـ الـيـابـانـ وـحـكـمـهـاـ * هـنـاـ بـرـحـتـ لـاـتـسـمـرـ عـلـىـ اـمـرـ
وـمـنـ عـبـ أـنـأـرـجـيـ سـواـكـمـ * وـأـرـحـلـ عـنـكـمـ أـطـلـبـ الـعـبـالـعـبـ
وـإـسـخـبـ الـآـفـاقـ عـنـ كـلـ مـنـعـ * وـأـطـعـ بـالـطـوـافـ مـسـتـصـبـ الـقـفـرـ
وـأـنـتـ صـلـاحـ الدـينـ أـكـرـمـ ذـالـوـرـىـ * وـمـنـ جـوـودـ يـزـرـىـ بـنـدـقـ الـبـحـرـ
وـأـنـتـ مـلـيـكـ الـأـرـضـ طـرـاـيـارـىـ * الـمـلـكـ سـواـكـمـ فـيـ الـبـسـيـطـةـ مـنـ قـدـرـ
وـأـنـ أـنـالـقـنـ الـذـيـلـيـسـ يـدـعـيـ * سـوـاـيـ جـهـوقـ الـلـاءـ تـقطـعـ بـالـنـصـرـ

وـقـالـ أـيـضاـ (الـطـوـيلـ)
لـئـنـ كـانـ جـسـمـيـ سـارـعـنـثـ مـفـارـقاـ * فـقـلـيـ فـيـ أـكـنـافـ رـبـعـنـسـاـ كـنـ
وـاـنـ قـوـادـيـ مـنـ تـنـقـلـ خـائـفـ * عـلـىـ اـنـقـلـيـ مـنـ تـنـفـ لـهـ آـمـنـ

وـقـالـ

وقال أيضاً

(الطوبل)

أباقرى أوحشتنى وتركتنى * حليف سهاد دائم الهم والفسر
بودى وأمىت هندى حافرا * وأمى عدىم العقل والسمع والبصر
وقال دوبيت

يامالك مهسبتى وياملفها * كمن سعفلنا النفس وكمن نعسها

ان كنت أناقى الحب يعقوب هوى * هاؤت على حسانها بوسها

والصاحب شجم الدين بن البوذى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا
مختصر كتاب المسائل لخزىن ابن اخوى مختصر كتاب الاشارات والتبييات لابن سينا
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المختص لابن خطيب الرى مختصر
كتاب العاملين فى الاصول مختصر كتاب اوقيده من مختصر مهادرات او قلب دمن
كتاب العادات فى الحكمة كتاب آفاق الاميراق فى الحكمة كتاب المناهج الفردسية
فى العلوم الحكمية مكافحة الحساب فى علم الحساب غایة الغایات فى المحتاج اليه من
أوقلides والموسطلات تدقیق المباحث الطبيعية فى تحقیق المسائل التخلافية على طرق
مسائل خلاف الفقهاء مقالاتى بالبرشمن كتاب ایضاح الرأى السخيف من كلام الموفق
عبد الطیف وألف هذا الكتاب ولم من العمر ثلاثة عشر سنة غایة الاحکام فى صناعة
الاحکام الرسالة السفینة فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات فى شرح الآیات
البيانات كتاب تردة الناظر فى المثل السائر الرسالة السکامة فى علم الجسر والمقابلة
الرسالة المنصورية فى الاعیداد الوفیة الزامی فى اختصار الزیج الشاهی الزیج المقرب
المبني على الرصد بال مجرب

زین الدین هو زین الدين الخاذلی هو المدرس الامام العالم الامیر بن الدين سليمان بن المؤيد على بن
خطیب عفریا الشنگل بصناعة اطب على شیخناه ذب الدين عبد الرحیم بن علی روحه الله
فصل علمه وعمله وانهن فصلوه وعمله وخدم بصناعة الطیب الملك الخاذل نور الدين
ارسلان شاه بن أبي بکر بن أبیوب وكان يومنه صاحب قلعة جعبر وأقام في خدمته في ذمة جعبر
وعنده وأجزل رفده ودخوله في دولته واستعمل عليه بكنته و كان زین الدين يعاني
الادب والشعر والكتابۃ الحسنة وكان أيضاً يعاني الجندية ووداخل أولاد الملك الخاذل وصار
حظيًّا بهم مكينا في دولتهم ولما توفي الملك الخاذل وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن ظفری صاحب حلب وذلك براسلات كان فيه زین الدين الخاذل وانتقل زین
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر و منها زین الدين بابنة رئيس
حلب واقتني أموالاً كثيرة ولما مات الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق
وصار مكينا في دولته وجيء في أيامه معانها الصناعة الطبيعية معيناف الامرة والجندية
ولذلك قاتل فيه

ومازال زین الدين في كل منصب * له في سنه المهدأ على المراتب

(الطوبل)

أمير حوى في العلم كل فضيلة * وذاق الورى في رأسه بالشارب
إذا كان في طب فصدر بجاس * وإن كان في حرب فقلب الكثائب
في السلم كم أحيا ولباب طبه * وفي الحرب كم أتقى العد بآلامه وأصب

ولم يزل الملك الناصر يدمشق وهو عنده حتى جاءت رسائل الترمن الشرقي إلى الملك الناصر
وهم في طلب البلاد والنشر ط عليه بما يحمله اليهم من الأموال وغيرها فبعث زين الدين
الحافظي رسولًا إلى خاقان هولا كوم الملك التتر وسائر ملوكهم فأحسنوا إليه والإحسان
الكثير واستهلاوه حتى صار من جهتهم ومازجهم وتردد في المراسلة مرات وأطمع التعرف
البلاد وصار ينزل على الملك الناصر أمرورهم وبعظام شانهم وبغفع علسكمهم وبصف كثرة
عساكرهم وبمهامه فرأى الملك الناصر ومن عند من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك
جيانته توقدًا عن الحرب ولما جاءات التتر إلى حلب وكان هولا كوكه قد تاز لها بقواعدها انحر
شهر ومهلكوه وقتلوا أهلها وسبوا النساء والصبيان ونهبوا الأموال وهدموا القلعة وغيرها
 Herb الملك الناصر يوسف من دمشق إلى مصر وقاده دنانيله لـ كوكه فغرت عساكر مصر
وملأوا كوكه بالملايين المنظفر سيف الدين فنظر فكسر الملك الحافظ وتفرق عساكره وروزال
ملوكه وملأ كوكه التردد مشق بالأمان وجعلوا فيه أنابيباً من جهتهم وصار زين الدين أيضًا بها
وأمره وبيه معه جماعة أخذنا حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما صاح الملك المنظفر
قطز صاحب مصر ومعه عساكره الإسلام وكسر التردد وأدى كتعان الكسرة العظيمة
المشهورة. وقتل من التتر الخلق العظيم الذي لا يحصى اندرز نائب الترور من معه من دمشق
وراح زين الدين الحافظي وهو خوف على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله إلى
ما كانت عليه وما كرهه أي بعد الملك المنظفر قطز حمه الله أبا اطان الملك الظاهر ركين الدين
سر من وصار صاحب الديار المصرية والشام خلداً لله ملوكه

أبو الفضل

يبر و مصارح امير شير و ...
أبوالفضل بن عبد الكريم المندس هو أبوالفضل بن عبد الكريم المندس
بن عبد الرحمن الحارثي مولده ونشأته بدمشق وكان يعمر بالمندس بلجوده معرفته بالمندس
و شهرته بها قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجاراً و يخت انجاراً
أيضاً وكان تكسبه بصناعة النجارة ولدي طول فيها وال manus كثيراً مثير غبون الى أعماله
واشتهر أبواب اليمارسة ان المكابر الذي أنشأه المالك العادل نور الدين بن زنك رسمه الله
من نجاره و صنعته أخبرني سعيد الدين بن رفقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين
ابن الطواوع الكحال عنه وكان صديقه له أن أول استغفاله بالعلم أنه قصد إلى أن يتعلم أو قيل له من
لزداد في صناعة النجارة جودة و يطلع على دقاتها و يتصرف في أعمالها قال وكان في تلك
ال أيام يعمل في مسجد خاتون الذي يحتل الميدفع غرب دمشق كان في كل غداة لا يصل إلى
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئاً من أوقيديس ويحل أيضاً منه في طريقه و عند رأغمه من العمل
إلى أن حمل كتاب أوقيديس باسره و ذهنه فهم ماجداً و قوي فيه ثم نظر أياشى في كتاب
المخططي و شرع في قراءته و ذلك وانصرف بكتابه الى صناعة المندس و عرف بها (أغول)

وأشتغل

وأشغل أيضاً بصناعة المخطوط وعمل الزجاجات وكان قد درس إلى دمشق ذلك الوقت التراث الطوسي وكان فاضلاً في الهندسة والعلوم الياضنية ليس في زمانه منه فالجتمع به وقرأ عليه وأخذ عنه شايخاً من معارفه وقرأ أباً صناعات الطب على أبي الحسن محمد بن أبي الحسن ولازمه حتى الملائمة وسمع خطبه كتبها كثيرة في العلوم الحكيمية وفي صناعة الطب ووجدت خطبه السكتب الستة عشر بالبنوس وقدر أهاباً على أبي الحسن محمد بن أبي الحسن ولعله أخذ ابن أبي الحسن له بالقراءة وهو الذي أسلم الساعات التي للجامع بمدشنا وكان له على مراعاته وفقدتها جامكية مسقراً داخلها وكانت لها أيضاً جامكية لطبيه في البهارستان الكبير وبقي سنتنا كثيرة يطبب في البهارستان إلى حين وفاته وكان فاضلاً في صناعة الطب حيث المبارزة لاعمالها الشهود الطريقة وكان قد سافر إلى ديار مصر وسمح شيئاً من الحديث بالاسكندرية في سنة اثنين أو ثلاثة وسبعين وسبعينة من رشيد الدين أبي الثناء حادين هبة الله من حادين الفضيل الشرافي ومن أبي طاهر أحده بن حمدين ثم بن إبراهيم السلفي الأصفهاني واستغل أيضاً بالآدب وعلم النحو وكان ينشر روله قطع جديدة وتوفي رحمه الله في سنة تسعمائة وسبعينة بدمشق باسمه على عرض له وعاش نحو المائتين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد المكي بن عبد المهيمن نقلت من خطبه في رؤية الحال لأنفائه القاضي محيي الدين بن القاشن زكي الدين ويقول فيها يحيى

(البسيط)

خصصت بالآداب لمن رأيهم * دعوا بعثتك أشخاصاً من البشر
شدة النوع تراهم إن بلوتهم * وقد يسمى إمير الغرب ذي بصر
والمنت ما ت ذلك الأفعال تفضده * اسم على صورة خطط من الصور
وما الحقيقة به لفظ بطاقة المعنى كنجيل القضاة المصيدين مضر
فالدين والملائكة والسلام قاطبة * برأيه في أمان من يد الغير
كم سن سنة خير في ولاته * وقام لله فيه غير معتذر
برجو بذلك ذعيمها لأنفاده * جوار ملائكة زيزجل مقتدر
فأله يكوه من كل حادثة * ماغردت هاتقات الورق في الشجر
ولابي الفضل بن عبد المكي بن عبد المهيمن الكتب رسالة في معرفة رمز التقويم مقالة في رؤية الحال اختصار كتاب الأغاني الكبير لابي الفرج الإسحاقى وكتب من تصنيفه هذه الأبيات خطبه في مشهدان ووقفه بمدشنا في الجامع مضاناً إلى الكتب الموقوفة في مصورة ابن عروة كتاب في الحشر وبالسياسة كتاب في الأدوية المفردة على ترتيب حروف أبجدي

موفق الدين عبد العزيز^{رحمه الله} هو الشیخ الإمام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار ابن أبي محمد السلى كان كثیر الجرح بكتابه مؤثر العزير^{رحمه الله} وآخر العزير شديد الشفقة على المرضى وخصوصاً من كان منهم ضعيف الحال يفتقد لهم ويعالجهم ويوصل اليهم المفقرة وما يجيء بأجوره من الأدوية والأغذية وكان كثیر الدين طلق الوحى يحيى كل أحد وكان في أول

أمره فقيها في المدرسة الامامية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران
بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علىها وصارات من المتميزين من أربابها والمشائخ
الذين يقة - ديجهم فيها وكان له مجلس عام للشغافين عليه بالطبع وخدم بصناعة الطب
في البهارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ثم خدم بعد ذلك
الملك العادل أبي بكر بن أوب وبقي معه سنتين ولم منه إلا ذمة الكمير والأفضال الغزير
والمنزلة العلمية والجامعة السنوية ولم يزل في خدمته إلى أن توفي موفق الدين عبد العزيز رحمة
الله بدمشق دمه القولنج وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربعين وسبعين
ووفى بجهد قاسيون وهرم نخوه السفين سنة وموته في سنة خمسين وستين وخمسين

سعد الدين

سعد الدين بن عبد العزيز وهو الحكيم الأجل الإمام العالم سعد الدين أبو اسحق إبراهيم
بن عبد العزيز بن عبد الجبارين أبي محمد السلى قد أشهه بأباه في خلقه وخلقه ومعرفته
وحياته كثيرة الدين شريف العقين بارع في العلوم الفقهية ورمع في الأمور الدينية ولما كان
بدمشق كان يعتنى بكتف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة
الطباطبية في سوق الصفخ بدمشق وذلك في أيام الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل وكان
الإمام المستنصر بالله خليفة بغداد قد أصر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحد زمانه
وعلامه وأوانه في صناعة الطب قد أحکم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصّلها
ولم يزل مواظباً على الاشتغال ملازمًا في كل الأحوال مولده بدمشق في أوائل الحرم سنة
ثلاث وثمانين وخمسين وستمائة وخدم بصناعة الطب في البهارستان الكبير الذي أنشأه الملك
العادل نور الدين بن زنكى وبعد ذلك خدم الملك الأشرف آبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أوب
وأقام معه في بلاد الشرق وهذه الاحسان السخية والافضال الغزير والجامعة الواقرة
والصلات المتواترة وكان حظياً عند الملك الناصر داود بن الملك العظيم وذلك في شعبان
الأشترف إلى دمشق وتسلّمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك العظيم وذلك في شعبان
سنة ست وعشرين وستمائة فات معه إلى دمشق وبقي بها ثم لاه السلطان رأسه الطب ولم
يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الأشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم
الخميس رابع الحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما مات الملك الكامل
محمد بن أبي بكر بن أوب في العشر الأول من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر
ياسخندهماه وإن يقرره جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الأشرف وبقي في خدمته مدّة بسيرة
وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في أيام الخميس أول الميل ثانى عشر بن رجب سنة خمس
وثلاثين وستة آنه ولم يزل الحكيم سعد الدين مقهياً بدمشق ولله مجلس عام للشغافين عليه بصناعة
الطب إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعين
وستمائة (والشرف) البكري في الحكيم سعد الدين من أيام (الطویل)

حكيم اطيف من اطائف وصفاته * لود المعا فى السقم حتى يعوده

رضى الدين الراجي هو الشيخ الحكيم الإمام العالم رضى الدين أبو الحجاج يوسف بن حبيبة

ابن

ابن الحسن الريجي من الاكابر في صناعة الطب والمعينين من أهلهما وله القدر والاشتهر والذكر الشائع عند المؤرخين والعموم ولم يزل مجللاً عند المولى وغيرهم كثيري الاحترام له وكان كثيراً التفصي على الهمة كثير التفصي حسن المسيرة محباً للغيرة وأهلاً لشديدة الاجتهاد في مداواة المرضى روفاً بالخلق طاهراً للسان ما عرف منه في سائر حمره أنه ذي أحد اوات لاتكم في عرض غيره بسوء وكان والده من بلد الرحمة ولها أيضاً نظر في صناعة الطب الا ان صناعة السكل كانت أهلها علميًّا وعرف بها وكان مولده الشيخ زكي الدين يحيى بن عمر ونشأ بها وأقام أيضاً به صبيين وبالرحبة سنين وسافر أيضاً إلى بغداد وإلى غيرها واستغل في صناعة الطب وتعهور فيه وأجمع أيضاً في دياره مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جعفر المصري وانتفع به وكان وصوه مع أخيه إلى دمشق في سنة خمس وسبعين وخمسة وعشرين وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضي الدين وهو والده بمدحشق سبعين وتوفي والدهما وذهب بمحب فاسيون وبقي رضي الدين قاطناً بمدحشق وملازماً للملك كان له عاملة المرضى ونسخها كتاباً كثيرة وبقى على تلك الحال مدة واستغل على مهنة الدين بن النشاشي الطبيب ولازمه فتوه بذكره وقدمه وتأدت به الحال إلى أن اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فحسن موقفه عنده وأطلق له في كل شهر ثلاثة أيام أو يكون ملازم القلعة والبيمارستان فبني كذلك مدة دوله صلاح الدين باسرها وكان صلاح الدين قد طلب الخدمة في السفر فلم يفعل ولما توفي صلاح الدين رحمه الله بمدحشق وذلك في إباه الأربعاء ثلث الأيل الأول سابع وعشرين صفر سنة تسعمائة وسبعين وخمسة وعشرين وانتقل الملك عن أولاده إلى أخيه الملك العادل أبي شكر بن أيوب واستولى على البلاد أمر ابن يعقوب في خدمته في الصحة فلم يحب إلى ذلك وطلب أن يكون معيها بمدحشق فاطماني له الملك العادل ما كان مقرراً بآية في أيام صلاح الدين وإن بي مقرراً على ماهو عليه وبقى على ذلك أيضاً إلى أن توفي الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى بن الملك العادل فأجرى له خمسة عشر ديناراً ويكون متربعاً إلى البيمارستان فبني متربداً إبه إلى أن توفي رحمه الله وأشغاله بل بصناعة الطب خلقها كثيراً وبنجع منهم جماعة عدة وأفروضاً أيضاً لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولو اعتبر أحد جهود الأطباء بالشام لوجداً مالاً يكفيون به من فنون أصلية أصلية أو من فنون أعلى من فنون علمية وكان من جملة من قد فرقوا أيامه أيضاً في أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن المطران (ووحدته) الشيخ زكي الدين يوماً قال إن جميع من فرقوا على لا زمان فأنهم سعدوا وانتفع الناس بهم وذكري اسماء كثيرين منهم قد ذكرت وأشتمل روایي صناعة الطب منهم من قدمات ومنهم من كان به مدحشق وفي المقدمة وكان يرى أنه لا يغير أحد من المنهمة أصل صناعة الطب ولا من لا يتحدى له أهلاً لها وكان يعطي الصناعات حقوقها من الرأسية والتعظيم وقال في أنه لم يصرئ في سائر حمره من أهل الملة سوى اثنين لأن غير أحد هما الحكيم عمران الأسرائيلي والأخر ابراهيم بن خلف السامرائي بعد ان قتل عليه بكل طريق وتشفعاً عنده بجهات لا ينكهه ردهم وكل مثمناً بني وصار طيباً فاضلاً ولا شئت ان من المشايخ من يكفيون للاشغال عليه بركة

كان قد غلب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثرا من الأشربة وغيرها فلما شكا إليه هذا مرضى لحظة واحدة موعده قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم شأن ثم قال له أنت تلازم كل لحم الدجاج فلم يأت المم التولد منه مشرق الحمرة كائناً من لحم الصان وأنت ترى لون هذا اللحم من الصان ومباقته في اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغي أنك تترازاً كل لحم الدجاج وتلزمه كل لحم الصان فلما نصلح وما نحتاج معه إلى علاج قال قبل هذا الرأي منه وتناول ما أوصاه به واستقر على ذلك مدة فصل لونه واعتدل مراججه (أول) وهذا اثناء حسن أوجده لن أردا علاجه ونبير بلين في حفظ صحته وذلك أن الوزير كان قبل البدن تمام البنية قوى التركيب بجيد الاستهراء فكانت أعضاؤه ترزاً من لحم الدجاج بدم اطيب وهي تحتاج إلى غذاء أغلظ منه وأمن فلما لازم كل لحم الصان سار يتولد له منه دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج إليه أعضاؤه فصلح مراججه وظهر لونه (وكان) ولد الشيرازي الدين الريبي في شعره رجادي الأولى سنة أربع وثلاثين وسبعين بجزءه بجزءه ابن عمر وكان أول مرضه في يوم عيد الأضحى من سنة ثلاثين وسبعين ووفاته رحمة الله بكررة يوم الأحد العاشر من المحرم سنة أحدى وثلاثين وسبعين بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغيره من شعره ولا بصره وإنما كان في آخر عمره قد عرض له ذبيان الأشيا القريبة العهد المتقدمة وأما الأشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طوله كان ذاكراها أو خلف ولدين الأكبر منهم ما شرف الدين أبو الحسن على والآخر جمال الدين عثمان وحيكت به بعض أهل عن لازمه في المرض أنه عند موته جس نبض يده اليسرى منه اليدي وبنقي كانت آمال المذكر في ذات ثم ضرب يده كفافعلى كف لانه علم أن قوه قد سقطت قال وعدل زورقية كانت على رأسه يديه واستبدل للهوت ومات بعد ذلك (ولرضي الدين) الريبي من الكتب تمذيب شرح ابن الطيب لكتاب الفصول لأبرهاط اختصار كتاب المسائل الخمسة لكن قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرّحْمَة

شرف الدين بن الرجبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامه مصره وفر يده به شرف الدين أبوالحسن على بن يوسف بن حميدرة بن الحسن الرجبي كان مؤله به دمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلط حذاؤيه واتفق ما كان يقتفيه وهو أشبه به خلقا وخلفا وطراً نق لعزيز متوفرا على قراءة الكتاب وتحصيلها بنفسه تسبب إلى طلب الفضائل وتحصيلها وله تدقير في الصناعة الطبية وتحقيق لباحثها الكلية والجزئية ولهم في الطب كتب مؤلفه وهو واسع متفقرة واستغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضاً على الشيخ موفق الدين عبد المطيف بن يوسف البغدادي وحرر عليه كثیرا من العلوم ولاسما من تصنیف الشيخ موفق الدين البغدادي واستقل أيضاً بالآداب على الشيخ علم الدين السخاوي وعلى غيره من العلماء وقد أتقن علم الآداب اتقانا لا يعلمه ولا يشاركه أحد فيه ولم فطرة جيدة في قول الشعر وأحب ما إليه التخل مع نفسه واللازم له قراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والاتقاء بعوافات الحكاء وكان نز به النفس على الوسمة ثم ثر التردد إلى الملوان

ولالى أى باب الدولة وخدم مدة في البهارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين ابن زنگى . ولما وافى شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمة الله المدارى له بدمشق و جدوله ام درسة يدرس فيه اصياغة الطبع و يتفق المسلمون بقراءتهم فيها أوصى ان يكون مدرسها شرف الدين بن الرحبى لتأديبه . من علمه و فقهه فتولى التدریس بهامدة وتوفي شرف الدين بن الرحبى بدمشق ودفن بجبل قاسموس وكانت وفاته رحمه الله فياليه الذى صبأه يوم الجمعة حاجى عشر المحرم سنة سبع و سنتين و سهانة بعلمه ذات الجنب (وحدتني) الحكيم يدرى الدين ابن فاضى بعليله و شعسى الدين السكتى المعروف بالخلواتى قالا كان شرف الدين قبل ان يعرض و يحيى بتائبه يقول للجماعة المتزددين به و اتلاميذه المشتبلين عليه انه بعد قليل آموته و ذلك يكون عند قرآن الحوكى بين ثم يقول لهم قولوا الناس هذا حتى يعرفو امقدار على في حبابى و على بوت موقى وكان قوله مواقعا ملحا حكمه (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبى وهو ما أنسد فى لنفسه فمن ذلك قال

وهو مما أنسد في لنفسه فلن ذلك قال

سهام المنايا في الورى ليس تقنع * فكله بوما وان عاش مصرع
وكل وان طال المدى سوف ينتهي * الى قعر تلسك في ثرى منه بودع
فقبل للذى قد عاش بعدة قرية * الى منها عمما قبل مستدفع
 وكل ابن انى سوف ينضى الى ردى * ويرفسه بعد الا رائى شرجع
 ويذركه بوما وان عاش برهة * قضاه تساوى فيه هم مرضع
 فلا يفرج عن وما بطول حياته * لييب فى عيشه المرء مطعم
غا العيش الأمثل لخفة بارق * وما الموت الا مثل ما العين تهيجع
 وما الناس الا كالنبات فنيابس * هشيم وغض اثر مباد يطلع
 فتبلا لدنيا مازال تعنا * آفاو ين كأس مرأة ليس تقنع
 سحاب أmaniaها جهام وبرقاها * اذا شيم برق خلبليس يهمع
 تغرنها بالمنى فتفودهم * الى قعره واه به الماء يوضع
 ذكم أهل كل في حبه من شمع * ولم يحظ منها بالمنى فيتسع
 غنيمه بالآمال في نسل وصالها * وعن غيره في حبه ليس يتزرع
 أنساع بعها مرأة غير راجع * ولم ينزل الامر الذي يتوقع
 فصاروا بعد الجميع جطامها * ولم يهن فيها بالذى كان يجمع
 ولو كان ذا عقل لاغنة به بلقة * من العيش في الدنيا لم يكتسب
 الى ان تؤ فيه المنية وهو بالسقاعة فيها آمن لا يرتفع
 مصانها همت فليس بحفلت * شجاع ولا ذولة ليس يدفع
 ولا سامع في قدر بحر وطائر * يدوم في بوح الفضاء فيتزرع
 ولا ذوات من شعاع في بروج مشيدة * لها في ذرى جوالها ترفع
 اسراره من بعد الحسناه بوده * له من ثراها آخر الدهر مضجع

رسالة من العلامة محمد بن عبد الله بن عباس

وقال وأشدنى اياها أتاوى الملك الساكمال مهدن أبي بكر بن أبي بيد مشق وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة
(الساكمال)

ـ كـم قـاتل جـهـلاً يـأـنـيـت * بـرـزـ النـظـامـ وـيـسـدـ التـقـلـانـ
ـ حـوـافـهـ مـفـضـيـ الـحـمـاـمـ وـلـبـرـعـ * حـىـ وـلـمـ يـحـمـلـ بـهـ اـثـنـانـ
ـ قـفـدـالـقـ تـحـتـ التـرـابـ مـجـنـدـلـاـ * لـمـ يـنـطـخـ فـيـ مـوـةـ عـرـقـانـ
ـ مـنـ خـلـنـ اـنـ لـابـدـ مـنـهـ وـاـنـهـ * ذـوـعـنـبـةـ فـيـ عـالـمـ الـاـكـوـانـ
ـ خـلـبـشـمـاـذـبـتـ وـسـاوـمـ فـكـرـهـ * مـنـهـ الـىـ دـعـرـيـ بـغـرـيـانـ
ـ اـنـيـ وـمـافـوـقـ الـبـسيـطـةـ فـاسـدـ * الـاـ وـيـخـلـفـهـ بـدـيلـ تـائـيـ

وقال وأشد في أيامه بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وسبعين
(الاطوويل)

موفق الذين مذاواه ومتى على * مائذات من رتبة في العلم والأدب
أبدع نفسم بالنزار الحقير أفاد * أرخصها بعده طول الجد والآباء

أَقْتَلَتْ فِي بَلْدَهُ يَرْزِي بِسَاكِنَهُ * لَا يَرْتَضِيهِ ابْيَبْ مِنْ ذُو الرَّبِّ
نَاءَ عَنِ الْخَيْرِ ذِي جَدْبٍ فَلَيْسَ بِهِ * سُوَى حَمْوَر وَحْمَنْسَهُ مَلْهَبٌ
مَضِيَعًا فِيهِ هَمْرَامَالَهُ عَوْضٌ * اذَا تَصْرُمَ وَفَتْ مَنْهُ لَمْ يَوْبِ
أَشْبَسَ الْعَمَرَ مِنْ دُودَا تَصْرَمَهُ * هَيْوَاتٌ أَنْ يَرْجِعَ الْمَاضِي مِنَ الْحَقْبَ
أَمْ يَخْسِبَ الْعَمَرَ مَأْوَلَتَهُ لَذَّاتِهِ * مَنْالٌ بَعْدَ ذَهَابِ الْعَمَرِ بِالْذَّهَبِ
اذَا تَوَلَّ شَبَابَ الْمَرْهَ فِي نَدْصِ * كَالَّهُ فِي بَقَاءِ الْعَمَرِ مِنْ أَرْبِ
لَوْكَانَ مَا أَنْتَ فِيهِ مَكْسِبٌ بِالْغَنِيِّ * لَمَّا وَفَى بِذَهَابِ الْعَمَرِ فِي نَصْبِ
فَسَكَيْفَ مَعَ قَلْهَةِ الْجَبَارِيِّ وَخَسْنَهُ * وَالْبَعْدُ عَنْ كُلِّ ذِي فَضْلٍ وَذِي أَدْبِ
فَعَدَ الْأَلْيَهِ جَنَّةِ الدِّينِيَّا فَقَدْ لَبَرْزَتِهِ * لَمْ يَتَسْلِي الْمَسْنُ فِي أَوْبَاهَا الْقَشْبِ
وَلَاتَقْمِ بِسَوَادِهَا مَعَ حَصْولِ غَنِيِّهِ * فَالْعَمَرُ فِي مَاسِوَاهَا غَيْرُ مَخْتَسِبٍ
وَانْطَعَ زَمَانُكَ طَبِيعَتِي مَحَاسِنُهَا * وَعَدَ الْأَللَّهُ وَاللَّذَّاتِ وَالْطَّربِ
وَبَادَرَ الْعَمَرَ قَبْلَ الْفَوْتِ مَغْتَنَهَا * مَادَمَتْ حِيَا فَانَّ الْمَوْتَ فِي الْطَّلَبِ
وَخَذَلَنَا اذَا مَا أَمْكَنْتَ فَرَصِّهِ * وَلَا تَبْعَ طَيْبٌ مَوْجُودٌ بِمَرْقَبِ
فَالْعَمَرُ مَنْصُومٌ وَالْوَقْتُ مَغْتَنِمٌ * وَالْدَّهَرُ ذُو غَيْرِ فَانِمٍ بِهِ أَصَبَ
فَاعْمَلْ بِقَوْلِي وَلَا تَخْنُمْ إِلَى أَحَدٍ * مَنْ يَقْسِدُ مِنْ هَمْرَوْذِي رَغْبَ
بِرِي السَّعَادَةِ فِي نِسْلِ الْحَطَامِ وَلَوْ * حَوَاهُ مَعْنَصِبِ مِنْ سَوَءٍ مَكْتَسِبِ
فَأَسْتَدِرَلَّا الْفَائِتَ الْعَقْبِيِّ فِي عَمَرٍ * فَلَيْسَ بِالنَّأَيِّ عَنِ مَثَوَالِهِ مِنْ كَتَبِ
وَلَا نَعْشِ عِيشَ ذِي نَفْسٍ وَكَنْ أَبْدَا * مَنْ سَهَتْ هَمَةُ مَهْهَ عَلَى الشَّهَبِ
وَاغْنَمَ جِيَاهَ أَبْهَ مَازَالَ ذَاهِنًَ * مَذْغَبَتَ عَنْهُ لَبَعْدَ مَنْكَبِ
فَلَسْمَتْ تَعْدَمَ مَعْ رُؤْيَا هَمَكَتْسِبَا * يَسْدَبَا الْقَمْعَ مِنْ عَرِي وَمَنْ سَنْغَبَ
فَالْأَرَأِي مَاقْلَتِهِ فَاعْمَلْ بِهِ عَجَلاً * وَلَا تَصْنَعْ تَحْوَفَدَمْ غَيْرَ ذِي حَدَبِ
فَغَفَلَةُ الْمَرْهَ مَعَ عَلَمٍ وَمَعْرَفَةً * عَنْ وَاضْعَ بَيْنَ مَنْ أَعْجَبَ الْجَبَبِ

روحي بكم نعم في اللذات * اذ كنت مقوماها كالذاق
مجال بخاطرى فراق لكم * الا وعجيت من يقاء الذات

وأنشدني أيضاً لنفسي (دوبيت)

أصبحت بكم نازح الودملول * لا يطغى مع ليه هذل عذول

لهم يك في الحسن كباراً تم * ما كان له بجهة القائم تزول

وأنشد في أبناه نفسه

لم يبق توله بكم غير ذما * نصب لذا البكم العن دما
ان كان بقتلى المى حكا * في جبل لم أجي مدلو قل أنا
ولشرف الدين بن الرجبي من المكتب كتاب في خلق الانسان وهبة امسائه ومن فضله
لم يسبق الى منه جواش على كتاب القانون لابن سينا جواش على شرح ابن أبي صادق لسائل

حنين بن يوسف **جمال الدين بن الرخي** هو الحكيم الأجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف ابن حمزة الرخي مولده ونشوته بدمشق من أكباب الفضلاء وسادة العلاء أوحد زمانه وفريداً وانه استغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقنهَا تمامًا لغيره يدعى عليه وكأن حسن المعاملة جيد المداواة وخدم في البهارستان السكير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمة الله تعالى ماجة المرضى وبقي به سنتين وكان يحب التجارة ويعانها ويسافر بها في بعض الاوقات الى مصر ويلتقي من مصر بخاروة ولما وصلت التبراز الى الشام وذلك في سنة سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرخي الى مصر وأقام فيها ثم مرض وتوفي بما تأهله ذلك في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة عثمان وخمسين وستمائة

ويوق بناها هر و ذلك في العسر بن من شهر ربيع الأول سنة مائة و سبعين
كما في كمال الدين الحمي وهو أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر الفرشي من الفضلاء المشهورين
والعلماء المذكوريين وكان كثير التحري و افر المرودة كريم النفس محباً لصناعة المعروف
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ رضي الدين الرحي وعلى غيره و شعر في قراءة كتاب
القانون على الحكم القاضي بهاء الدين أبي الثناء محمود بن أبي الفضل منصور بن الحسن بن
اسعيل الطبرى الخزروى لما أتى إلى دمشق و قرأ عليه منه إلى علاج الآسهال الدماغى ثم
سافر الشيخ بهاء الدين إلى بلاد الروم في سنة ثمان و ستمائة وكان كمال الدين الحمي قد استغل
أيضاً بالآداب و قرأ على الشيخ ناج الدين الكندي وكان محباً للتجارة و اكرمه دعسته منها وكانت
له دكان في الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكتبه التسبيب بصناعة الطب و اغدا كان المولى
وأكثراً الأعيان يطلبونه و يستطبونه لما ظهر من علمه و بان من خذه و طلبه الملك العادل
أبو بكر بن أيوب وغيره لخدمتهم و يبقى معهم في الحجية فما فعل و يقع سفين يتردد إلى
البيمارستان الكبير الذى انشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي و يعالج المرضى فيه
احتسباً ثم ألم بعده ذلك بأن قررت له فيه جامعية و جراحية و يقع كذلك إلى أن توفر رحمة الله
وكانت وفاته في يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنى عشرة و ستمائة (ولكمال الدين)
الحمي من السكتب مقالة في المياه وهي مستفادة في فنها شرح بعض كتاب العلل
والاعراض على اليهود الرسالة الخامسة في الأدوية المسهلة اختصار كتاب الحاوي
للرازي لم يتم مقالة في الاستفقاء تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق في
الطب تعاليق في البول أنها في أول رجب سنة ثلاث و ستمائة اختصار كتاب المسائل
لحنين بن إسحق وقد أجاد فيه
موفقاً الدين عبد الطيف البغدادي هو الشيخ الإمام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

الطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن البارادى موصلى الأصل ببغدادى
 المؤول كان مشهور بالعلوم تحليلاً للفضائل ملخص العبارة كثرة التصنيف وكان مقيراً في الحو
 واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعنى كثرة باب صناعة الطب لما كان
 بدمشق واشتهر بعلمه وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء القراءة عليه
 وكان والده قد أشغله بسهام الحديث في صباه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقى
 المعروف بابن البطى وأبوزرعة طاهر بن محمد النقسى وأبوا القاسم يعني بن ثابت الوكيل
 وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشتغلاب علم الحديث بارعاً في علوم القرآن
 والقرآن حم الشيخ موفق الدين قبهما بجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد الطيف كثرة
 الاشتغال لاختلاطه وفتانه من النظر في الكتب والتصنيف والكتابية والذى وجده
 من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث انه كتب من مصنفاته نحاماً متعددة وكذلك أيضاً كتب
 كتاباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً لاجد روى بينهم احبابه كثيرة بالديار المصرية
 لما كاتبها وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عمى أيضاً بكتب
 اسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثرة المناي بهم وأقام لهم لمعانيها وأقى إلى دمشق من
 الديار المصرية وأقام بهم أمدة وكثر انتفاع الناس بهم ورأيتهم ملائكة كان ملائكة يابده شق
 في آخر مرحلة أقي إليها وهو شيخ تخفيف الجسم رب العامة حسن الكلام جيد العبارة
 وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمة الله ربنا يخاور في الكلام كثرة ماري
 في نفسه وكان يستند على أفضلاء الذين في زمانه وكثرة بران المتقدمين وكان قواعده
 كثرة براجدا في علماء الجم ومحفظاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وذظراته
 (ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ماهذا مأتمله قال أفاد ولدت بدار بحدى في
 درب الفالوذج في سنة سبع وخمسين وتحسنت مهاراته بيت في حجر الشيج أبا الحبيب لا أعرف
 الاسم والاه وروأ كثرة ملائكة صرفة في همام الحديث وأخذت إلى إجازاتهن شيئاً بغير داد
 وخراسان والشام، صرفة قال والدى يوم قد سمعت مثل حبيب عوالى بغداد دوألة تلت في الرواية
 بالشيخ المسان وكانت في أثناء ذلك أنعم الخط وأخ涸ت القرآن والفصيح والمقامات وديوان
 المتنبي وشحذل ومحضر في الفقه ومحضر في الخوفيات عرعت حلئى والدى إلى كل الدين
 عبد الرحمن الانبارى وكان يوماً شيخ بغداد بداره بداره بداره بداره بداره بداره بداره
 فقرأت عليه خطبة الفصيح فهزز ركاماً كثرة ما تعلم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حوله
 يحبون منه ثم قال أنا أجاوز عن تعليم الصبيان أحمله إلى تلميذى الوجيه الواسطى يقرأ عليه
 فاذ توسيطت حاله قرأ على وكان الوجيه عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان درجات أعلى
 من أهل الترورة والمروءة فأخذتني بكلماته وجهه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخره بوجهه
 كثرة من التلطف فكانت أحضر حلقاته بمسجد الظفرية ويجمع كل جموع الشروح على
 وبخاطبها وفي آخر الامر أقرأ درسي وبخاطبها بشرحه ثم تخرج من المسجد فإذا كرفن

فِي الطَّرِيقِ فَادْبَلَفُنَا فِي أَخْرَجِ الْكِتَابِ فِي بِشْقِلِّهِ أَعْمَقَ نَفْسَهُ فَاحْمَظَهُ وَاحْفَظَ مَعْنَمَهُ
مِذْهَبَهُ إِلَى الشِّيخِ كَالَّذِينَ فَمَرَأُوا دُرْسَهُ وَنَسَرَحَ لَهُ وَأَنَا هُنَّ وَتَخَرَّجْتُ إِلَى أَنْ صَرَّتْ أَسْبِقَهُ
فِي الْحَسْفَطِ وَالْفَهْمِ وَاصْرَفَ أَكْثَرَ الْأَمْلِ فِي الْحَسْفَطِ وَالْتَّكْرَارِ وَأَفْنَاعِي ذَلِكَ رَهْسَةُ كُلِّ جَاهَ
حَفْقَلِي كُثْرَ وَجَادُونِهِمْ قُوَى وَاسْتَنَارُ ذَهْنِي احْتَدَ وَاسْتَفَامَ وَأَنَا لَازِمُ الشِّيخِ وَشِيجُ الشِّيخِ
وَأَزْلَلَ مَا بَيْدَاتْ حَفَظَتُ اللُّغَ فِي شَمَائِيلَةِ أَشَهَرِ أَسْعَجَ كُلِّ يَوْمٍ شِرَحَ أَكْثُرُهَا عَمَّا يَغْرِي وَعَيْبِي
وَأَنْتَلَبَ إِلَى بَيْتِي فَاطَّالَعَ شِرَحَ الْهَمَانِينَ وَشِرَحَ الشَّرِيفِ عَمَرِ بْنِ حَمْزَةَ وَشِرَحَ أَبْنِ بَرْهَانَ
وَكُلِّ مَا أَبْحَدَ مِنْ شِرَوحَهَا وَأَشَرَّهَا التَّلَامِيْمِ - نَسْخَهُمْ كُلِّي إِلَى أَنْ صَرَّتْ أَنْكَلَمَ عَلَى كُلِّ بَابٍ
كَرَارِيْسَ وَلَا يَنْفَدِمُ مَا عَنْدِي ثُمَّ حَفَظَتُ أَدْبَرَ الْكِتَابِ لِابْنِ قَيْمَهُ حَفَظَهَا مُنْقَنْفَنًا أَمَا النَّصْفُ
الْأَوْلَ فِي شَهْوَرِ وَأَمَاتَهُ وَيْمَ الْأَسَانِ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ بَوْلَانِهِ كَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ كَرَاسَاتِ
حَفَظَتُ مَشْكُلَ الْقُرْآنَ لَهُ وَغَرِيبَ الْقُرْآنَ لَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَدِيَّةِ يَسِيرَةٍ ثُمَّ اتَّنْقَلَتْ إِلَى الْإِيَاضَ
لَيْلَى عَلَى الْفَارَسِيِّ - خَفَقَتْهُ فِي شَهْوَرِ كَثِيرَةً لَوْلَزِمَتْ مَطَالِعَهُ - شِرَوحَهُ وَتَبَعَّهُ التَّبَعِيسُ الْعَامَ
حَتَّى تَحَرَّتْ فِيهِ وَجَعَتْ مَاقَالَ الْإِثْرَاجُ وَأَمَالَتْ كَمْلَةَ فَفَقَطَتْهُ فِي أَيَّامِ يَسِيرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ كَرَاسَاً
وَطَالَعَتْ الْكِتَبُ الْمُبَسوَطَةُ وَالْمُخْتَصَرُاتُ وَوَاطَّبَتْ عَلَى الْمُقْتَضَبِ الْمُبَرَّدِ وَكِتَابَ أَبْنِ دَرْسَوَيْهِ
وَفِي أَنْنَاءِ ذَلِكَ لَا أَغْفَلُ سَهَاعَ الْمُدْحَثِ وَالْمُتَعَقَّدِ عَلَى شَهْنَمَ ابْنِ فَضْلَانِ بَنْ دَارَ الْذَّهَبِ وَهِيَ مَدْرَسَةُ
مَعْلَقَةٍ تَنَاهَى فَرَّ الدُّولَةِ بِالْمُطَلَّبِ ذَلِكَ وَلِلشِّيخِ كَالَّذِينَ مَانَهُ تَصْنِيفُ وَثَلَاثُونَ تَصْنِيفًا
أَكْثَرُهَا فِي الْخُوُوْرِ وَبَعْضُهُ فِي الْفَقَهِ وَالْأَصْوَانِ وَفِي التَّصُوفِ وَالْإِزْهَدِ وَأَتَيَتْ عَلَى أَكْثَرِ صَانِبِهِ
بَهَاطَ وَقَرَاءَ وَحَفَظَهَا شِيعَتِيْنَ كَسِيرَنَ أَحْدَهُمَا فِي الْلُّغَةِ وَالْآخَرُ فِي الْفَقَهِ وَلِمَ
يَتَفَقَّهُ أَتَامَهُمَا وَحَفَظَتُ عَلَيْهِ طَافِفَةً مِنْ كِتَابِ سَيِّدِيْوَهُ وَأَكَبَيْتُ عَلَى الْمُقْتَضَبِ فَأَتَقْتَنَتْهُ
وَبَعْدَ وَفَاهُ الشِّيخِ تَخَرَّجْتُ إِلَيْكِتَابِ سَيِّدِيْوَهُ وَلِلشِّيخِ الْمَسِيرِيِّ ثُمَّ تَفَرَّأَتْ عَلَى ابْنِ عَبِيدَةِ الْكَرْخِيِّ
كَتِيَا كَثِيرَةً مِنْهَا كِتَابَ الْأَصْوَلِ لِابْنِ الْمَسِيرِيِّ وَالْمُسْكَنَةَ فِي وَقْفِ ابْنِ الْخَشَابِ بِرَبِّ الْمَأْمُونِيَّةِ
وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْفَرَانِصُ وَالْمَرْوَضُ لِلْفَطِيْبِ الْتَّبَرِيِّ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِ تَلَامِيْذِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ
وَأَمَّا ابْنُ الْخَشَابِ فَسَعَتْ بِفَرَاءَتِهِ مَعَافِ الزَّجَاجِ عَلَى الْكَاتِبَيْةِ شَهْدَةَ بَنَتِ الْأَرْبَيِّ وَسَعَتْ مِنْهُ
الْمَدِيَّتُ الْمُسْلِسُ وَهُوَ زَاجُونَ يَرْجُوُمُ الرَّجُنَ ارْجُوُمُهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْجُوكُمُهُ مِنْ فِي السَّماءِ
وَقَالَ أَيْضًا مُونِقُ الْدِينِ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ مَشَايِخَهُ الَّذِينَ اتَّفَعُّهُمْ كَمازُعمُ وَلَهُ أَمْيَنُ الدُّولَةِ بِنَ
الْتَّمِيلِيِّ وَبَالْأَنْ وَصَفَهُ وَكَثِيرُهُ - ذَلِكَ لَكِثِيرَةٌ تَعْصِبُهُ الْعَرَافِيُّونَ وَالْأَفْوَادُ أَمِينُ الدُّولَةِ لِمَ يَكُنْ
بِهِذِهِ الْمَثَابَةِ وَلَا قَرِيْبُهُمْ - وَقَالَ أَنَّهُ وَزَدَ إِلَى بَغْدَادِ رَجُلٌ مَغْرِبِيٌّ طَوَالٌ فِي زَرِيِّ التَّصُوفِ
كَهُبْمَةَ وَلَسَنَ مَقْبُولَ الصُّورَةِ عَلَيْهِ مَسْكَنَةُ الْمَذِنِ وَهِيَمَةُ السَّيَاحَةِ يَنْفَعُلُ أَصْوَرَهُ
مِنْ رَأَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْتَبِرَهُ يَعْرُفُ بَيْنَ تَائِلِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَلَاهَةِ خَرَجَ مِنَ الْمَغْرِبِ
لِمَا اسْتَوَى عَلَيْهِ أَعْبُدُ الْمُؤْمِنِ فَلَمَّا اسْتَقَرَ يَغْدَادَ اجْتَمَعَ الْمَهْجَسَاتُ مِنَ الْأَكَابِرِ
وَالْأَعْيَانِ وَحَضَرَهُ الرَّضِيُّ الْقَزوِينِيُّ وَشِيجُ الشِّيخُوْخِ ابْنِ سَكِيْنَةِ وَكَنْتُ وَاحِدَادِيْمَ حَضَرَهُ
فَأَقْرَأَنِي مَقْدِمَةَ حَسَابٍ وَمَقْدِمَةَ ابْنِ بَاشَادِيْفِ الْخُوُوْرِ وَكَانَ لَهُ طَرِيقٌ فِي الْتَّعَلِيمِ عَجِيبٌ وَمَنْ
يَحْضُرُهُ يَنْظَرُهُ مَنْهُ وَأَهْمَاهُ كَانَ مَقْتَرَنًا لِكَنْهُ فَدَأَمَعَنِي كِتَابَ الْكِبِيمَاءِ وَالْأَطْلَسَاتِ

وما يجري بغيرها وأقى على كتب جابر بأسرها وغلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصوره ومنطقه وایه امه فلا قوي شوقا الى العلوم كاهما واجتمع بالامام الناصر لدين الله وأعجبه ثم سافر وأقبل على الاشتغال ونشرت ذيل الجد والاجتها وشعرت النوم والذات وأكثيَت على كتب الغزالي المقادير والمعيار والميزان ومثل النظر ثم انتقلت الى كتب ابن سينا الصغارها وكبارها وحفظت كتاب الجهة وكتبت الشفاء وبحثت فيه وحصلت كتاب التحصيل ايمه نيار تيسن ابي سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان الصوفي وابن وحشية وبشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضرال الفارغة وأدوى من أسلاني ابي سينا يكتبه في الصنعة الذي تم به فلسفة التي لا تزال بال تمام الانفصال قال ولما كان في سنة خمس وعشرين وسبعين حيث لم يرق ببغداد من يأخذ بقلبي وبالأعنى ويحمل ما ياش كل على دخالت الموصل فلم أجده فيه بأيفيني لكن وجدت ~~الكمال~~ بن يونس جيدا في الرياضيات والفقه من طرفه من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب السكريمية وعملها حتى صار يستحق بكل ماعداها واجتمع الى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب فاخترت منها مدرسة اباهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتما وأفت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليس له نهارا وزعم أهل الموصل انهم لم يروا من أحد قبله مارا أو امنى من سعة المحفظة وسرعة الاطمار وسكون الطائر وسمت الناس بهم جون في الحديث الشهاب السهروري المتقلص وبعنه دون انه قد فاق الاولين والآخرين وان فصانعه فوق تصانيف القدماء فهمت اقصده ثم ادركني التوفيق فطلبت من ابن يوذس شيئا من تصانعه وكان أيضا معة مدافعا بآفوه عن النبوحات والجنة والمعارج نصادرت فيها اماليل على جهل أهل الزمان ووجدت لي تماياق كثيرة لا أرتبها هي خير من كلام هذا الأنوث وفي أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمته انهم أسرار الهمة قال ولذا دخلت دمشق وجدت فيه امن أعيان بغداد والبلاد من جههم الاحسان الصلحي جعما كثرا منهم جمال الدين عبد الطيف ولد الشيخ أبي الخطيب وجاءه بقيت من بيته رئيس الرؤساء وان طلحه الكاتب وبيت ابن جهه بربان العطمار المقتوول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمع بالسكنى البغدادي التقوى وجرى بيننا مباحثات وكان شيخا بهيأ ذكاء ثريا الله جانب من السلطان لكنه كان محبة نفسه موزيا باللذاته وجرت بيننا مباحثات فأظهرت في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم افأهمات جانبه فكان يتأذى باهتمالي ها كثرا ما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف قافية وغريب الحديث المكمبه جمعت فيه غربا في عبد القاسم بن سلام وغيره ابن كتاب الواضح في اعراب الفائحة نحو عشرين كراسا وكتاب الألف واللام وكتاب رب وكلها في الذات والصفات المذاتية لله تعالى على ألسنة المتكلمين وقد صدرت بهذه المسئلة الرد على السكنى ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تألي نازلا بالماذنة الغربية ودفع عكف عليه جماعة وتحزب الناس فيه خربين له وعلمه فكان الخطيب الدواعي عليه وكان من الاعيان

سويف سد أصول الشرائع والعقائد بما يظن أنه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جميع
 كثيرون دخل شجور الثباب نبر الطاعة مقبول الصورة فهابه الجميع ورفعوه فوقهم وأخذت
 في اتمام كلامي فلما تصرم الحال جاء في امام المسجد وقال أنا عرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم
 الشارعى فأعتقدت وقلت يا أبو اطلب فاختنه الى متى وأكانت الطعام وتناولنا الحديث
 فوحده كأن شئى الانفس وتلذل العين سيرته صورة الحكمة الظاهرة وكذا صورته قد رضى من
 الدنيا بعرض لا يتعارض منها بشيء يشفعه عن طلب الفضيلة ثم لازم فوجده قهباً يكتب القدماء
 وكتب أبي نصر الفارابى ولم يكن في اعنة ماد فى أحد من هؤلاء لاف كنت أعلم أن الحكمة كلها
 حذرها ابن سينا وحشاداً كتبه وإذا فحاوضنا الحديث أغلبه بقوع الحدخل وفضل السن
 وبغابنى بقوع الحبل وله وللحاجة وإنما تلعن قناعي الحمراء ولا أحيد عن جادة الهوى والتعصب
 بضره فماري ضرفي شبابه دشى من كتب أبي نصر والاسكندر رثامس طبوبوس يؤمن بذلك
 نقارى ويلين عرب يكتب شهاسى حتى عطفت عليه اقدم بخلاف آخرى وشاع ان صلاح الدين
 هادن الفرج في وعادى القدم من قادة الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء
 ما أمكنى ووجهت الى القدس فرأيت ملوكاً عظيمها يجلأ المعنون روعة والقلوب محبة قربها
 بعيداً منه لا يحيها وأصحابه يتشهون به يتسبون الى المعروف كفالة تعامل ونزاعات
 صدورهم من غل وأول ليل ضرره وحدث مجلساً هلاك أهل العلم بتذاكرهون في أصوات
 العلوم وهو يحسن الاجتماع والاشارة وياخذ ذى كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق
 ويتقدمه في ذلك ويأتى بكل معنى يطبع وكان مهتماً ببناء سور القدس وجغرافية دقه يتولى
 ذلك بنفسه ويقول التجار على طائفه ويتأسى به جميع الناس المقربون والاغنياء والأقواء
 والضعفاء حتى المجاد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب بذلك قبل طلوع الشمس الى وقت
 الظهر و يأتي داره ويؤذن الطعام ثم يستريح ويركب العصرو يزجع في المشاعل ويصرف
 أكثر الليل في تدوير ما يحمل به سارا فكتبه لصلاح الدين شلائين دناراً في كل شهر على ديوان
 الحاج وبعد دمشق وأطلق أولاده روانب حتى تقرر في كل شهر مائة دينار ورورجعت الى دمشق
 وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعنت في كتب القدماء ازدادت فيها
 رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في
 وضعه وأمن وشهده او تكتب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من شلالين عظيمين موبعين
 ونضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس اغاثة كانوا يكتب ابن سينا والكيمياء
 ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فلم يفصحه من لاحقة عنده
 خارت القوة ومات قبل الرابع عشر وجد الناس عليه شبيهها يحيدونه على الانبياء وما
 رأيت ملوكاً حزن الناس بموته سواء لانه كان محبوا بالتجهيز والرواة تجر والمسلم والكافر ثم
 تفرق أولاده وأصحابه امداً سبأ ومرقاً في البلاد كل هنوز وأكثراً هم توجه الى مصر لخصلها
 وسعة صدر ملوكها وافت بدمشق وملوكها المالك الأفضل وهو أكبر لاولاد في السن الى انجاء
 الملوك العزيز بعسا كرم مصر يحاصر أخاه بدمشق فلم يبل منه بغيته ثم تأثر الى صرخة قولتني

عرض له نفرجت اليه به دخلاصة منه فاذنى في الرحيل معه وأجرى على من بيت
المال كفائي ورضاة وأقت مع الشيخ أبي القاسم بلازمني صباح مساء إلى أن قضى نحبه
ولما اشتئضه وكان ذات الحنف عن زنه من رأسه وأشرت عليه بدواء فانشد (المديد)
لأذود الطير عن شجر * قدبوات المرمن عمره

ثم سأته عن المقهى * ماجر حجيت أيام * (الخلفيف)
وكان سير في هذه المدة أني اغير الناس بالجامع الازهر من أول النهار إلى نحو الساعة
الرابعة ووسط النهار يأنى من يقرأ أطيب وغيرة وآخر النهار أرجح إلى الجامع الازهر فيقرأ
قدي آخرهن وفي الدليل اشتعل مع نفسي ولم أزل على ذلك إلى ان توقي الملك العزيز وكان شاباً
كريمًا شجاعًا كبيرًا حباه لا يحسن قول لا وكان معه دائمًا شهادة كامل العفة عن
الأموال والغروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الرابط
والجراحات من أول الملك الناصر صلاح الدين وأتي إلى مصر ذلك الغلام العظيم والموان
الذى لم يشاهد منه وأف الشيخ موفق الدين في ذلك كتاباً يذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها
عن عيانه ذهل العقل وهي ذلك الكتاب كتاب الأفاده والاعتبار في الأمور المشاهدة
والحوادث العجيبة بارض مصر ثم لاملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن
الوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرق أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين
وانتزع ملوكهم توجه الشيخ موفق الدين إلى القدس وأقام به مدة وكان يتربّد إلى الجامع
الاقصى ويشغل الناس عليه يكتبه بمن المعلوم وصنف هناك كتاباً كثيرة ثم انه توجه إلى
دمشق وزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وسبعين وشرع في التدریس
والاشغال وكان يائمه خلق كثير يشغلوه عليه وهو يقرؤن أصنافاً من المعلوم وتعزّز في صناعة
الطبب بم دمشق وصنف في هذا الفن كتاباً كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فاتحاً كانت شهرته
بعمل التحوي وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر إلى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها
سنتين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكتينا عند
عظيم المزنـة ولهمـه الجسامـكـية الوافرـة والأفتـقـادـاتـ الـكـثـيرـةـ وـصـنـفـ باـهـهـ عـدـةـ كـتـبـ وـكـانـ
هـذـاـ المـلـكـ عـلـىـ الـهـمـةـ كـثـيرـ الـجـباءـ كـرـيمـ النـفـسـ وـقـدـ اـشـغـلـ بشـيـ منـ الـعـلـومـ وـلـمـ يـرـلـ فيـ خـدـمـتـهـ
إـلـىـ إـنـ اـسـتـوـلـ عـلـىـ مـلـكـهـ صـاحـبـ اـرـزـنـ الرـوـمـ وـهـوـ السـلـاطـانـ كـيـقـبـادـ بنـ كـنـسـرـ وـبـنـ قـلـعـ أـرـسـلـانـ
ثـمـ قـبـضـ عـلـىـ صـاحـبـ اـرـزـنـجـانـ وـلـمـ يـظـهـرـ لهـ خـبـيرـ (قالـ) الشـيـخـ مـوـقـعـ الدـيـنـ عـبـدـ الـطـيـفـ وـلـاـ
كـانـ فـيـ سـابـعـ عـشـرـ ذـيـ القـعـدـةـ مـنـ سـنـةـ خـمـسـ وـعـشـرـ بـنـ وـسـقـائـةـ تـوـجـهـتـ إـلـىـ اـرـزـنـ الرـوـمـ
وـفـيـ حـادـيـ عـشـرـ صـفـرـ مـنـ سـنـةـ سـتـ وـعـشـرـ بـنـ وـسـقـائـةـ رـجـعـتـ إـلـىـ اـرـزـنـ الرـوـمـ
وـفـيـ نـصـفـ رـيـسـ الـأـوـلـ تـوـجـهـتـ إـلـىـ كـمـاـخـ وـفـيـ حـادـيـ الـأـوـلـ تـوـجـهـتـ مـنـهـ إـلـىـ دـرـكـ وـفـيـ رـجـبـ
تـوـجـهـتـ مـنـهـ إـلـىـ مـلـطـيـةـ وـفـيـ آخـرـ مـضـانـ تـوـجـهـتـ إـلـىـ حـلـبـ وـصـلـبـنـاصـلـةـ عـبـدـ الـفـطـرـ بـالـهـنـاءـ
وـدـخـلـنـاـ حـلـبـ يـوـمـ الـجـمعـةـ تـاسـعـ شـوـالـ فـوـجـدـنـاـ هـافـدـ تـصـاعـفـتـ هـمـارـتـهـ اوـخـيرـهـ اوـمـهـ جـنـ
سـيـرـةـ آـمـاـلـشـهـوـأـبـ الدـيـنـ وـاجـتمـعـ النـاسـ عـلـىـ حـمـةـ مـلـعـدـلـةـ فـيـ رـعـيـتـهـ (أـوـلـ) وـأـفـامـ الشـيـخـ مـوـقـعـ

الذين يحاب الناس يستغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طفريل الخادم
أبا بثل حلب جار حسن وهو مخمل لتدريس صناعة الطب وغيره هو يتردد إلى الجامع بحلب
ليسمع الحديث ويقرئ العرية وكان دائم الاستفالم لازمالسكنية والتصوف ولها أقسام
بحلب قد صدرت في آن وجهاته وأجمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه أمداً أصلينا
ومراسلاً وبعث إلى أشيازه من تصانيفه من خطه (و بهذه) نسخة كتاب كتبته اليه لما
كان بحلب المملوكي بإصرل بدعاه وثنائه وشكراً وانتقامه إلى عبودية الجملين السامي
المولوي السيدى السندي الأجلى النكيرى العالمى الفاضلى موقفى الدين سيد العلامة
في الغابرین والحااضر بن جامع العلوم المتقدمة في العالمين ولـ أمير المؤمنين أوضح الله به سبل
الهداية وأناري مقااته طرق الدراية وحقق بحقها في آفاقه جميع الولاية ولا زالت سعادته
دائمة البقاء وسيادة سامية الارتفاع وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الادباء
والحكماء المملوكي تحدد الخدمة ويهدى من السلام أطبيه ومن الشكر والشفاء عليه
ويneath ما يكتبده من آليم التطلع إلى مشاهدة أنوار نسمته المنيرة وما يعانيه من الارتفاع
إلى ملاحظة شريف حضرته الأنثيرة وما ترايد من الفائق وتعاطم عن دمهما قرب المزار
(الواذر)

من الأرق

وأبرح ما يكون الشوق وـ * إذا دنت الدبار من الدبار
ولولا أهل قبول الركب العالى ووصول الجناب المونق الجلالى سارع المملوكي إلى الوصول
وابادر إلى ابادرة بالثبور وبـ لـاء إلى شـرـيف خـدمـته وفـازـ بالـنظـرـ إـلـيـ بـهـىـ طـلـعـةـ فـيـ اـسـعـادـةـ
من فـازـ بـالـنظـرـ إـلـيـهـ وـيـاـشـرـىـ مـنـ مـثـلـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـيـاـسـرـ وـمـنـ حـظـىـ بـوـجـهـ أـقـبـالـهـ عـلـيـهـ وـمـنـ وـرـدـ
بـحـارـ فـضـلـهـ مـنـ غـيـرـهـ وـاسـتـضـاءـ بـشـمـسـ عـلـمـ نـسـرـىـ فـيـ ضـيـاءـ مـنـيـرـهـ وـمـاـ يـعـانـيـهـ مـنـ الـارـتـياـحـ
الـاجـتمـاعـ وـتـحـصـيـلـ الـجـمـعـ بـيـنـ مـسـرـقـ الـابـصـارـ وـالـاسـمـاعـ بـعـنـهـ وـكـرـمـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ
(وـمـنـ مـرـاسـلـاتـ) الشـيخـ مـوـقـعـ الدـينـ عـبـدـ الـطـيـفـ اـنـ بـعـثـ إـلـىـ أـيـ فـيـ أـوـلـ كـتـابـ وـهـوـ
يـهـ وـلـدـ فـيـهـ عـنـيـ وـلـدـ الـوـلـدـ أـعـزـ مـنـ الـوـلـدـ وـهـذاـ مـوـقـعـ الدـينـ وـلـدـ مـلـوـكـيـ وـأـعـزـ النـاسـ عـنـدـيـ وـمـاـ زـالـتـ
الـخـاتـمـ تـبـيـنـ لـ فـيـهـ مـنـ الصـغـرـ وـصـفـ وـأـتـيـ كـتـبـاـ وـقـالـ فـيـهـ وـلـوـ مـكـنـيـ إـنـ آـقـبـاـ بـالـقصـدـ
لـشـتـغـلـ عـلـىـ اـفـعـالـ وـبـالـجـمـلـةـ فـاـنـهـ كـانـ قـدـ عـزـمـ اـنـ يـاـقـىـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـيـقـيمـ بـهـاـ ثـمـ خـطـرـهـ
أـنـهـ قـبـلـ ذـلـكـ يـحـجـ وـيـجـعـ طـرـيـةـ عـلـىـ بـغـرـادـ وـانـ يـقـدـمـ بـهـ اللـنـطـيـفـ الـمـسـنـدـ صـرـرـ اللهـ أـشـيـاءـ
مـنـ تـصـانـيفـهـ وـلـاـ وـصـلـ بـغـدـادـ مـرـضـ فـيـ آـنـيـاءـ ذـلـكـ وـتـوـقـيـ رـجـهـ اللهـ يـوـمـ الـاـحـدـ ثـانـيـ عـشـرـ
الـحـرـمـ سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـ بـيـنـ وـسـقـائـةـ وـدـفـنـ بـالـوـرـدـيـةـ عـنـدـ أـمـيـهـ وـذـلـكـ بـهـدـانـ خـرجـ مـنـ بـغـرـادـ وـبـقـيـ
غـانـبـاـعـنـهـ أـخـساـوـأـرـ بـعـيـنـ سـنـةـ ثـمـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ سـائـهـ اـلـيـهـ وـقـضـىـ مـنـيـهـ بـهـ (وـمـنـ) كـلـامـ
مـوـقـعـ الدـينـ عـبـدـ الـطـيـفـ الـبـغـدـادـيـ عـمـاـ نـقـلـتـهـ مـنـ خـطـهـ قـالـ يـقـبـيـ اـنـ تـخـاصـبـ نـفـسـ كـلـ
اـمـةـ اـذـاـ أـوـيـتـ اـلـىـ مـنـامـ وـتـنـظـرـ مـاـ كـتـبـتـ فـيـ يـوـمـهـ حـسـنةـ فـتـشـكـرـ اللهـ عـلـيـهـ وـمـاـ
اـكـتـبـتـ مـنـ سـيـمـةـ فـتـسـغـرـ اللهـ مـنـهـ وـتـقـلـعـ عـنـهـ وـتـرـتـبـ فـيـ فـقـلـ عـمـانـهـ مـلـهـ فـغـدـلـهـ مـنـ
الـحـيـنـاتـ وـتـسـأـلـ اللهـ الـاعـانـةـ عـلـىـ ذـلـكـ وـقـالـ أـوـصـيـلـ اـنـ لـاـ تـأـخـذـ الـعـلـومـ مـنـ الـكـتـبـ وـاـنـ وـقـتـ

وعن أصناف التجارات وعن النذال لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم وبعض أخواتها
بـ(الـكـامـلـ)

من جدي طلب العلوم آفاته * شرف العلوم ذاته التحصيل

وـجـيـعـ طـرـقـ مـكـاـبـ الدـنـيـاـ يـتـحـاجـ إـلـىـ فـرـاغـ لـهـ وـحـدـقـ فـيـهـ وـصـرـفـ الزـمـانـ الـبـهاـ وـالـشـغـرـ
بـالـصـلـمـ لـاـيـسـعـهـ شـئـ مـنـ ذـلـكـ وـانـيـتـظـارـانـ تـائـيـهـ الدـنـيـاـ بـالـسـبـبـ وـنـطـلـيـهـ مـنـ خـيـرـانـ يـطـلـيـهـ
طـلـبـ مـثـلـهـ وـهـذـاـ ظـلـمـ مـنـهـ وـعـدـوـانـ وـاسـكـنـ اـذـقـكـ الرـجـلـ فـيـ الـعـلـمـ وـشـهـرـهـ وـرـهـ طـلـبـ مـنـ كـلـ
جـهـةـ وـعـرـضـ عـلـيـهـ الـمـاـنـصـبـ وـجـاءـهـ الدـنـيـاـ مـاـغـزـهـ وـأـخـذـهـ وـمـاـ وـجـهـهـ مـوـنـوـرـ وـعـرـضـهـ وـدـهـ
مـصـونـ وـاعـلـمـ اـنـ الـلـهـ عـلـمـ عـقـوـعـ رـفـيـادـهـ عـلـىـ صـاحـبـهـ وـنـورـ اوـصـيـاءـ يـشـرـقـ عـلـيـهـ وـيـدـ عـلـيـهـ كـتـاجـ
الـمـسـلـاـيـخـ مـكـانـهـ وـلـاـتـجـهـ بـضـاعـهـ وـكـيـنـ يـمـشـيـ بـعـشـلـ فـيـ لـيـلـ مـدـلـهـ وـالـعـالـمـ هـذـاـ مـشـبـوبـ
أـيـمـاـ كـلـ وـكـيـفـمـاـ كـانـ لـاـيـجـدـ الـامـنـ يـبـلـ الـيـمـ وـلـوـقـرـ فـيـهـ وـيـأـذـسـ بـهـ وـبـرـتـاجـ جـدـاـ نـادـانـهـ
وـاعـلـمـ اـنـ الـعـلـمـ قـفـورـ ثـمـ قـفـورـ فـيـ زـمـانـ وـتـغـورـ فـيـ زـمـانـ بـعـزـلـةـ النـبـاتـ أـوـعـيـونـ الـمـيـاهـ وـتـتـقـلـ
مـنـ قـوـمـ اـلـىـ قـوـمـ وـمـنـ صـفـعـ اـلـىـ صـفـعـ (وـمـنـ) كـلـامـهـ أـيـضـاـنـفـلـهـ مـنـ خـطـهـ قـلـ اـجـعـلـ كـلـامـتـهـ
فـيـ الـغـابـ بـصـفـاتـ اـنـ يـكـوـنـ وـجـيـزـاـ وـجـافـ مـهـنـيـ وـهـمـ اـرـمـسـخـسـنـ فـيـهـ الغـازـ تـاـ وـاـيـهـامـ كـثـيرـ
أـوـقـلـيـلـ وـلـاـتـحـمـلـهـ مـهـمـ مـلـاـ كـلـامـ الـحـيـهـ وـرـبـلـ رـفـعـهـ عـنـهـ وـلـاـتـبـاعـهـ عـلـيـهـمـ جـدـاـ وـقـلـ اـيـالـ
وـاـهـذـرـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـاـيـمـيـ وـاـيـالـ وـالـسـكـوتـ فـيـ خـلـ الـحـاجـهـ وـرـجـوعـ الـنـوـيـهـ الـبـلـتـ اـمـاـ
لـاـسـ تـفـاجـ حـقـ اـوـجـتـلـاـبـ مـوـدـهـ اـوـقـبـيـهـ عـلـىـ ضـيـلـهـ وـاـيـالـ وـاـنـجـلـمـعـ كـلـامـلـ وـكـثـرـةـ السـكـلامـ
وـيـقـيـرـ الـكـلـامـ بـلـ اـجـعـلـ كـلـامـلـثـسـرـداـ بـسـكـونـ بـحـيـثـ بـسـتـشـعـرـمـنـثـانـ وـرـاءـهـ اـكـثـرـمـ وـوـانـهـ
عـنـ خـيـرـةـ سـابـقـةـ وـنـظـرـمـقـدـمـ وـقـلـ اـيـالـ وـالـغـلـظـقـ فـيـ الـخـطـابـ وـالـجـفـاءـ فـيـ الـمـنـاطـرـ فـاـنـ ذـلـكـ
يـذـهـبـ بـهـمـجـمـةـ الـكـلـامـ وـيـسـقـطـ فـانـدـهـ وـيـعـدـ حـلـوـتـهـ وـيـحـلـ الضـفـائـ وـيـحـقـ المـؤـدـاتـ
وـيـصـرـ الـقـائـلـ مـسـتـقـلـاـسـكـوـنـهـ أـشـهـيـ اـلـيـمـ وـقـلـ اـلـيـالـ وـالـغـلـظـقـ عـلـىـ مـعـانـدـهـ
وـيـبـطـ الـإـلـاسـنـ بـعـاشـتـهـ وـاـدـهـاـبـ حـرـمـتـهـ وـقـلـ لـاـ تـرـفـ بـحـيـثـ تـسـتـقـلـ وـلـاـتـنـازـلـ بـحـيـثـ
تـسـخـنـ وـتـسـخـفـ وـقـلـ اـجـعـلـ كـلـامـكـ كـامـ جـدـلـاـ وـأـجـبـ مـنـ حـيـثـ تـعـقـلـ لـاـمـنـ حـيـثـ تـعـنـادـ
وـتـأـفـ وـقـلـ اـنـتـزـعـ عـنـ غـادـاتـ الصـباـ وـتـجـرـدـ عـنـ مـالـوـاتـ الـطـبـيـعـةـ وـاـجـعـلـ كـلـامـلـاـهـوـتـيـاـ
فـيـ الـغـابـ لـاـ يـقـلـمـنـ خـرـاـوـرـ قـرـآنـ أـوـقـولـ حـكـمـ أـوـ بـيـتـ نـادـرـأـ وـمـلـ سـافـرـ وـقـلـ تـخـبـ الـوـقـيـعـةـ
فـيـ النـاسـ وـثـلـ الـمـلـوـ وـالـغـلـظـةـ عـلـىـ الـمـاعـشـ وـكـثـرـةـ الـغـضـبـ وـتـجـاـوـزـ الـحـدـفـيـهـ وـقـلـ اـسـتـأـثـرـهـ
مـنـ حـفـظـ الـأـشـعـارـ الـأـمـنـاـلـيـهـ وـالـنـوـادـرـ الـحـكـمـيـهـ وـالـمـعـانـيـ الـمـسـنـغـرـيـهـ (وـمـنـ) دـعـاـهـرـهـ
الـلـهـ قـالـ اللـهـمـ أـعـذـنـاـنـ شـهـوـسـ الـطـبـيـعـةـ وـجـمـوجـ النـفـسـ الرـدـيـهـ وـسـلـسـ لـتـأـمـقـادـ الـتـوـقـيـخـ وـخـذـ
بـنـافـيـ سـوـاءـ الـطـرـيقـ يـاهـادـيـ الـعـمـيـ يـاهـدـ شـدـ الـضـلـالـ يـاـخـيـ الـقـلـوبـ الـمـيـتـقـبـ الـأـعـيـانـ يـاـمـنـيـ
ظـلـمـةـ الـضـلـالـ تـبـنـوـرـ الـأـتـقـانـ خـذـيـاـدـ سـامـنـ مـهـوـأـ الـمـلـكـ تـخـنـاـنـ رـدـغـةـ الـطـبـيـعـةـ طـهـرـنـاـنـ
درـنـ الـدـنـيـاـ الـدـنـيـهـ بـالـاخـلاـصـ لـكـ وـالـتـقـوـيـ اـنـلـ مـالـكـ الـآخـرـةـ وـالـدـنـيـاـ (وـتـسـيـعـ) أـيـضـاـهـ
قـالـ بـجـانـ مـنـ عـمـ بـحـكـمـهـ الـوـجـودـ وـاسـخـقـ بـكـلـ وـجـهـ اـنـ يـكـوـنـ هـوـ الـمـبـوـدـ تـلـلـاـتـ تـبـنـوـرـ
جـلـالـ الـآـفـاقـ وـأـشـرـقـ شـمـسـ مـعـرـقـتـلـ عـلـىـ الـفـوـسـ اـشـرـاقـأـوـأـيـ اـشـرـاقـ (وـلـوـقـ) الـدـبـ

عبد الطيف البهدادي من المكتوب كتاب غريب الحديث جمع فيه غربات أبي عبد القادر ابن سالم وغيره ابن قتيبة وغيره الخطاطي كتاب المحرر من غريب الحديث كتاب الواضح في أعراب الفاظية كتاب الألف والألم مسلسل في قوله سبحانه إذا أخر جده لم يكدر برأها مسلسل نحوية بمجموع مسائل نحوية وفهایق كتاب رب شرح بانت سعاد كتاب ذيل الفصیح الرکلام في الذات والصفات الذاية للحارث على السنة المتكلمین شرح أوائل المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن باشاذ وعهاد باللغة الكاملة شرح الخطط النباتية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثاً شرح أربعين حديثاً طبیة كتاب الرداعی ابن خطیب الری في تفسیره سورۃ الأخلاص كتاب کشف الظلامۃ عن فدامة شرح نقد الشعر لقادمة أحادیث مخرجته من الجمیع بين الصنایع کتاب اللواء العزیز باسم الملك العزیز في الحديث كتاب قوانین البلاغة حمل بحلب سنة خمس عشرة وسبعين حواش على كتاب المصالح لابن جنی کتاب الأذافن بن ابن بری وابن الحشان على المقامات للعزیز وانتصار ابن بری للعزیز مسلسل في فوایم انت طالق في شهر قبیل ما بعد فیلم رمضان تفسیر قوله علیه السلام الراجون بربهم الرحمن کتاب قبیله البھ۔ لان في التھو اختصار کتاب الصناعتين للمسکروی اختصار کتاب العمدة لابن رشیق مقالة في الوفق کتاب الجلی في الحداب الهندی اختصار کتاب النبات لابن حنفیة الدیسوري کتاب آخر في فنه منه اختصار کتاب مادة البقاء للقمی کتاب الفضول وهو بلغة الحکیم سبع مقالات فرغ منها في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين شرح کتاب الفضول لأبرهاط شرح کتاب تقدمة المعرفة لأبرهاط اختصار شرح جالینوس لكتاب الأمراض الحادة لأبرهاط اختصار کتاب الحیوان لارسطوطالیس ترمذیب مسائل مبابا لارسطوطالیس کتاب آخر في فنه منه اختصار کتاب منافع الاعضا بلا جالینوس اختصار کتاب آراء أبرهاط وأفلامن اختصار کتاب الحنین اختصار کتاب الصوت اختصار کتاب المی اختصار کتاب آخر لان النفس اختصار کتاب العضل اختصار کتاب الحیوان للحافظ كتاب في آلات التنفس وأفعاله واست مقالات مقالة في قسم المحبات وما يقومه كل واحد منها وكيفية تولدها کتاب الخبیة وهو خلاصة الامراض الحادة اختصار کتاب الحیوان لاسرائیلی اختصار کتاب البول لاسرائیلی اختصار کتاب البصیر لاسرائیلی کتاب أخبار مصر السکیر کتاب أخبار مصر المترجم عمالان وترجمة کتاب الاصفادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعابدة بارض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين بالبيت المقدس کتاب تاريخ وهو في نسخة سیره أبا مولوده شرف الدين يوسف مقالة في العطش مقالة في الماء مقالة في احصاء مقاصد وآدھی المكتب في کتبهم وما يطبع ذلك من المذافع والمصار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موجزة في النفس مقالة في الحركات المعاضة مقالة في العادات المکامۃ في البویة مقالة تشقق على أحد عشر باباً في حقيقة الدوااء والغذا وعمرقة طبقاتی وكیفیة ترکیبها مقالة في الماء وصناعة الطب مقالة في

شفاء الصدفية مقالة في داء مطرس والأدوية النافعة منه مقالة في الروماتيزم وأحلب في
 جادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضه بأيامه مقالة في البصران صفرة
 مقالة في السقنقور مقالة في الحنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في البصران صفرة
 رسالة إلى مهندس فاضل عجمي كتبها من مدينة حلب اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن
 وافد اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سمعون كتاب كبير في الأدوية المفردة مختصر
 في الحجيات مقالة في المزاج كتاب السكافات في التشريح كتاب الردعلى ابن الخطيب في شرحه
 بعض كلامات القانون وألف كتابه هذا العمري رشيد الدين على بن خليفة رحمة الله وأرسله
 إليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه إلى بلاد الروم كتاب تهذيب حواشى ابن جبىع على
 القانون مقالة تردد بها على كتابه على بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس
 وارسطو طالبها مقالة في اللحوان مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة
 الآمل مقالة في الردعلى اليهود والنصارى مما اتانا أيضاً في الردعلى اليهود والنصارى مقالة
 في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة العلائية ذكر فيه أشباع حسنة في العلم الالهى وألف
 كتابه هذا العلاء الدين داود بن هرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق
 حواشى على كتاب البرهان للأفارى كتاب الترافق فصول متفرعة من كلام الحسكم حلثى
 من شколة الرازى على كتاب جالينوس كتاب المراقى إلى الغایة الانسانية ثم مقالات
 مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكلمات مقالة في موازنة الأدوية والأدواء من
 جهة المكيفات مقالة في تهذيب أوزان الأدوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شب وفتحت
 لبعض العبراء مقالة في المعنى فيها أجواب ثلاثة مسائل مقالة مادسة مختصرة مقالة تتعلق
 بوزن الأدوية الطبية في المركبات قول أيضاً في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام
 مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب ديسقوريدوس في صفات
 المشائش انتزاعات أخرى في منهاجاً مقالة في تهذيب الحرب تكتيم البعض ملول زمانه في سنة
 ثلاثة وعشرين وسبعين وسبعين وسبعين وسبعين وسبعين وسبعين وسبعين وسبعين
 في أصول السياسة مقالة في جوانب ملوك سهل عنها في ذبح الحيوان وقتلهم وهل ذلك سائب في
 الطبيع وفي العقل كاهوسات في الشرع مقالاتان في المدرية الفاضلة مقالة في العلوم الضارة
 رسالة في الممكن مقالاتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بهما في دمشق في سؤال سائل في سنة
 أربع وسبعين مقالة في الأربعة المقطبة تهذيب كلام أفلاطون حكم منثورة ابساغوري
 مبسوط الواقعات مقالة في النهاية واللامنوية كتاب تأريخ الفتن في المدن والمناطق
 والأهى مقالة في كيفية استعمال المدن وكتب بهذه المقالة من بلاد الروم مقالة في
 حد الطبع مقالة في البدئ بصناعة الطبع مقالة في أجزاء المدن المدنية مختصر كتاب
 في القیاس كتاب في القیاس خمسون كراساً أضيف إليه المدخل والمقدمة والمقدمة والمقدمة
 والبرهان خفاء مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسئلته في التنبية على سبل السعادة
 الطبيعيات من السعادات آخر كتاب الحسن والحسين ثلاث مجلدات كتاب السعادات

الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من المهاجر إلى كتاب النفس كتاب الحبيب حوش على كتاب الثانوية المنطقية للفارابي شرح الأشكال البرهانية من ثمانية أبو نصر مقالة في ترريف الشكل الرابع مقالة في ترريف طائفة مده أبو على بن سينا من وجود أفيضة شرطية تتبع تفاصيل شرطية مقالة في القياسات الخنطاطات والصرف باربر مانياس مبسوط مقالة في ترريف المفاهيم الشرطية التي ينظم ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضاً كتاب النصائح للأطباء والحكماء كتاب الحما كمة بين الحكيم والحكيم رسالة في المعادن وابطال الكيمياء مقالة في الحواس عمدة الحكماء اختصار كتاب الحيوان لابن أبي الاشتت اختصار كتاب الفوائح لابن أبي الاشتت مقالة في المسنام مقالة في العادة المراقبة مقالة في الردع على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في التخل أولها بمصر سنة تسعمائة وخمسين وسبعين ويشتمل عليه ارزخان في رجب سنة تسعمائة وعشرين من وسماته مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الأفيسة الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في الملة والعلم الطبيعي والعلم الالهي وهو زمام عشر مجلدات اقام تصنيفه في نحو نصف وعشرين سنة كتاب المدهش في الخبرات المليون المتوج بصفات نبيلاعليه أفضل الصلاة والسلام قال ابنته بكر ابنة منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحسب سن شهان وعشرين وستمائة وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في الملة وهو التصنيف الوسط

أبوالجاج

أبوالجاج يوسف الاسرائيلي مغربي الأصل من مدينة فاس وأفني في الديار المصرية وكان فاضلاً في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على الرئيس موسى بن ميمون الفرطبي وسافر يوسف بعد ذلك إلى الشام وأقام بعد سنة حلب وخدم الملك أفالا هر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أبوبكر وكان يتعذر عليه في الطب وخدم أيضاً الإمبراطور من الدين ميمون المصري ولم يزل أبوالجاج يوسف مقيماً في حلب ويدرس صناعة الطب إلى أن توفى بها (ولي أبوالجاج) يوسف الاسرائيلي من المكتب رسائلة في ترتيب الأغذية الطبيعية والكتيبة في تناولها شرح الفصول الابقراط

عمران

* (عمران الاسرائيلي) هو الحكيم أوحد الدين عمran بن صدقة مولده بدمشق في سنة أحدى وستين وسبعين ويشتمل على كتابه في الحجارة والمعادن وآلات الصناعات وآلات البناء وآلات الحدايد وآلات الملاحة وآلات الري وهي من آلات الحسينية والنعم ما يفوق الوصف وحصل من المكتب الطبيعة وغيرها مالا يكاد يحيى جده عند غيره ولم يذكر أصله أو ملوكه في الحجارة ولا تقديم عهده في سفر واحد كل منهم إذا عرض له مرض أو محن يعز عليه طبله ولم ينزل بعدها طبله بالطفع لاج وآخر من مذهبها أن يفرغ من مداواته وقد حرص به الملك العادل أبو بكر بن أبوبكر بن يستخرمه في الحجارة فهل وكذا غيره من الملون (وحدثني) الامير صارم الدين التبوني رحمة الله انه لانا كان

بالسکرل و به صاحب السکرل و مقتدی المثل الناشر دادین الملک العظیم و کان الملک الناشر
قد تولی خراجه و استندی لـ الحکیم هیران الیه من دمشق قاقام عزمه مددنه و عابجه حتى
صلح خارع عليه و وهب له مالاً كثیراً و فخر له جاماکیة في كل شهر لأنها وتحمسها تدرهم ناشر به
و يكون في خدمته و ان يسافر منها عن سنة ونصف سبعة و عشر من ألف درهم فما ذكر
(أقول) و كان السلطان المثل العادل لم ينزل يصله بالاداعام - كثيرونه منه الخامدة الوافرة
والجرایة وهو مقیم بدمشق و يتزداد الى خدمة الدور السلطانية بالقلعة و كذلك في أيام الملک
العظیم و كان له مأطلقه أيضاً جاماکیة وجراية تصل اليه و يتزداد الى الیمارستان الكبير
و يعالج المرضى به و كان به أيضاً في ذلك الوقت شيخناهه ذب الدين عبد الرحيم بن على رحمة
الله و كان يظهره من اجتھا عهداً كل فضیلة و ينفيه المرضى من المداواة كل خیر و كنت
في ذلك الوقت أندرب معه ما في أعمال الطب و اقدر أیت من حسن تأقی الحکیم هیران في
المعالجة و تخفیفه للاصراض ما ينفعه ومن ذلك انه كان يوماً قد أتی الیمارستان مفلوج
والاطباء قد أتوا عليه باستعمال المغایل وغيره من صفاتهم فلساڑاً و صفة له في ذلك
اليوم تبرأ يستعمله ثم بعد ذلك أصر به صفة له ولما صدر عالجه صلح و برأ تماماً و كذلك
أيضاً أیت له أشياء كثيرة من صفات ضروا و بألوان كان يتصف المرضى على حسب ميل
شهواتهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيته
أيضاً وقد غالج أصر اضاً كثيرة مفرمة كان أصحه ابهأها دسمه والحياة ويشن الاطباء من
برهم ذبرؤاء - لم يذهبوا به تغريبة يصفها ومعاملات بدیعة قد عرفوها وقد ذكرت من
ذلك جملة في كتاب الصارب والفوائد و توفی الحکیم هیران في مدینة حفص في شهر جمادی
الاولی سنة صبع و ثلثین و سقانة وقد استدعاه صاحب المداواة

موفی الدین

* (موفی الدین بعقوب) * بن سغلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتاب جالينوس و معرفتها
والحقيقة في لعانيه او الدرایة او و كان من كثرة اجتھا ذه في صناعة الطب و شد حرصه و مطلبته
على القراءة والمطالعة لكتاب جالينوس وجودة فطرته وقوّة ذكائه ان جهور كتب جالينوس
وأقواله فيه كانت مسخّضرته في خاطرها فسكنه مهماً كلّمه في صناعة الطب على تفاريق
أقسامه او فتنه بناهها و كثرة بذريّاته الالماقة ذلك عن جالينوس و وهو مأسفل عنه
في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستصعبة وغيرها لا يحيط بشئ من ذلك الا أن يقول
قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يتّجه منه في ذلك
ورجعاته في بعض الاوقات كان يذكري شيئاً من كلام جالينوس و يقول هذا ذكره جالينوس
في كلامه وكذا اوراقه من المقالة الفلانية من كتاب جالينوس و يسميه و يعني به الممکنة التي
عنده وذلك لـ كثرة مطالعته ايها و انسجامها و ما شاهدته في ذلك من أمره انتهى كنت أذراً
عليه في أوائل اشتغاله بصناعة الطب و نحن في المذكر العظیم وكان أیضاً في ذلك
الوقت في خدمة الملک العظیم رحمة الله شیام من كلام ابقر اباط حفظها واستشراها فكانت أرى
من حسن تأثیره في الشریح و شدة انتقامه للعائی بـ احسن عباره وأجزها و انتقامه من مالا

يحيى أحد على مثل ذلك لا يقدر عليه ثم بدأ كرخلافة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يفي في
 كلام يغدو موضع الا وقت شرحه شرح الامر بذاته في الجودة ثم انه يورد ذكر ما قاله جالينوس من
 في شرحه بذلك الفصل على التوالى الى آخر قوله ولقد كفت ارجاعه شرح جالينوس في ذلك
 فأخذته قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما أنفاظ كثيرة من الفاظ
 جالينوس يوردها بأعيانها من غير ان يزيد فيها ولا يتقصى وهذا ثانى قد تفرد به في زمانه وكان
 في اوقات كثيرة لما أقام به مشفى يجتمع هو وشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في المرض الذي
 يجلس فيه الاهل بما عند دار السلطان ويتباختان في أشباح من الطبع فكان الشيخ مذهب
 الدين أذعن عبارة وأقوى براءة وأحسن بحثنا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكينة وأبين
 قوله وأوسع فنلا أنه كان ينزلة البرجان المسخ ضرراً ذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة
 الطبع فاما مباحثات الحكيم يعقوب فانما كانت في الغایة من الجودة والضم وذلت انه كان
 يتحقق معرفة المرض أولى تتحقق بالامر بذاته ثم يشرع في مداواة بالقول وانما التي ذكرها
 جالينوس من نصيحة هو فيما يكتب في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واسع تقراء
 الاعراض بحيث انه كان اذا اقتدر من يصالحه يكتبه في مرضه واسعه مما يشكوه مما
 يجده من مرضه حال حالا الى ان لا يترك عرضا يستدل عليه على تحقق بقى المرض الا ويفسره
 فكانت ابدا مراجعته لاضمده عليه في الجودة وكان الملك المظنم يشكروننه هذه الحالة
 ويدفعه و يقول لهم يكن في الحكيم يعقوب الاشدة انتصاراته في تحقيق الامراض حتى
 يعالجهما على الصواب ولا يشن به عليه شيئا من امره او كان الحكيم يعقوب اضاما من المسان
 الروحي خبير باللغة وقيل معناه الى العرف وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالروحي مثل
 حيلة اليره والعمل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازم القراءتها والاشغال به او كان
 ولده بالقدر من اقام بهما سفين كثيرة ولا زمهم يهارجل افضل نسله ودار اهابا في دريأسيق كان
 خبير بالعلم الطبيعي متقدما له ندسه وعلم المسابقة في علم احكام النجوم والاطلاع عليهما
 وكانت له احكام محضة ولذراوات بحسبية وآخر في الحكيم يعقوب عنه من معرفة المحكمة
 وحسن فطرته ونظمه شيئا كثيرا واجمع أيضا الحكيم يعقوب في القديس بالشيخ أي منصور
 النصراني الطبيب واستغل عليه وباشره في اعمال الصناعة الطبع وانتصب عليه (وكان)
 الحكيم يعقوب من اتم الناس عقلاؤ اصدقهم رأيا او كثراهم سكينة ولما خلمن الملك المظنم
 جسبي بن أبي بكر بن أبي واصر وهو في الجهة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتقد
 عليه في كثير من الازاء الطبية وغيرها فيتقن بها ويحتمل دعوانها وقد الملائكة المظنم ان
 يوليه بعض مدبر دولته والنظر في ذلك لما فصل وانتصر على مداومة صناعة الطبع فقط
 وكان قد مرض الحكيم يعقوب في رجله نفر من وكان ينور به في اوقات ويله الميس عليه وتنفس
 عليه الحركة فكان الملك المظنم يستحبه في اسفاره معه في محفظة ويقتضيه وبكرمه غالبا
 الاعلام والاعمال الجسام كمية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لا تداوى هذا
 المرض الذي في رجليك فقال يا مولانا الخشب اذا سوت من ما يفي في اصلاحه حيلة ولم يزلي في

خدمته الى ان توفي الملك العظيم وكانت رفاته رجده اى الساعة الثامنة من نهار يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة بدمشق ولله الحمد والدك اننا داود فدخل اليه الحكم يغفو بوعده ودعاه وذكر بقديم صحبته وسالفا خدمته وانه قد وصل الى سن الشيخوخة والهرم والضعف وأذشه (البسيط)

أئتها سكم وجسلا ياب الصبا فشب * فكيف أرحل عنكم وهي أيام

على حرمـة الضيف والجـار القديـم ومن * أنتـا سـكـم وكـهـولـيـ أـطـفـالـ

وهـذا الشـعـرـ لـابـنـ مـقـدـرـ رـجـهـ اللهـ فـاحـسـنـ إـلـيـهـ الـمـلـكـ النـاصـرـ اـحـسـانـاـ كـثـيرـاـ وأـظـلـقـ لـهـ مـالـاـ وـكـسـوةـ وـأـمـرـ بـانـ جـبـ عـمـاـقـدـ كانـ لـهـ مـقـرـ رـاـمـ الـمـلـكـ الـعـظـيمـ يـسـمـرـ وـانـ لـاـ يـكـافـ خـدـمـةـ فـبـقـيـ

كـذـلـكـ مـدـيـدـةـ ثـمـ تـوـفـيـ بـدـمـشـقـ فـيـ عـبـدـ المـسـحـ للـنـاصـارـيـ وـدـلـكـ فـيـ شـهـرـ يـمـعـ الـآـخـرـسـةـ خـمـسـ

وـعـشـرـ بـينـ وـسـقـاءـهـ

(رسـيدـ الدـيـنـ أـبـوـ مـصـورـ) هـوـ الـحـكـيمـ الـاجـلـ الـعـالـمـ أـبـوـ مـنـصـورـ اـبـنـ الـحـكـيمـ مـوقـيـ الـدـيـنـ يـعـقوـبـ بـنـ سـقـلـابـ مـنـ أـفـاضـلـ الـطـبـاءـ وـأـعـيـانـ الـعـلـاءـ مـتـبـيزـ فـعـلـ مـنـاعـةـ الـطـبـ وـعـملـهـ مـتـقـنـ لـفـصـوـاهـ وـجـلـهـ اـشـتـغـلـ عـلـيـ وـالـدـهـ وـعـلـىـ غـيـرـهـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ وـقـرـأـ أـيـضـاـ بـالـسـكـرـنـ عـلـىـ الـأـمـامـ شـمـسـ الدـيـنـ الـخـشـرـ وـشـاهـيـ كـثـيرـ اـمـنـ الـعـلـومـ الـحـكـيمـيـةـ وـخـدـمـ الـحـكـيمـ رسـيدـ الدـيـنـ أـبـوـ مـنـصـورـ اـبـنـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ صـلـاحـ الدـيـنـ دـاـودـ اـبـنـ الـمـلـكـ الـعـظـيمـ عـبـيـيـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـبـوـ بـعـوبـ وـأـقـامـ

فـيـ صـحـبـتـهـ بـالـسـكـرـنـ وـكـانـ مـكـيـنـاـعـدـهـ مـعـهـ دـاعـلـيـهـ فـيـ صـنـاعـةـ الـطـبـ ثـمـ أـقـيـمـ أـبـوـ مـنـصـورـ إـلـيـ دـمـشـقـ

وـتـوـفـيـ بـهـاـ

رسـيدـ الدـيـنـ

(رشـيدـ الدـيـنـ بـنـ الصـورـيـ) هـوـ أـبـوـ الـمـصـورـ وـبـنـ أـبـيـ الـفـضـلـ مـنـ عـلـىـ الـصـورـيـ قـدـاشـقـلـ عـلـىـ جـلـ الـصـنـاعـةـ الـطـبـيـةـ وـأـطـلـعـ عـلـىـ مـحـاسـنـ الـجـلـيـةـ وـالـخـفـيـةـ وـكـانـ أـوـحـداـ فـيـ مـعـرـفـةـ الـأـدـوـيـةـ الـمـفـرـدـةـ وـمـاـهـيـاتـهـ وـاـخــلـاـفـ اـسـهـامـهـ مـاـوـصـفـاتـهـ وـتـحـقـيقـ خـواـصـهـ وـتـاـهـيـاتـهـ اوـمـوـلـهـ فـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعـينـ وـخـمـسـ مـائـةـ بـدـيـدـةـ صـورـوـنـ شـاهـيـاـ ثـمـ اـنـتـقلـ عـنـهـ اـشـتـغـلـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ عـلـىـ الشـيـخـ مـوقـقـ الدـيـنـ عـبـدـ اـعـزـيزـ وـقـرـأـ أـيـضـاـ عـلـىـ الشـيـخـ مـوقـقـ الدـيـنـ عـبـدـ الـطـبـ بـنـ يـوسـفـ الـبـغـدـادـيـ وـتـبـيـزـ فـيـ صـنـاعـةـ الـطـبـ وـأـقـامـ بـالـقـدـمـ سـنـينـ وـكـانـ يـطـبـ فـيـ الـبـهـارـسـانـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـ وـصـحـبـ الشـيـخـ أـبـاـ الـعـبـاسـ الـجـلـيـانـيـ وـكـانـ شـخـانـاـ ضـلاـ فـيـ الـأـدـوـيـةـ الـمـفـرـدـةـ مـهـفـنـاـ فـيـ عـلـومـ أـخـرـ كـثـيرـ بـرـ الدـيـنـ مـحـبـاـ لـلـخـيـرـ فـاـنـتـفـعـ بـحـبـتـهـ وـتـلـمـ مـنـهـ أـكـثـرـ مـاـيـهـمـهـ وـأـطـلـعـ رـشـيدـ الدـيـنـ بـنـ الصـورـيـ أـيـضـاـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ خـواـصـ الـأـدـوـيـةـ الـمـفـرـدـةـ حـتـىـ تـبـيـزـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ أـرـبـاـيـاـ وـأـرـبـيـ عـلـىـ سـاـمـرـ مـنـ حـاـلـهـاـ وـاـشـتـغـلـ بـهـاـ هـذـامـ مـاـهـوـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـروـءـةـ الـقـيـ لـأـخـرـ يـدـعـلـيـهـاـ وـالـوـهـبـيـةـ الـقـيـ لـمـ يـسـقـيـهـاـ وـالـمـعـارـفـ الـمـذـكـورـةـ وـالـشـجـاعـةـ الـمـشـهـورـةـ وـكـانـ قدـ خـدـمـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـبـوـ بـعـوبـ فـيـ سـنـةـ اـثـنـيـ عـشـرـةـ وـسـقـاءـهـ لـمـاـ كـانـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ مـتـوـجـهـ إـلـيـ الـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ وـإـسـتـهـبـهـ مـعـهـ مـنـ الـقـدـسـ وـبـقـيـ فـيـ خـدـمـتـهـ إـلـيـ انـ تـوـفـيـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ رـحـمـهـ اللهـ ثـمـ خـدـمـ بـعـدـهـ لـوـلـهـ الـمـلـكـ الـعـظـيمـ عـبـيـيـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ وـكـانـ مـكـيـنـاـعـدـهـ وـشـهـدـهـ مـعـهـ مـصـافـاتـ عـدـةـ مـعـ الـفـرـجـ لـمـاـ كـانـواـ اـنـزـلـواـ ثـغـرـ دـمـيـاطـ وـلـيـزلـ

رشـيدـ الدـيـنـ

في خدمته إلى أن كوفي الملك المعظم رحمة الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم
ناجراه على جامكته ورأى له سابق خدمته وفتوض اليه راسة الطبل وبقي معه في الخدمة
إلى أن توجه الملك الناصر إلى الكرك فقام هو بدمشق وكان له مجلس للطبل والجماعات
يترددون إليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوبية الترانيم الكبير وجدهم على
ما ينفعه قطور نفعه وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئاً كثيراً في أيام الملك المعظم ونوفى
رشيد الدين بن الصوري رحمة الله يوم الأحد أول شهر جب سنة قصع وثلاثين وسبعين
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد أهدى إلى تأليفاته يحتوى على فوائد ووصيات طبية
ذلت وكنته سالبه في رسالة (الطوبل)

سری طیفها والا کاشکون هیود * فبات قریبا والزار بعيد
فبایعیمانم طیفها کیف زارف * ومن دونه یلدتوول و یلد
و کیف بزو رالطیف طرف مسهد * لطیف التکری عن ناظم یه صدود

ولرشيد الدين بن الصوري من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في
أيام الملك العظيم وجده ملائمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضاً أدوية الطبع
على معرفتها وما فاعلها مذكورة ما تقدمون وكان يستحب مصودراً ومعه الأصياغ والآفاق
على اختلافه أو تنوعه فشكّان يتوجّه رشيد الدين بن الصوري إلى الموضع التي لها النباتات مثل
جبل لمنان وغيره من المواقع التي قد تختص كل منها بشيءٍ من النباتات فيشاهد النباتات ويتحقق
ويرى باللمس ويزور فيعتذر عنه ومقداره وفاصانه وأصوله ويصور بحسبها ويحتم في مخطوطة
ثم أنه سلط أيضاً في تصوير النباتات مسلسلة كالمقدمة وذلك أنه كان يرى النباتات للتصور في الماء شنائعاً
وطراوة في صوره ثم يرمي إياه أيضاً واقتصرت كالمقدمة وربما يزوره تل ذلك ثم يرمي إياه أيضاً
في وقت ذواه ويفتحه في صوره فيكون الماء الواحد يشاهد الناظر إليه في الكتاب وهو
على أنفسه مما يمكن ان يراه به في الأرض فبكون تخيلاً له ألم وعمرته له أبين الردع على
كتاب الناج البلغاري في الأدوية المفردة تعالق له وفوانيدرو صابالية كتب به الى

* (سیدالدین بن رقیة) * هو أبوالثناه محمود بن حمربن ابراهيم بن شجاع الشیعیاني
الخانوی ويعرف بابن رقیة ذوالنفس الغاشلة والمرودة بالكلمة قد جمع من صناعة الطب
ما تفرق من أقوال المتقدمين وتبیز على سائر نظرائهم وأخراهم من الحفکاء والمتطبیین هذامع
ما هو عليه من الفطرة الغائقة والالناتر الرائقة والنظم الباسیع والشـ هـ عـ الـ مدـیـع

اندرنة

وذكره الملاسات الامتنانية والفقر الحكيمية وأمّا الرجز فاتى مازالت في وقته من
الاطباء أحداً أسرع عملاً له منه حتى انه كان يأخذى كتاب شاء من الكتب الطبية
وينظم رجزاً أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشفيخ
نفر الدين محمد بن عبد السلام المارديني ومحبته كثيرة واشتغل عليه بصناعة الطب
وبقierungها من العلوم الحكيمية وكان لرسيد الدين بن رفيقه أيضاً صناعة الحكيم
والجراح وحاول كثيراً من أعمال الحدائق مداواة أمراض العين وقدح أيضاً الماء النازل
في العين بلجامعة وأنجب قدحه وأبصره وكان المقصد الذي يعانيه مجوفاً له عطفة ليتمكن في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضاً بعلم التخوم
وتقطرى حيل بنى موسى وعمل منها أشياءً مستطرفة وكان فاضلاً في الخروج والغرة ولها أيضاً
فاضل يقال له معن الدين أو دوزمانه في العريبة وهي قنوه شعر كثير وسجع رسيد الدين
ابن رقيقة أيضاً شياً من الحديث ومن ذلك حدثى رسيد الدين محمود بن عمر بن محمد الطبيب
الحاكمى سهام من افظه قال حدثى الإمام الفاضل نفر الدين محمد بن عبد السلام المقدسى ثم
الماردينى قال حدثنا الشيج أبو منصور موهوب بن أحدهن محمد بن الخضر الجوابى قال أخبرنا
أبوزكر يابحي بن على الخطيب التبريزى قال حدثنا أبو القاسم على بن عبيدة - دا الله الرق قال
حدثى الرئيس أبو الحسن على بن أحمد الباقى قال حدثى أبو بكر محمود بن عبد الله الشافى
قال حدثنا القاضى أبو سحق اهميل بن اسحق قال حدثنا اسجميل بن أبي أويس عن هشام من
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء اعزابى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أيتها يا رسول الله ولم يرق لن ساجل يقط ولا سي يستطيع ثم أنشده (الطوبل)

أيتها والعذراء تدى لثاثها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

وأنتي يكفيه الفتى لاستكانة * من الجوع هوناما يعزر وما يحل

ولاثي مما يأيا كل الناس عندنا * سوى العلوز العائم والحنظل الأفل

وليس لنا إلا البلى فرارنا * وأن فرار الناس إلا الرسل

قال الرق العلوز الور بيعالج بعد الحلم والحلم القراد اذا كبر ويوكل في الجيب ويروى والعنقر
بضم القاف وفتحها وهو أصل البردى فهدان مححان ويروى العفهه وهو نحيف مردو وقام
صلى الله عليه وسلم يغير رداءه حتى يترى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم
قال اللهم اسكننا فيينا مريضاً مريضاً حباً حباً حالاً غداً طبقاً ديتاً درراً اجلاغيراً اشتاناً
غير شار تربت به الزرع وتخلأ به الضرع وتحبى به الأرض بعد موتها فوالله ما در رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذهب إلى نصرة حتى التقى النساء بأرواحها وجاءه أهل البطانة يتضجرون بدر رسول
الله ألغرف الغرق فأومأ بطرفه إلى السماء وضحك حتى بدأ نوح اذنه ثم قال الله ألم حوالينا
ولا نعلم بنا فلما خاب السفاب عن المدينة حتى أخذ دق بها كالاكيل ثم قال الله درأني طالبلاً كأن
جيافت علينا من ينشدنا قوله فقال على عليه السلام يا رسول الله لعلك أردت (الطوبل)
وأيضاً يستسقى الغمام بوجهه * شمال البنائي عصمة للارامل

تطوف

تطوف به الهلال من آل هاشم * فهم عنده في ذمة وفواصل
كذبتم وبيت الله يعزى محمد * ولا نفائل دونه وتنسائل
ونسله حتى نصرع حوله * ونذهب عن أبناءنا والخلاف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قاترجل من كنادة فأذشه (المتقارب)

لله الحمد والحمد من شكر * سفينابوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة * إليه والشخص منه يصر
ها كان إلا كا ساعة * وأسرع حتى رأينا الدرر
دقاق العزال وجم العاق * أغاث به الله عليه مضر
فكان — كما قاله عمه * أبو طالب ذارواه غرر
به يسر الله صوب الغمام * فهذا العيآن لذالآخر
من يشكـر الله يلقـ المزـيد * ومن يكـفر الله يلقـ الغـير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلسنـ إنـ شاعرـ أحسنـ قدـ أحـسـنـ (وـ آخرـ)
سـدـيـ الدـيـنـ بـنـ رـقـيقـةـ أـنـ مـوـلـدـهـ فـسـنـةـ أـرـبعـ وـسـتـينـ وـخـسـمـاـ تـهـجـيـةـ حـيـيـ وـذـيـأـولـاـ كـانـ
نـفـرـ الدـيـنـ الـمـارـدـيـ بـنـ رـقـيقـةـ حـيـيـ وـصـاحـبـ فـنـوـرـ الدـيـنـ بـنـ جـمـالـ الدـيـنـ بـنـ اـرـقـيـ كـانـ قـدـ عـرـضـ
لـنـورـ الدـيـنـ مـرـضـ فـيـ عـبـيـمـ فـدـاـوـاـهـ الشـيـخـ فـنـرـ الدـيـنـ مـذـأـيـامـ ثـمـ عـزـمـ عـلـىـ السـفـرـ وـأـشـارـ عـلـىـ نـورـ
الـدـيـنـ بـنـ اـرـقـيـ بـأـنـ يـدـاـوـيـ سـدـيـ الدـيـنـ بـنـ رـقـيقـةـ فـعـالـجـهـ سـرـ يـعـاـ وـبـأـرـأـنـاـمـ وـأـطـلـقـ لـهـ جـامـكـيـةـ
وـجـراـيـةـ فـيـ صـنـاعـةـ الـطـبـ وـقـالـيـ سـدـيـ الدـيـنـ أـنـ يـعـرـهـ بـوـمـثـ كـانـ دـوـنـ الـعـشـرـيـنـ سـنـةـ وـاسـمـ
فـيـ خـدـمـتـهـ ثـمـ خـدـمـ بـعـدـ ذـلـكـ الـمـلـكـ الـمـنـصـورـ مـحـمـدـ صـاحـبـ حـمـاـةـ بـنـ تـقـيـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـقـيـ مـعـهـ مـذـأـيـ ثـمـ
سـافـرـ إـلـىـ خـلـاطـ وـكـانـ صـاحـبـهـ إـلـىـ ذـلـكـ الـوقـتـ الـمـلـكـ الـأـوـحـدـ يـخـبـرـ الـدـيـنـ أـلـيـوبـ بـنـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ
أـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـلـيـوبـ وـخـدـمـ صـلـاحـ الدـيـنـ بـنـ بـاغـيـسـانـ وـكـانـ هـذـاـ لـاحـ الدـيـنـ قـدـ تـرـوـ زـ الـمـلـكـ
الـأـوـحـدـ بـنـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ بـاخـتهـ وـكـانـ سـدـيـ الدـيـنـ بـنـ رـقـيقـةـ يـتـرـدـدـ إـلـىـ خـدـمـتـهـ أـيـضاـ وـكـانـ كـثـرـةـ
الـإـحـسـانـ إـلـيـهـ وـأـقـامـ بـخـلـاطـ مـذـأـيـةـ إـلـىـ أـنـ تـوـقـيـ الـمـلـكـ الـأـوـحـدـ فـيـ مـنـازـ كـرـبـلـاـ ذـاتـ الـجـنـبـ
وـذـلـكـ بـيـومـ السـبـتـ ثـمـانـ عـشـرـ بـيـعـنـ الـأـوـلـ سـنـةـ ثـمـ وـسـتـمـائـةـ وـكـانـ يـعـالـجـهـ هـوـ وـصـدـقةـ
يـاـ اـسـمـيـ وـخـدـمـ أـيـضاـ بـعـدـ ذـلـكـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ أـبـالـفـتـعـمـ مـوـسـىـ بـنـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ وـأـقـامـ بـيـمـاـفـارـقـيـنـ
سـنـينـ كـثـرـةـ وـلـماـ كـانـ فـيـ ثـلـاثـ جـمـادـيـ الـآخـرـةـ سـنـةـ اـذـقـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـمـائـةـ وـصـلـ سـدـيـ الدـيـنـ
بـنـ رـقـيقـةـ إـلـىـ دـكـنـ إـلـىـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ فـأـ كـرـمـهـ وـاحـتـرـمـهـ وـأـمـرـ بـأـنـ يـتـرـدـدـ إـلـىـ
الـدـوـرـ الـسـلـطـانـيـةـ بـالـقـلـعـةـ وـانـ يـوـاطـبـ أـيـضاـ مـعـالـجـةـ الـمـرـضـ بـالـبـيـمارـسـتـانـ الـكـبـيرـ الـذـيـ أـذـشـ،
الـمـلـكـ الـعـادـلـ بـنـ زـنـكـ وـأـطـلـقـ لـهـ جـامـكـيـةـ وـجـراـيـةـ وـكـانـ لـيـ أـيـضاـ فـيـ ذـلـكـ الـوـقـتـ فـرـرـ
جـامـكـيـةـ وـجـراـيـةـ مـالـجـةـ الـمـرـضـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـمارـسـتـانـ وـتـصـاحـبـنـ مـذـأـيـةـ فـوـجـدـتـ مـنـ كـالـ مـرـوـنـهـ
وـشـرـ أـيـرـوـمـهـ وـغـزـارـهـ عـلـمـ وـحـسـنـ تـأـيـيـهـ فـيـ مـحـرـفـ الـأـمـراضـ وـمـدـ اوـاتـهـ ماـيـفـوـقـ الـوـصـفـ وـلـمـ
يـرـلـ بـلـامـسـقـ وـهـوـ يـشـتـفـلـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ إـلـىـ أـنـ تـوـقـيـ رـجـهـ اللـهـ فـيـ سـنـةـ ثـمـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـتـمـائـةـ
وـكـنـتـ أـنـأـدـانـقـاتـ إـلـىـ صـرـخـدـ فـيـ خـدـمـةـ صـاحـبـهـ الـأـمـيـرـ الـمـدـنـ الـعـظـمـيـ فـيـ شـهـرـ يـعـ الـأـوـلـ

هذه أربع وثلاثين وسنتيماًة ومن شعر سيد الدين بن رفيقة وهو مما أذند في نفسه من ذلك قال (الكامل)

مال اليه لتوسيعه وذر يعنه * أنجوا بها الاعتقاد المسلم
فأقبل بمنزلة توفيق عن حربتي * فحسى سعاده أو بي لم أحرم
حذا لث الله - مبني ماجلا * وضع الصباح سواديل أشخيم
وعلى نبيك ذي السناء وآله * السادة الامماء صل وسلم
المذهبى سقب ابتهى ومؤرى السعنى الاسير بزادهم والمعدم
وعلى حسابكه المتن بصره * قاما وثارا الكفر ذات تضرم
وأنشد فى أبيضالنفسه
(الواقر)

(وأنشدني أينماذن نفسه)
أقول لنفسي حين أبكيت نشوة * إلى العالم الأعلى رو بدلًا بآنفسى
محا لازروم بين النجاة وانت في السماء والثمن جنس الطبيعة والحبس
ودونك بمحـرـان فـهـدـيـتـ بـلـهـ * أـمـنـتـ وـفـزـتـ بـالـخـلاـصـ منـ الـجـبـسـ
فـانـ رـمـتـ وـصـلـانـخـوـسـخـلـةـ فـاـكـشـفـيـ * غـطـاءـلـ وـأـنـضـيـ مـاعـلـيـثـ منـ الـبـسـ
وـلـاقـبـلـ بـخـوـاـكـشـفـخـرـيـ * بـجـاـوـيـهـ الـأـطـهـارـقـ حـضـرـةـ الـقـدـسـ
وـلـاتـرـ كـيـ ماـيـأـمـرـ اللهـ شـلـهـ * فـتـبـقـيـ سـيـجـيـسـ الدـهـرـقـ الشـلـوـالـابـسـ
وـلـاتـرـ مـلـيـ بـآنـفـسـ ذـائـلـوـاـ كـثـرـيـ السـتـفـكـرـفـيـهـاـ وـاـعـصـرـيـ كلـ ماـيـشـيـ
وـلـاتـغـفـلـ عنـ ذـكـرـالـأـولـ الذـيـ * بـهـ قـامـتـ الـأـفـلـانـ وـالـعـرـشـ وـالـكـرـسـيـ
وـصـلـتـ عـلـىـ كـرـهـ إـلـىـ إـلـهـ يـكـلـ الذـيـ * بـهـ اـعـنـضـتـ الـذـعـرـ الطـوـلـ عـنـ الـأـنـسـ
وـمـاـ كـانـ هـذـاـ الـوـصـلـ الـأـتـرـجـيـ * مـنـزـهـ بـالـعـلـمـ عـنـ وـصـةـ الـوـكـسـ

فمن ألم يهضى أيامنا الأولى * لآخر ما ينجيك من خلطة المرسم
فإن ترکي نسخ المهدى كنت في خد * كمن باع رأس المال بالثمن الخمس
فووى الى باريل يانفس ترقى * البise والأدمت في العالم النسى
حلبنة هم دائم وسكابة * مجاورة لأهل المذaque والجنس
مخلاة منها نعمون * ومهابة * مبدلة بعد التنعم بالتعس
مباؤه دارالله وان مسذالة * ومحشورة في زمرة الاصم والذرمس
سبيل المهدى يانفس عند ذوى النهى * اشد وضوحا من سنابدر و الشمس

(الكامل) (وأشدفي أيضًا النفس)

لَا يغرنك من زمانك بشره * فالمبشر منه لامحاله حائل

نقطوا به طبع وأيسن تطبعوا * والطبع باق والطبع زائل

(أنا شفيف) (وأنا شفيف أنا ضال نفسي)

لست من يطلب التكسيب بالسخيف ولو كنت متعرجاً بوجوها
ولو افاني ملكت ملك سليمان * ن لما اخرجت عن وقاري رجزها
وقال انت داء بقول أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام انظر الى ما قال ولاتنظر الى
بن قال
(النحيف)

لاتكِن ناظراً إلَى قاتلِ القوْ * لِبَلْ انتظِرْ إِلَيْهِ مَا ذَادَهُ وَلَ
وَخَذْ الْقَوْلَ حِينَ تَلْفِيْهُ مَعْفُوْ * لَا وَلَوْ قَاهَهُ غَيْرُ جَهُولٍ
فَتَبَاحِ الْكَلَابُ مَعْ خَسْنَةٍ فِي سَهَّا عَالِيَّ مَنْزَلِ الْكَرْبَلَى دَلِيلٍ
وَكَذَالِ النَّضَارِ مَعْدُنَهُ الْأَرْ * ضَرْ وَلَكَنْهُ الْخَطْمُ الْحَلِيل

(وأنشدن أيضاً لنفسه) (البسيط)

توق صحبة أبناء الزمان ولا * تأمن إلى أحد منهم ولا تثق
فليذهب سالم منهم من تصاحبه * طبعاً من المكر والتمويه والملق

(وأشد في أبضا لنفسه) (الطوبل)

أرى كل ذي ظلم اذا كان عاجزا * يعف ويبدى ظلمه حين يقدر
ومن نال من دنياه ما كان زاندا * على قدره أخلاقه تتذكر
وكل امرئ تلقيه لا شر موترا * فلابد ان يلقى الذي كان بوتر

(وأنشد في أيضاً نفسه) (الكامل)

لارا بذوى الفضائل واجها * لا ينقوون وكل فدم يشق
الزمنت نفسى الباس علا اانلى * ربابا يجود بعاً زوم ويرفق
ولزمت بيته واتخذت مسامرى * سفراً بانواع الفضائل بخطى
لى منه انجنته متصفها * عما حوى روض فضيمه وذى

(وأنسلفي أيضاً نفسه) (البسيط)

فاضر خلق افلال ولاشمي * ولأنه انى عن نهيج النهى عدى
وكيف والعلم حظى وهو نفس ما * أطعى الله به من مال ومن ذم
العلم بالله عمل يركود اعماء ابدا * والمقال ان أدمي الانفاق لم يتم
فالمقال صاحبه الأيام بحرسه * والعلم بحرس أهل بيته من النقم

(واسدفني أيا صاحب النفس) (الوافر)

(الكامل) (وأنشدني أياً شالنفه)

لأنكين ذقى أرالاً تكاماً * دَوْاً أضمر ضد ذاته بطبعه
واهبر أخالاً إذا نكر وذه * فالموضع حسم داؤه في قطعه

اذاجا هل ناو الْوَمَاهِيَّهْ قُلْ * فَلَازَقُهُنَ الْطَرْفُ جِهَدَ لِلْتَّخُوهُ
فَانْكَ اَن سَالَتْهُ كَنْتَ طَابِيَا * عَلِبَهُ وَان جَارِيَّتْهُ كَنْتَ كَفُوهُ
هُ كَمْ جَاهِلَ رَام اَنْقَاصِي بِعِيهِهِ * رَأْيَتْ سَوَاء مَدْحَهِلِ وَهَجُورُهُ

وقال أبا يثرب

ان العدو وان بد المضاحك * كامشري تبتد وغضة اوراقه
وهو لذعاف ملن قهود أخذه * والمحنوى البشع السكريه مذاقه
واع لميال الخند سم فربه * والبعد عنهم خيبة قفر ياته

المتقارب (المتقارب)

(البسيط)

جانب طباعي الدينية فهم * يجدى المكاره ان ضمنوا وان جادوا
فالناس يندر فيهم من اذ عرض * عراله من فيه اسعد وانجاد
ولاتمن ان حمال الدهر جدت لا حرار عنده اختراف الدهر انجاد
واطوا الفلاطى بالبانيل العلا أبدا * ولا يهونك اغوار وانجاد

(الوافر)

وأن أشد أهل الأرض حزنا * وغمى منهم ما لا يُستخف
كريم حل موضعه المعلى * سوا وانه لم يخلق

(البسيط)

وضع العوارف عند النذر يتبعه * على معاودة الخالق في الطلب
ويحمل الفاضل الطبع السكريم على * حسن الجزاء أولى العرف عن كتب
فالناس كالارض فسي وهي واحدة * عذباً وتنبت مثل الشري والرطب
وأنشد في أيها النفس **(الظوييل)**

وافى امرؤ بالطبع المطاهى * وأزجر نفسى طابعا لانطبعا
وعندى غنى نفس وفضل قناعة * ولست كمن انضاف ذرعا فانصرعا
وان مدحوا زاد نوما كهنا * تأخرت باعانا دنال القوم اصبعا
ومذكانت الدنسالى دنيمة * تعرضت للاعراض عنها رفعها
وذالك لعلى ائما الله رازق * لمن غيره ارجو وأخى وأجزعا
فلا الضعف يبعى الرزق ان كان دانيا * ولا الخول يدنبه اذا ما تجربعا
فلاتبطن ان نلت من دهر لا الغنى * وكن شامخا بالافت ان كنت مدفعا
فقد مدر الافت محاازه وأفاده * من العمل لامال حواه وجعا
فس肯 غالبا في الناس أو منعوا * وان فاتنا لالهمان أصلح لتسمعها
ولانك لالقسام ما استطعت رابعا * فتدرك اعن وردا الخباء وتدفعها
وقال أيضا

اذا كان رزق المرأة عن قدر أمن * فما حرصه يغبى في طلب الرزق
كنا موته ان كان ضرورة لازب * فاختلاده نحو الدناءة بآية الحق
فإن شئت ان تخبا كريما فكن فني * بتوسافان الباس من كرم الخلق
فيأس السكرم الطبع حلوم ذاته * لدبه اذا مارام مسئلة الخلق

وقال أبا

أرى وجودكَ هذام يكُن عبنا * الاتسكمِل منكَ النفس فانتبه
 فأعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل * إلى رعايَة ما الأذسان أنت به
 فلويس النفس عن أهواه وإهماله * ومظمع النفس فيها غير متنبه
 فاسلك سبيل الهدى تحمد مغبته * شهيج الحق بادع غير مشتبه
 وأذشني أيضاً لنفسه * (التكامل المركب)

كـن مـحسـنـا طـبـعـالـي * مـن يـذـلـ الحـسـنـيـ مـسـاءـهـ
وـاـشـفـعـ بـأـسـدـاءـ الـجـبـيلـ صـبـاحـهـ أـبـدـاـسـاءـهـ
فـاعـلـهـ أـنـ يـتـشـقـيـ * وـبـحـولـ عـنـ حـالـاـسـاءـهـ
فـاـخـرـيـذـ كـرـمـنـ أـخـيـهـ الـخـبـرـلـاـمـانـسـاءـهـ
فـلـكـمـسـئـ رـدـهـ الـاـحـسـانـ عـنـ وـرـدـ الرـذاـهـ
فـصـفـاـوـفـاءـالـوـفـاـ * وـصـبـحـ الحـسـنـيـ رـدـاـهـ
فـاـذـاـمـنـيـتـعـائـنـ * فـالـوـدـ لـمـ يـخـسـنـ أـدـاءـهـ

فاصدفه علث أنت بليل بصدق ودل عنده داده

وأنشد في أيضاً نفسه

كمن جملة مأته قول ولا تقول * قوله مني بناؤ فساد
فمأعة الحسكة، قبل ثلاث أيام * كان الجليل من المقال فسادوا

(الظويل)

وما صاحب السلطان الراشر كتب * بلحة يحرفو ويستشعر الغرف
فإن عاد عنه سالم الجسم ناجيا * لخافته فيه يغاره الغرف

(ال الكامل)

يانظر في ما قصدت بلجهه * اعذر فان أنا الفضيل بعذر
علينا ان المرة توبلغ المدى * في العمر لافق الموت وهو مضر
وأنشد في أيضاً نفسه حما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة خبرمة اذا قلب في السماں
ماه دار دور اناسير بعاصفه صفره في راتون وقف بازانه الطائر حكم عليه بالشرب فاذ شربه
وزلة فيه شيئاً من الشراب - غر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة فعن شرب جميع ما فيه ولم
يبق فيه درهم واحد فان صفيره يتقطع

(ال الكامل)

آن طائر في هيئة الزرور * مشهد التشكين والتصوير
يغامر على نعمى سلاف مدامه * صرفاً تثير حسد الناس الذيور
صفراء تلعن في الكؤوس كامها * نار الكليم يدبت بأعلى الطور
واذ اختلف من شرابك درهماً * في السماں ثم به عاليك صفيرى

(الوافر)

وأنشد في أيضاً نفسه وصية طيبة

توقف الامتلاء ودعنهه * وادخل الطعام إلى الطعام
واكتار الجماع فان فيه * لن والاداعية السقام
ولاشرب عقيب الا كل ماء * فقسم من مضرات عظام
ولا عند الذوى والجروح حتى * تلعن باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه دفع * لذى العطش البرح والأواب
وهضمك اصلاحه فهو أصل * وأسهل بالباترج كل عام
وفصد العرق نكتب عنه الا * لذى مرض رطيب الطبع خارى
ولانصرك عن عقيب أشكل * وصبر ذلك بعد الانضمام
لا ينزل الكيلوس فما * بليج في المنافذ والمسام
ولاندم السكون فان منه * قوله كل خلط في ثلاث خام
وقلل ما استطعت الماء بعد ذلك ياضة واجتنب شرب المدام
وعدل منزج كأسه فهى تبقى السهرارة في كل دائمة الفرام
وخل السكر واهجره مليساً * فان السكر من فعل الطعام

وأحسن صون نفسك عن هواها * تقر بالخلف دار السلام

(الخفيف)

غرض المطلب يا أنا المطلب عرفا * نبادي أبدنها والاصول
قبيل حالاتها وما توجب الحال * لاتف بها ومالها من دليل
لذوم الابدان موجودة الصفة هنا وذاك بالتعديل
وترى الامراض ان لم يكن الحال * لوزا بالافراج والتبدل

(البسيط)

ان المقدار وان كان الصدق لما * هو المدبر اعني قوة الوصب
 فهو العذر ولما أينما انتبه * زيادة الفداء اعني عنصر الوصب

(العمل)

عمل العنة حماسته * وهي أيضا علل للمرض
فاذاعدهما في أربع * كان ذلك التعديل أنهى الغرض

(الطويل)

اذا ما اشتئى ذوعله ببعض ما به * شفاء من الداء الذى جسمه حلا
فلاتتعنه ما اشتئاه فربما * زراه وشبكة عقدة الداء قد ملحا
وكان كمانه في مثل جري * من السعد أن بلقي هوى صادف العقلاء

(البسيط)

وأهيف القلقاني الخديني * وفي بخار الاسى الفانى النباني
لو حل في القلب ثان غيره وتنى * عنه هواي ثقبت النافى الثاني
ولوجنت جنى ما كلن غارسه * فيه هواه لكنك الجناف الجناف
 ولو وحـقـ هواء زار في حلـى * خياله موهنا لأنفانى الفانى
أنـىـ ودادـىـ ومخـنـاهـ الفـوـادـهـ لـىـ مـنـ بـجـيرـ وقدـأـ الغـانـىـ الغـانـىـ

(الكامل)

وهمه ساجي الواحظ اوردا * عشانـهـ بـلـالـهـ وـرـدـ الرـدـىـ
تحـذـ العـذـارـ مـفـاضـةـ تـخـمـيـمـ منـ * عـينـ الحـبـ وـلـحظـ مـقـلمـهـ رـدـاـ
لوـ كانـ اوـ رـدـقـ بـرـ درـ ضـاـهـ * لـمـ يـصـعـ السـقـمـ البرـجـ لـرـدـاـ
انـ ماـسـ اوـ دـىـ بـالـقـضـيـبـ تـأـودـاـ * اوـ لـاحـ آـزـرىـ بـالـلـالـ اـذـاـبـاـ
ماـنـهـتـ شـامـةـ خـذـهـ الاـسـطاـ * جـهـنـمـ منـ مـقـلـيـهـ وـعـرـدـاـ
اوـ رـمـتـ مـنـ جـبـيـهـ بـوـماـ سـلـوةـ * الاـوـقـالـ طـبـتـ مـسـلـهـ الـبـداـ

(الخفيف)

ليـهاـ الشـادـنـ الذـىـ طـابـهـ تـكـىـ * وـافتـصـاحـيـ بـعـدـ الصـيـانـةـ فـيـكـاـ
عـلـهـ الـبـلـفـنـ فـيـلـعـلـهـ سـقـمـىـ * وـشـفـاـيـ اـرـشـافـ خـمـرـةـ فـيـكـاـ

وأـشـدـفـ

وقـالـ أـبـضاـ

وانشد في أبيض نفسه برفقة ولداته
 بنى لقد غادرت بين جوانحى * لقد نارا حرها يتسرع
 وأغربنيت بالاجمان بعذر قادها * سواد المحن تهافت به دلاته سهر
 فاستأبى حين بنت هن نوى * ولم أرم من أحجى عليك وأخذر
 وقال أناس بصغر الحزن كلها * عادي وحرف الدهري ينمى ويذكر
 وكنت صبوراً عن كل ملة * ثم لمنذ أردت عز العصبر
 سكلت فواقت المعنون وهكذا * يوافي الحسوف البدرا بابن ييدر
 (الطوبل)

قررت بالاطراء بالشعر مدة * اليمك و بالنحيم والنحو والاطب
وأبدعت آلات النجوم وغبرها * هوأ عربت بمحاجة من لغة العرب
وحذفت أخبار النبي وما فَلَّ * به الحكاء القديم قبل في الكتب
وعاملتكم بالصدق فيما أذوله * ولم آل بهم إلى النصحة والحب
فعلم اكتسب شيئاً سوي البنوس والعذا * وانفاقه مرى بئس ذلك من كسب
 بكل نذارينا فلم يشف مابنا * الا ان بعد الدار خبر من الغرب
اللان يقصد للدار ليس بضائِر * اذا كان من نشاء ليس بذى لب
رأى شدف أيضاً النفسه
(الخطف)

قال لي لم يجعوتن تحيل فلان الكاب بل لم أوغلت فيه المنائب
وأولوا الفضل لغيرون هباء * نفط الالمني بجا ومنائب
قلت إنني مخططت يوما على شعرى تقابلته به كالعافية
بأنشدني أيضا لنفسه (التكامل)

نقاوا الخلق بالطبيب بانيري * الطبيع ينعدم ورثة واجهالا
صدقاوا ولكنك لا الى حتبه * يؤذى المريض ويفرغ الاطفالا
(الخطوين)

* فِيمَ تَقْنِلُ الرَّفِيْقَيْنِ الْمَاكِيْنِ بِالْجَاهِلِ
فَتَرْكِيبُ أَجْسَامِ الْأَنَامِ وَجَهَلُ * فَلِمْ لَا كَلَّا لَهُ تَعْصِلُ بِالْحَلِّ
كَانَتْ يَا هُدْهُدًا خَلَقْتَ مُوْكَلاً * عَلَى رَجْحِ أَرْوَاحِ الْأَنَامِ إِلَى الْأَصْلِ
بَهْرَتِ الْوَبَا أَذْهَلَ النَّاسَ دَائِمًا * وَذَلِكَ فِي الْأَهْبَانِ بِحَدِيثِ فَضْلِ
كَنْوِ الْوَصْبِ الْمَسْكِنِ شَخْصَلَ قَاتِلًا * اذْعُدْهُمْ قَبْلَ التَّعْرُضِ لِلْفَعْلِ

ولسديد الدين بن رقيقة من السكتب كتاب لطف المسائل وشف المسائل وهذا الكتاب قد
نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينا بجز اول معان آخر ضروري يحتاج اليها
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وهو ايضا عليه حواش مفيدة كتاب موضعه الاشتباه
في ادوية الباه كتاب الفريدة المشاهبة والفصيدة المشاهبة وهذه الفصيدة صنعتها
جعفران قرين في سنة خمس عشرة وسبعين للهـ الاشريف شاه ارم من موسي بن الملاك العادل أبي
بكر بن أيوب وذكرت انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا فصل حامستة حصى
بل يغطي معها كتاب قانون الحكماء وفتردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تذكرة المأكول
والمشروب مقالة مسائل وأحوالها في الحجيات أرجوزة في الفصد

في الحكمة وفي الطبع وخدم الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أبو برق
 معه سفين كثيرة في الشرق إلى أن توفي في الخدمة وكان الملك الأشرف يحترم
 ويذكره كل الأكرام ويعد عليه في صناعة الطبع ولهم منه الخامسة والوازرة والصلات
 المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حaran في سنة نيف وعشرين وسبعين وخلفه مالا جزء يلا ولم
 يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال المصوم من العبد من الغذاء وكف
 المحسنة عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجبيح عمسايلهسي عن ذكر الله وقال
 أعلم أن جميع الطاعات ترى إلا الصوم لرأي الله فإنه حمل على الباطن بالصبر للفرد وللصوم
 ثلاثة درجات صوم العذوم وهو كف البطن والفرج عن فضاء الشهوة وصوم المخصوص وهو
 كف السمع والبصر والسان وسائر الجوارح عن الآثام وأما صوم المخصوص فهو صوم
 القلب عن الهم المذهبة والأفةكار الدينية وكفه عمسايلهسي عن ذكر الله تعالى وقال ما كان من
 الرطوبات الخارجبة من الباطن ليس مسخيلاً وليس له مفترقة وظاهر كالدموع والعرق
 والألعاب والخطاط وأمام المفتر وهو مسخيل فهو نجس كالبول والروث وقال أعلم أن الوزير
 مشتقت امه من حمل الوزير لابكون الأبي لادهه من الوزير في خلقته
 وخلاته أما في خلقته فإن يكون تمام الصورة حسن الهيئة مناسب الأعضاء صحيح المحسنة
 وأما في خلقته فهو ان يكون بعيد الهمة سائى الرأى ذكر الذهن جيد الحد من صادق
 الفراسة حب الصدر كامل المروءة غارف بها واردا الأمور ومصادرها فإذا كان كذلك كان
 أفضل عدد الملائكة لانه يصور الملك عن التبدل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على الفرصة
 ومن زاته منزلة الآلة التي يتوصل بها إلى نيل البغيضة ومنزلة السور الذي يحرز المدنية من
 دخول الآفة ومنزلة الخارج الذي يصيد لطعنة صاحبه وليس كل أحد يصلح له هذه
 المنزلة يصلح لكل سلطاناً مالم يكن معروفاً بالخلاص لمن خدمه والحبة لمن استخدمه والإشار
 لمن قرية وقال صبر الفقيف ظريف ومن شعره قال
 (البسيط)

سلوه لم صدقني تها ولم شبرا * وأورث الجفن بعد الرقدة السهر
 وقد حفاني بلا ذنب ولا سبب * وقد وفيت بعشراتي فلم غدرنا
 يالرجال قفو واستشروا خبرى * مني فشيري لم يصدقكم خيرا
 ان لدت ذات لقاء عزرا على وان * دانتي به بان أو آنسه ذفرا
 هذاه الموت عندي كيف عندكم * هبوات أن يستوي الصادى ز من صدرا

(وقال أيضاً) (البسيط)

يا وارناعن أبو جد * فضيلة الطبع والسداد
 وضامناردة كل روح * همت عن الجسم بالبعد
 اقسم لو كان طب دهراً * لعاد كوتا بلا فساد

(وقال أيضاً) (التكامل)

فاذأقرأت كلامه فذرته * سحبان أو بوفع على سحبان

لو كان شاهده معد خاطباً * أوزوا الفصاحة من بني قحطان
 لا فر - كل طائعين بانه * أولاهم بفصاحة ويان
 رب العلوم اذا أجال قداحه * لم يختلف في فوزهن اثنان
 ذونطنة في المشكلات وناظر * أهضى وأنفل من شباء سنان
 فإذا نـ كـ عـ الـ فيـ كـ تـهـ * بـ فيـ التـ وـ شـ رـ اـ لـ الـ اـ بـ اـ
 أـ ضـ حـ تـ وـ جـ وـ حـ وـ اـ لـ قـ فيـ صـ فـ عـ اـ تـهاـ * تـ زـ يـ الـ بـ سـ بـ وـ اـ خـ الـ بـ رـ هـ اـ
 وـ دـ لـ اـ لـ تـ خـ لـ بـ طـ الـ بـ شـ رـهاـ * عـ زـ الـ قـ رـ اـ خـ منـ ذـوـ الـ اـ ذـ هـ اـ
 وـ وـ جـ دـ بـ خـ طـ هـ أـ يـ ضـ اـ لـ اـ حـ اـ شـ يـ هـ اـ ذـ الـ بـ يـ هـ وـ هـ مـ نـ كـ رـ الـ قـ اـ فـ اـ
 وـ كـ اـ نـ كـ هـ اـ تـ بـ هـ اـ عـ ضـ اـ نـ اـ بـ اـ لـ اـ ذـ اـ لـ اـ هـ وـ جـ وـ جـ وـ جـ هـ اـ
 (النسج)

درى ومولاه وسبيده * حدود شكل القباس بمجموعه
 والسبد فوق الاثنين مخمل * والست تحت الاثنين موضوعه
 والعبد مخمل ذى وحامل ذا * لمرمة بينهن مرفوعه
 ذات قياس جاءت بنيته * قرينة في دمشق مطبوعه

(النسج) (وقال أيضاً)

يا ابن قسم أصبحت تتخل السخور دعواك في به مخوله
 أملأ ما يأتى قل وأجب * مرجوغة الساق وهي مفخورة
 فاعلها الأبر وهمنة صب * مسائل مذلة مذلة ولها
 والعين عطل وعين عصعصها * نقطه الخصيتين مشكولة

(السرير) (وقال أيضاً)

شـ يـ حـ اـ نـ اـ مـ نـ ظـ هـ دـ اـ هـ يـ هـ * مـ لـ مـ لـ هـ فـ اـ لـ اـ خـ اـ لـ اـ يـ هـ
 مـ هـ نـ دـ مـ فـ طـ لـ اـ بـ اـ مـ هـ * مـ نـ فـ نـ سـ رـ هـ يـ قـ لـ اـ لـ اـ سـ اـ رـ هـ
 مـ ثـ لـ يـ دـ عـ سـ هـ قـ اـ مـ هـ * لـ اـ نـ هـ مـ نـ فـ رـ جـ اـ زـ اـ دـ يـ هـ

(دو بيت) (وقال أيضاً)

بايسن علا بآرج السعد تسير * العالم في عظم معاليك بسر
 مازات كذا أملكت بالعدل نسر * فينا وقلت بالندي كل أسر

(الموبيت) (وقال أيضاً)

يأسائي عن صفات منها دامي * اسع نكتا وخلني مع رامي
 في ربها سلامة الصوماء * في جهتها كواكب الجوزاء

(الموبيت) (وقال أيضاً)

مالا لانتظري من العين عيون * الوجز من أدمعي فيض عيون

غزلان نقايسن آرالا وغهون * أعرضن جنى فرزدن مابي جنون

(الدوبيت) (وقال أيضاً)

(الدوبيت) (وقل أياضاً)

الراح بدبرجه الرياحي * ثم انقرت بلاطه الروحاني
الملاسنه سورها النوراني * رقت وصفت خلائق الاذسان

(وقال أيضاً) (الدو بيت)

(الدواء) (وقال أيضاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَقَالَ أَيُّهَا)

الراح في الروح فواصل ياصاح * صفراء بلطمة مهاتناف الازاح
لاد اصحاب اذ الاقداح * طهارت فم حالي عجا الارواح

لابسبك بضمها في ادجاج # سلسلة سفر من دروس
واصدفة السامری من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعالیق في الطب ذكر فرقها
الامراض وعلماتها شرح كتاب الفصول لا يقرأط لم يتم مقالة في أساس الادوية المفردة
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المخل اليه ودى مقالة في التوحيد وسموها
كتاب الكفر في الفوز كتاب الاعنة ماد

مهدی الدن

التي كانت وسفاها أيضا منه ثان يوم فقل أكثر ولاطفهم بعد ذلك الى أن تقام لبروها
وصلحت وحدثني بعض جماعة الصاحب ابن شكر ووزير الملك العادل قال كان قد عرض
للصاحب ألم في ظهره عن برد فاني إليه الأطباء فوصف بعضهم مع اصلاح الأغذية يغلى
بسير حنة ماء ستر مع زيت ودهن به وقال آخر دهن باليoghur ومصطفى فقال المصحة ان يكون
عرضه هذه الاشياء شيئاً يقع مع طب برائحة فاتح الصاحب قوله وأمره مذهب الدين
 يوسف باحضار غالبة ودهن بان فعل ذلك على النار ودهن به الموضع فاتفع به وخذ دم
 مذهب الدين يوسف بصلب ناعمة الطب لعزيز الدين فرخشاه بن شاهزاد ابن أبو ولسان في عز
 الدين فرخشاه رحمه الله وذلت في حمل الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة خدم بيده
 لولده الملك الأوحد مذهب الدين برام شاه بن عزيز الدين فرخشاه بصناعة الطب وأقام عنده
 يعليله وحظي في أيامه وبالمنجنيق من الأموال والنعم شيئاً كثيراً وكان يستشيره في
 أموره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وأفر الفعل جيداً الفطرة
 فكان يستصوب آراءه، ويشكر مقاصده ثم استوزره واستغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت
 منزلته عندده حتى صاره والمدير لمجمع الدولة والأحوال بأسرها العدل عن أمره ونهبه
 ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قبيان
(النسرح)

الملك الأوحد الذي شهدت * له جميع الملوؤن بأفضل
أصبح السامری معتقدا * ما اعتقاد السامری في الحال

أشدوى هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قبيان قال أشدوى به ما والدى لنفسه
أقول ولم تزل أحوال الشیخ مذهب الدين على سفنه وعلوم متزنته على كيانه حتى كثرت الشكاوى
من أهله وأقاربه السهرة فإنه كان قد جاءه إلى يعليله جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في
جميع الجهات وكثريهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه المعراض بالوزير
مهذب الدين لسامري فلابيق درأ حد أن يقاومهم وبالمجملة فإن الملك الأوحد شخصياً
الأموال قد أكواها وشرف ساده - ولامته الملوؤن في تسليم دولته للسهرة قبض على
المهذب السامری وعلى جميع السهرة المستخدمين واستقصى منهم أموا الاعظمة وبقي الوزير
معتقلاً عنده مدة إلى أن لم يرق له شيء يعتدي به ثم أطلقه وجاء إلى دمشق ورأيته في داره لما جاء
من يعليله وكمت مع أبي النسيم عليه فوجده شخحاً حسناً فصيغ الكلام طيف المعنى ومات
بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربعين وعشرين وستمائة بدمشق ومن
شعر مذهب الدين يوسف
(البسيط)

ان ساع في الدهر يوما * فانه سر دهرا
وان دها في عمال * فقد نعوت ابرا
الله أغنى وأفني * والحمد لله شكرنا

ولمذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

الصاحب أمين الدولة هو الصاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضلي

أمين الدولة

الوزراء

وزير اسيد الحكاء امام العلامة امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان ساماً بـ
وأسمل وقبـ بمکالـ الدين وكان مهذـ الدين السامرـي عـمه وكان اـمين الدولة هـذاـهـ الذـكـاءـ
الـذـى لـاـمـرـ بـ دـعـلـيهـ والـعـلـمـ الـذـى لـايـصـلـ أـحـدـسوـاهـ الـبـهـ والـأـفـعـامـ الـأـمـامـ والـإـحـسـانـ الـتـامـ
والـهـمـ الـعـالـيـةـ والـلـاءـ الـمـتوـالـةـ وـقـدـ بـلـغـ مـنـ صـنـاعـةـ الـطـبـ غـايـاتـهاـ وـاتـهـىـ إـلـىـ نـهاـيـاتـهاـ
وـاشـتـهـلـ عـلـىـ حـمـوـاـهـ وـأـقـنـعـهـ مـعـرـفـةـ اـصـوـلـهاـ وـفـصـولـهاـ حـتـىـ قـلـ عـنـهـ الـمـاـنـيـلـ وـفـصـرـعـنـ
ادـرـ الـأـمـاـلـ مـعـالـيـهـ كـلـ فـاضـلـ وـكـامـلـ كـانـ أـوـلـاـعـنـدـ الـمـلـكـ الـأـمـمـيـ مـخـدـدـ الـدـينـ بـهـ رـامـ شـاهـ بـنـ هـزـ الدـينـ
درـخـشـاهـ بـنـ أـبـوـ مـعـةـ دـاعـلـيـهـ فـيـ الصـنـاعـةـ الـطـبـيـةـ وـأـعـمـالـهاـ مـفـوضـاـ الـبـهـ أـمـورـ دـوـلـتـهـ
وـأـحـوـلـهـاـ وـلـمـ بـرـزـ عـنـهـ إـلـىـ أـنـ تـوـقـيـهـ الـمـلـكـ الـأـمـمـيـ دـرـجـهـ اللهـ وـذـلـكـ فـيـ دـارـهـ بـدـمـشـقـ آخرـمـ اـرـبـومـ
الـمـلـاثـ ثـادـيـ عـشـرـ شـوـالـ سـنـةـ ثـمـانـ وـعـشـرـ وـسـمـانـةـ وـبـعـدـ ذـلـكـ لـسـقـلـ بـالـوـزـارـةـ لـلـمـلـكـ
الـاصـالـحـ هـمـمـادـ الـدـينـ أـبـيـ الـفـداءـ أـمـهـمـيلـ بـنـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـبـوـ فـاسـ الـدـولـةـ
أـحـسـنـ الـسـيـاسـةـ وـيـانـعـ فـيـ تـدـبـرـ الـمـلـكـ لـكـثـيـرـ الـرـايـةـ وـبـيـتـ قـوـادـ الـمـلـكـ وـأـيـهـاـ وـرـفـعـ مـبـانـيـ
الـعـالـيـ وـشـيـدـهـاـ وـجـدـ دـعـمـ الـعـلـمـ وـالـعـلـاءـ وـأـوـجـدـ مـنـ الـفـضـلـ مـالـيـمـكـنـ لـأـحـدـمـ الـقـرـمـاءـ
وـلـمـ يـرـلـ فـيـ خـدـمـةـ الـمـلـكـ الـاصـالـحـ اـسـعـيـلـ وـهـوـ عـالـيـ الـقـدـرـ تـافـدـ الـاـصـرـ طـاعـ الـسـكـاـمـةـ كـثـيرـ
الـعـظـمـةـ إـلـىـ انـ مـلـكـ دـمـشـقـ الـمـلـكـ الـاصـالـحـ بـنـ جـمـ الدينـ أـبـوـ بـنـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ وـجـعـلـ نـائـبـهـ بـهـ
الـأـمـرـ مـعـيـنـ الـدـينـ بـنـ شـيـخـ اـشـيـوخـ وـكـانـ لـمـالـكـ دـمـشـقـ أـعـلـىـ الـمـلـكـ اـصـالـحـ اـسـعـيـلـ بـعـلـيـكـ
وـنـقـلـ الـبـهـاـيـهـ وـأـهـمـهـ وـذـلـكـ فـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـأـرـبعـ وـعـيـنـ وـسـمـانـةـ وـكـانـ اـمـيـنـ الـدـولـةـ فـيـ مـدـةـ
وـزـارـةـ بـحـبـ جـمـ المـالـ وـحـصـلـ اـصـاحـيـهـ الـمـلـكـ الـاصـالـحـ اـسـمـهـ بـلـ أـمـوـالـ الـاعـظـيمـةـ بـحـداـ منـ
أـهـلـ دـمـشـقـ وـقـبـضـ عـلـىـ كـثـيرـ مـأـلـاـكـهـ وـكـانـ مـوـاقـفـهـ فـيـ ذـلـكـ قـاضـيـ الـقـضاـةـ بـدـمـشـقـ وـهـوـ
رـفـيعـ الـدـينـ الـجـيلـيـ وـالـنـوـابـ وـلـسـابـلـغـ نـائـبـ الـسـلـطـنـةـ بـدـمـشـقـ وـهـوـ الـأـمـمـيـ بـرـمـعـنـ الـدـينـ بـنـ
شـيـخـ الشـيـوخـ وـالـوـزـرـاجـ الـدـينـ بـنـ مـطـرـوـنـ بـدـمـشـقـ وـأـكـارـ الـدـولـةـ مـاـوـسـلـ إـلـىـ أـمـيـنـ الـدـولـةـ فـيـ مـنـ
الـأـمـوـالـ قـصـدـواـ أـنـ يـقـضـيـوـاـ عـلـيـهـ وـبـسـتـصـفـواـ أـمـوـالـ الـنـعـمـوـالـمـكـبـدـهـ وـهـيـ اـنـهـ اـسـتـضـرـوـهـ
وـعـظـمـوـهـ وـقـامـوـهـ لـمـلـاـقـيـ وـلـماـ اـسـتـقـرـ فـيـ الـجـلـسـ قـالـوـهـ أـنـ أـرـدـتـ اـنـ تـقـيمـ بـدـمـشـقـ فـاـبـقـ كـأـنـتـ
وـانـ أـرـدـتـ اـنـ تـوـجـهـ إـلـىـ مـاـحـبـ بـعـلـيـكـ مـاـعـهـ بـلـ فـقـالـ لـأـوـلـاـلـأـرـوـوـ الـخـدـوـيـ
وـأـكـونـ عـنـهـ ثـمـ اـنـ خـرـجـ وـجـعـ أـمـوـالـ وـذـخـارـهـ وـحـوـاصـهـ وـجـيـعـ مـاـيـلـكـهـ حـتـىـ الـإـثـاثـ وـحـصـرـ
دـورـهـ وـجـيـعـ الـجـمـيـعـ عـلـىـ عـدـةـ بـغـالـ وـتـوـجـهـ قـاـصـدـاـ إـلـىـ بـعـلـيـكـ وـلـاسـارـ ظـاهـرـ دـمـشـقـ قـبـضـ
عـلـيـهـ وـأـخـذـ جـمـعـ ماـ كـانـ مـعـهـ وـاحـتـبـطـ عـلـىـ أـمـلاـكـهـ وـأـعـتـقـلـ وـكـانـ ذـلـكـ بـيـومـ الـجـمعـةـ ثـانـ شـهـرـ رـجـبـ
سـنـةـ ثـلـاثـ وـأـرـبعـ وـسـمـانـةـ ثـمـ سـرـالـ الـدـيـنـ الـمـصـرـيـ بـعـتـ الـحـوـطـةـ وـأـوـدـعـ الـمـجـنـ
فـقـلـعـةـ الـقـاهـرـةـ مـعـ جـمـاعـةـ أـخـرـ مـنـ أـمـحـابـ الـمـلـكـ الـاصـالـحـ اـسـعـيـلـ وـلـاـ كـانـ بـعـدـ ذـلـكـ بـزـمانـ
وـتـوـقـيـهـ الـمـلـكـ الـاصـالـحـ بـنـ جـمـ الدينـ أـبـوـ بـنـ بـحـصـرـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ
وـأـرـبعـ وـسـمـانـةـ سـارـمـعـهـ الـمـلـكـ الـاصـالـحـ اـسـعـيـلـ وـمـلـوـنـ الـشـامـ وـتـوـجـهـهـ مـصـرـ بـأـخـذـهـاـ
خـرـجـتـ عـسـاـ كـرـمـصـرـ وـكـانـ الـمـصـرـوـمـ مـنـ الـمـلـكـ الـمـرـعـزـرـ الـدـينـ أـيـلـكـاـ الـتـرـكـانـ كـانـ فـدـيـكـانـ

بعد وفاة استاذة الملك الصالح نجم الدين أبوب والتقوا فكانت أول الكسرة على غسكر مصر
 ثم عادوا وكسروا عسكرا الشام وبقى الملك الصالح اسمعيل وجماعة كبيرة من الملوك
 والامراء وجنسوا بهم في مصر ثم أطلق بهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل
 فكان آخر العهد به وفيه انه خنق بور (حدثني) الامير سيف الدين المشد على بن عمر رمه
 الله قال لابن الوزير أمين الدولة في قاعة القاهرة بن ملوك الشام قد كسروا عسكرا مصر
 ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعانا للخرج
 في القلعة حتى يطلع الملوء وتتصارى شعارات من الخلافة لمعتنة نفسه وأخربهم
 وكانت في ذلك الوضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيراً وأمين الدولة
 واستاذه ناصر الدين بن يغمور وأمير الكردي يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم
 يا قوم لا تستهلو واقعدوا واما شعراكم فإن كان الامر غير صحيح فذلكون في موضعنا الخروج
 الى ما كنا عليه ويحسن اينا ونخاون وخرج الوزير ناصر الدين بن يغمور وسطوا واما ضعف في القلعة
 منه فهو أسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن يغمور وسطوا واما ضعف في القلعة
 وأمردوا وانهوا واصبح انبريز مكمنا وأملوه أمر عزل الدين التر كافى لاطلاق القلعة بقتل ناصر
 الدين بن يغمور وقتل وأمر بشنق الوزير فشققه وحکى من رأى ما شنق وانه كان عليه
 قندورة عن اي خضراء وسر موزة في رجليه ولبيطر من شنق في رجليه سرموزة سواه وأما
 رفيقهم الكردي فاطلقه وخليع عليه وأعطيه خيراً (أقول) وأعجب ما أفق من الأحكام
 الجحومية فيما يتعلق بهذا المعنى ماحكاها الامر ناصر الدين ذكرى المعروف ببيان عليه
 وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أبوب قال لصاحب الدين الصاحب أمين الدولة أرسل الى
 مصر له خبرة باللغة في علم النجوم واصيابات لا تكاد تخترم في أحكامها وسألها ما يكون من
 حاله وهل يخاص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة ألهي أخذ رفقاء الشمس للوقت وتحقق
 درجة الطالع والبهوت الاتي عشرة وسبعين اكتراكوا كواب ورسم ذلك كله في تحت المساب وحكم
 بمحضه فقال يخاص هذان الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتحظه السعادة الى
 ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بصر ويتسل أمره ونميه جماعة من الخلق فلما وصل اليه
 الجواب بذلك فريح به وعند ما وصل له بجيء الملوء وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيراً
 بصر وتم له مذكرة النجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهى وصار له أمر مطاع
 في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أذن بما جعله عليه
 مقذوراً وكان ذلك في الكتاب مسطوراً (وكان) لصاحب الدين نفس فاضلة
 وهذه غالباً في جميع الكتب ونخص بها واقنني كثباً كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت
 النساء أبداً يكتبون له حتى انه أراد مدرسة نسخة من تاریخ دمشق للحافظ ابن عساكر وهو
 بالخط الديقي وثمانون مجلداً فماله هذا الكتاب الزمن ينصران يكتبه ناسخ واحد فقرفه
 على عشرة نسخ كل واحد منها مثمان مجلدات فـ كتبه في نحو ستين وصار الكتاب بكل له
 عنده وهو لامن علوه منه ولا كان رجه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك

فؤادي في محبتهم أسيير * وأنني سار ركبهم بسير
يتحن إلى العذيب وساكتنيه * حينما قد تضنه سعير
ويهوى نسمة هبت هبها * بهامن طبيب ذئرهم عبر
وأن قائم بعد الدافى * بطيف من خيالهم يزور
ومعسول الملىء مرت الجنى * يحور على الحب ولا يغير
قصدي للصدود في فؤادي * بوافر هجره أبدا هبها
وقد وصلت جهون في سهري * ما هذى القطيعة والنفور
كأن قوامه غصن رطيب * وطلعة وجهه بدر منير
يرى فشوان من خمر النصابي * يمد لوفى لواحظه فتور
ففي وجنتاه للحسن روض * وفي خدى من دمهى غدير
وكزم من أراه قد ذوى دى * على وانى فيه صبور
وحال مع بنية غبر حال * وسرى لا يمازجه متزور
وان أشكوا الزمان فان ذخري * أمن الدولة الأولى الوزير
كريم أربجى ذو أباد * نعم كاهمى الجلون المطير
نسائى فى شهاء الجدحتى * تأثرتخت أحصنه الاخير
وهل شعر يعبر عن علاه * ودون محله الشعري العبور
له أمر وعدل مسخر * به فى الخلق تعتمدل الامور
فى الازمان للاعافى مير * وفي العزمات للعادى مير

لتدفأق الاوائل في المعالى * وكمن أول فاق الآخر
بطول العالمن بكل علم * وبعصر عنده فرآي قصبر
وقد صلحت به الدنيا وادانت * لصالحها المدائن والتغور
آمان عم اذ عما ورأي من له الانفال والفضل الغزير
لعدا حيت بيت العلم حتى * بين في الوجود له نشور
وأوردت الانام بحار جود * وقد كادت منها هلاك انفور
وكمن الطب من معنى خفي * يشرح منت غاده ظهور
ومن قاس الرئيس البليوبوا * يجده لدنه مرسوسا بهير
وهل يحكيك في لفظ وفضل * وما لك فيهما أبدا نقطير
وقد أرسلت تأليفاليق * على اسمه لانتشره الداهور
فر يدماء بفت البه قدما * ومولانا بذل الله هو الخبر
ولكن في علومك فهو حرم دى * كمانه دى الى هجر التور
وحاشا شأن أبكار المعالى * اذا رفعت الى الموئي تبور
وان تلذلة أنددت فيه * فعن أمثالها أمنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب المعروف بـأبي الحاصل من آيات كتبها إلى الصالحة أمين الدولة يطلب منه خطأ وعده به الثالث الأحمد وذلكر في سنة سبع وعشرين من وستمائة (البيهقي)

الملك الأجمد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (السبط)

وَعَدْتُ بِالنُّخْطَ فَارْسِلْ مَا وَعَدْتُه * يَامِنْ لِهِ نَعْمَ تَرِي بِلَامِنْ
 مِنْ يَفْعُلُ الْخَيْرِ يَجْنِي كُلَّ مَكْرُومَة * وَبِشَرِي مَدْحَاتِلِي بِلَامِنْ
 خَطَا يَزِيدُ حَظَا كَلَاصِدَتْ * وَرِقَاءِ فِي شِيجِرِي مَاعِلِي قَنْ

قصيدة كتبها إلى الصادق عليه السلام ابن الدولة من جملها
(الخفيف)

ناسنی من زمانی التغیر * ومحاصفو لذق التشكير
كان عيشي يظل حلوا وفدا * ديجور الزمان وهو مرير
ونأى من أحب لميدل عطضا * فبنقلبي للهجر منه هجـير
ورجوت الشفاء من داء سقم * شفـى فهو في حشـائـى سعـبر
قالـى قـاثـلـ وـقـدـ أـعـضـلـ الدـا * وـعـزـ الدـواـ وـعـازـ المـشـير
كيف نـشـكـوـ الـآـلـمـ أوـ يـعـضـلـ الدـا * عـلـىـ الجـسـمـ وـالـطـيـبـ الـوزـير
اقـصـدـ الصـاحـبـ الـوزـيرـ وـلـاخـشـ فـاخـسانـهـ عـمـ غـزـ برـ
وـاـذاـ الـمـاءـ خـيـفـ مـنـهـ تـلـافـا * لـيـسـ يـشـفـيـ الـاحـكـيمـ الـبـصـيرـ
سـيـدـ صـاحـبـ أـبـ حـكـيمـ * عـالـمـ مـاجـ دـوزـ يـرـ كـبـيرـ
منـقـذـ لـمـنـصـفـ لـطـيـفـ رـوـقـ * حـسـنـ مـؤـثـرـ كـرـيمـ أـشـيرـ

ومن شعر الصاحب أميـن الدوـلة قال وكتـبه في كتابـه إلى بـرهـان الدـين وـزـير الـأـمـرـيـر عـزـالـدـين
الـعـظـمـيـ تـعـزـ يـةـ بـرـهـان الدـينـ فـيـ الدـاهـ الخـطـيـبـ شـرفـ الدـينـ عـمـرـ
(الـسـرـبـ)

فـولـخـزـينـ مـفـلـهـ فـاقـدـ
لـاـبـدـمـنـ فـقـدـوـمـنـ فـاقـدـ * هـيـمـاتـ مـافـيـ النـاسـ مـنـ خـالـدـ
كـنـ العـزـىـ لـاـ العـزـىـ بـهـ * انـ كـانـ لـاـبـدـمـنـ الـواـحـدـ

والـصـاحـبـ أـمـيـنـ الدـوـلـةـ مـنـ الـكـتـبـ كـتـابـ الـنـجـ الواـضـحـ فـيـ الـطـبـ وـهـوـمـ أـجـلـ كـتـابـ
صـنـاعـةـ الـطـبـيـةـ وـاجـمـ لـقـوـانـيـنـهاـ الـكـلـبـيـةـ وـالـجـزـيـةـ وـهـوـيـقـسـمـ إـلـىـ كـتـبـ خـمـسـةـ
(الـكـتـابـ الـأـوـلـ) فـيـ ذـكـرـ الـأـمـرـيـعـيـةـ وـالـحـالـاتـ الـثـلـاثـ لـلـإـبـدـانـ وـأـجـنـاسـ الـأـمـراضـ
وـعـلـامـ الـأـمـرـيـعـةـ الـمـعـقـدـةـ وـالـطـبـيـعـيـةـ وـالـعـيـمـ الـلـاءـ الـرـئـيـسـ وـمـاـيـقـرـبـ مـنـهـ وـلـامـرـغـيـرـهـ
شـدـيـدـةـ الـنـفـعـ يـصـلـعـ إـنـ تـذـكـرـ فـيـ هـذـ المـوـضـعـ وـيـتـبعـهـاـ الـبـيـضـ وـالـبـوـلـ وـالـبـرـازـ وـالـمـهـرـانـ
(الـكـتـابـ الـثـانـيـ) فـيـ الـأـدـوـيـةـ الـمـفـرـدـةـ وـفـوـاـهـاـ (الـكـتـابـ الـثـالـثـ) فـيـ الـأـدـوـيـةـ الـمـرـكـبـةـ
وـمـنـ أـنـعـمـهـاـ (الـكـتـابـ الـرـابـعـ) فـيـ تـدـبـرـ الـأـحـاءـ وـعـلـاجـ الـأـمـراضـ الـظـاهـرـةـ وـأـسـبـابـهـ وـعـلـامـهـاـ
وـمـاـيـخـتـاجـ إـلـيـهـ مـنـ عـمـلـ الـيـدـ فـيـهـ وـقـيـ أـكـثـرـ الـمـوـضـعـ وـيـذـكـرـ فـيـهـ أـيـضـاـ تـدـبـرـ الـرـيـاضـةـ وـتـدـبـرـ
الـسـعـومـ (الـكـتـابـ الـلـاـمـسـ) فـيـ ذـكـرـ الـأـمـرـيـعـةـ الـبـاطـنـةـ وـأـسـبـابـهـ وـعـلـامـهـاـ وـأـعـلـامـهـاـ وـأـمـاـ
يـحـتـاجـ إـلـيـهـ مـنـ عـمـلـ الـيـدـ

مـهـذـبـ الدـينـ

(مـهـذـبـ الدـينـ عـبـدـ الرـحـيمـ بـنـ عـلـىـ) هـوـشـخـنـاـ الـأـمـامـ الصـدـرـ الـكـبـيرـ الـعـالـمـ الـفـاضـلـ مـهـذـبـ الدـينـ
أـبـوـعـمـدـ عـبـدـ الرـحـيمـ بـنـ عـلـىـ بـنـ حـامـدـ وـهـوـعـرـفـ بـالـدـخـوارـ وـكـانـ رـحـمـهـ اللـهـ أـوـحـدـعـصـرـهـ وـفـرـيدـ
دـهـرـهـ وـعـلـامـ زـمـانـهـ وـالـيـهـ اـتـهـتـرـيـاتـ صـنـاعـةـ الـطـبـ وـمـعـرـفـهـ عـلـىـ مـاـيـنـيـ وـتـحـقـيقـ كـلـاـتـهـ
وـجـزـيـاتـهـ وـلـمـيـكـنـ فـيـ اـجـتـهـادـهـ مـنـ يـحـارـ يـهـ لـوـلـافـ عـلـمـهـ مـنـ يـعـاـنـهـ أـذـعـ نـفـسـهـ فـيـ الـاشـغالـ
وـكـدـخـاطـرـهـ فـيـ تـحـصـيلـ الـعـلـمـ حـتـىـ فـاقـ أـهـلـ زـمـانـهـ فـيـ صـنـاعـةـ الـطـبـ وـحـظـيـ عـنـدـ الـمـلـوـنـ وـنـالـ مـنـ
جـهـهـمـ مـنـ الـمـالـ وـالـحـلـامـ مـاـلـ مـنـهـ غـيـرـهـ مـنـ الـأـطـيـاءـ إـلـىـ اـنـ تـوـفـيـ وـكـانـ مـوـلـهـ وـمـنـشـوـ بـدـمـشـقـ وـكـانـ
أـبـوـعـلـىـ بـنـ حـامـدـ كـحـالـاـمـشـهـ وـرـاـكـذـلـكـ كـانـ أـخـوـهـ وـهـوـ حـامـدـ بـنـ عـلـىـ كـحـالـاـ وـكـانـ الـحـكـيمـ مـهـذـبـ
الـدـينـ أـيـضـاـ مـبـداـ أـصـرـهـ يـكـلـ وـهـوـمـعـ ذـلـكـ مـوـاطـبـ عـلـىـ الـأـشـيـفـالـ وـالـنـسـخـ وـكـانـ خـطـهـ مـنـسـوـبـاـ
وـكـتـبـ كـتـبـاـ كـثـيـرـةـ بـخـطـهـ وـقـدـرـأـتـهـ مـنـهـ مـنـخـوـمـاـنـهـ بـخـلـدـوـاـ كـثـرـيـ الـطـبـ وـغـيـرـهـ وـاـشـتـغـلـ بـالـعـرـيـةـ
عـلـىـ الشـيـخـ تـاجـ الدـينـ الـكـنـدـيـ أـبـيـ الـبـيـنـ وـلـمـ يـرـلـ بـجـهـهـ دـاـ فـيـ تـحـصـيلـ الـعـلـومـ وـمـلـازـمـةـ الـقـرـاءـةـ
وـخـفـقـ حـتـىـ فـيـ أـوـقـاتـ خـدـمـهـ وـهـوـ فـيـ سـنـ الـكـوـلـةـ وـكـانـ فـيـ أـوـلـ اـشـنـفـالـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ قـدـرـأـ
شـيـامـ الـنـكـيـ علىـ الشـيـخـ رـضـيـ الدـينـ الرـحـيـ رـحـمـهـ اللـهـ شـيـعـذـلـلـاـزـمـهـ وـمـوقـعـهـ مـنـ الـمـطـرانـ
وـتـمـلـهـ وـاـشـتـغـلـ عـلـهـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ وـلـمـ يـرـلـ مـلـازـمـهـ فـيـ اـسـفـارـهـ وـحـضـرـهـ إـنـ تـغـيـرـ وـمـهـرـ
وـاـشـتـغـلـ بـعـدـ ذـلـكـ أـيـضـاـ عـلـىـ نـفـرـ الدـينـ الـمـارـدـيـ لـمـارـدـالـيـ دـمـشـقـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعـينـ
وـخـسـمـاـتـبـشـيـ مـنـ الـقـاـنـونـ لـاـبـنـ سـيـنـاـ وـكـانـ نـفـرـ الدـينـ الـمـارـدـيـ كـبـيرـ الـدـرـاـيـةـ لـهـذـاـ الـكـتـبـ
وـتـحـقـيقـ لـعـانـيـهـ وـخـدـمـ الـحـكـيمـ مـوـلـيـ الدـينـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ أـبـاـكـسـرـ بـنـ أـبـوـبـصـنـاعـةـ الـطـبـ
وـكـانـ السـبـبـ فـيـ ذـلـكـ آهـ فـيـ أـوـلـ أـمـرـهـ كـانـ يـعـانـيـ صـنـاعـةـ الـكـلـ وـيـحـاـولـ أـعـمـالـهـ وـخـدـمـهـ فـيـ

البارستان الكبير الذي أنشأه ورقة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك
 لأشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطاقه الصاحب صفي الدين بن شكر روزير
 الملك العادل أبي بكر بن أبي جامكية على الطب وخدم بها وهو من ذلك يستغل ويتزلف في العمل
 والعمل ولا يخل بخدمة الصاحب صفي الدين بن شكر والترداد به وعرف الصاحب مقراته في
 صناعة الطب وعلمه وفضله وأسا كان في شهر شوال سنة أربع وسبعين كأن الملك العادل قد قال
 للصاحب ابن شكر زيد أن يكون مع الحكيم موق الدين عبد العزيز حكيم آخر سرم خدمة
 العسكر والترداد بهم في أمر أضفهم فان الحكيم عبد العزيز ما يتحقق بذلك فامتنى أمره وقال
 هونا حكيم فأفضل في صناعة الطب يقال له المهذب المخوار يصلع ان يكون في خدمة مولانا
 فامر باستدامه ولما حضره مذهب الدين عند الصاحب قال له انى شكرت لك لاسلطان وهذه
 ثلاثون ديناراً ياصري كل شهر وتشكون في الخدمة فقال يا مولا نا الحكيم موق الدين
 عبد العزيز له في كل شهر رمائة دينار ورواتب مثاها وأنا أعرف متزلق في العلم وما أخدم بدون
 مقرره وانقضى عن الصاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ندمت مذهب الدين على امتلاكه وما
 بي عيشه ان يعاود الصاحب لخدمه وكان مقرره في البارستان شبيه سير وانفق المقدور
 أن بعد ذلك أحاديث بخوشة وكان يعاود الموفق عبد العزيز فلهم صعب فعرض له وترى
 به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال لصاحب كنت قد شكرت لك حكيم بما يقال له
 المذهب عليه على مقرر الموفق عبد العزيز فتنزل على جميع مقرره واستقر في خدمة الملك
 العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل تهمومته عنده وترى أحواه حتى صار جليمه وأنبه
 وصاحب مشورة وظهر أياضه في أول خدمته له فزاد في تقدمة المعرفة أكدت حسن
 ظنهه واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء
 فشارح الحكيم مذهب الدين عليه بالقصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال
 والله ان لم يخرج له دما ولا خرج الدم بغیر اختيارنا ولم يوافقه في قوله لها كان بعد ذلك
 ياسروقت الاوساطان فدرعه رعاماً كثيراً وصلع فعرف ان مافي الجماعة منه ومن ذلك
 أيضاً انه كان يوماً على باب دار السلطان ومعه جماعة من أطباء الدور نخرج خادم معه
 قارورة جارية يستوصف لها من شئ يطلها فلما رأها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعنده
 ما عيشه الحكيم مذهب الدين قال ان هذا الالم الذي تشکوه لم يجيء هذا الصبيخ الذي
 لا يقاربها وبذلك انه يكون الصبيخ من حناء قد اختصت به فاعلم ان خادم بذلك وتحب
 منه وأخبر الملك العادل فترى حسن اعتقاده فيه ومن حماسه ما فعله الشجاع مذهب الدين
 من كمال مرضه ثم وافر عصبيته حتى أبى قال كان الملك العادل قد غضب على قاصي القضاة
 شبي الدين بن زكى الدين بدمشق لامر نقم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه
 ان يزن للسلطان عشرة آلاف دينار مصر به وشدة عليه في ذلك وبقي في الجلس والمطالبة
 عليه كله وقت فوزن البصر وعذر عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال
 لا بد ان يزن بقية المال والاعذته فتغير القاضى وأباع جميع موجوده واثاث بيته حتى

الكتب التي له وتوسل الى السلطان وتشفع بكتبه من الامراء والخواص والاكار من الشميس استاذ الدار وشمس الخواص صواب والوزير غيرهم ان ياخذ بالبعض او يقتطع عليه لما فعل السلطان وحمل القاضي مما عظيم ما من ذلك حتى قل اكله ونومه وكاد يهلك فاقعده الحكيم مونب الدين وكان بينهما صدقة فدية وشكرا اليه حاليه وسأله المساعدة بحسب ما يقدر عليه فشكر مونب الدين وقال أنا أدرك أمرها وأرجو أن يكون فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالحة سعيد بن الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الأيام وكانت ترکية الجنس وعندها عاقل ودين وصلاح ولها معروف كثير وصدقات فلما حضر الحكيم مونب الدين عندها ورمي المدورة أوجدها مهدب الدين حال القاضي وضرره وأنه مظلوم وقد أزعجه السلطان بشيء لا يقدر عليه وطلب منها شفاعة لعمل السلطان ينظر إليه يعني الرحمة وبسامحه بالبعض أو يقتطع عليه وساعده الزمام في ذلك مقاماته ولله كيف لي بالخير القاضي وأن أقول للسلطان شفاعة أصل فكالت أيش هو فان السلطان يقول أيش الموجب أنت تتكلم في القاضي ومن أين تصرفي ولو كان هو في المثل حكم يتردد علينا أوناجري شفاعة لنا القصاص كان فيمتو جه الكلام والشفاعة وهذه المعا يمكن أن تكلم فيه فتقال لها الحكيم يا ستي انت لكت ولد ومالك غيره وتطابق له السعادة والبقاء وتلقى من الله كل خير بشيء تقدر على فعله وما تقول للسلطان شفاعة أصل فكالت أيش هو فصال وقت يكون السلطان وأنت نيا متوجه به انت أبصرت مناما في ان القاضي مظلوم وعرفها ما تقول فكالت هذا يسكن ولسانك املت عافيتها و كان الملك العادل نائما عندها وهي الى جانبها انتهت في اواخر الليل وأطعمت أنها مارعوبة وأمسكت فقوادها وبقيت ترقد وتبتاك فانته السلطان وقال الملك وكان يهها كسر الفلم تجدها مباهاها فأمر بإحضار شراب تناول وسفاها وارمش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبرني أيش جرى عليك وايش مرض لك ففداك يا خود من ام عظيم هانى وكت أمور منه وهو انتي رأيت كان القبامة قد قاتمت وخلق عظيم وكان في موضعه نيران كثرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لكونه ظلم القاضي ثم قلت هل فعلت خط باقة ضئي شيئاً ياش فلقيت في قولها وازرعهم ثم قام لوقته وطلب الخدام وقال امضوا الى القاضي وطبيوا قبله وسلموا عليه عني وقولوا له يتعذرني في حل حمام عليه وان جميع ما وزنه بجود اليوم ما طلب بشيء فراحوا اليه وفرج القاضي غلبة الفرج بقوله ودعوا السلطان وجعله في محل ولا أصح الصباح أصره بخلعة كالمهيبة وبلغه وأعاده الى القضاء وأصر بالمال الذي وزنه ان يتحمل البيه من الخزانة وان جمع ما ياعده من الكتب وغيرها تسترجع من المشربين لها فويعطوا الثمن الذي وزنه وحصل القاضي الفرج بعد الشدة باهون سهيل والطف نديم قال يوما كان الملك العادل بالشرق و ذلك في سنة عشر وسبعين مرض ضراس جداً بقوله علاجه الحكيم مونب الدين الى ان برئ مما كان به فحصل له منه في تلك المرشدة نحو سبعة آلاف دينار مصرية وبعد انه أياضاً أولاد الملك العادل وسائر ملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع والبغلات باطروق الذهب وغيره ذلك وكذلك امثالها توجه الملك العادل الى المديار المصرية

في سنة ثنتي عشرة وسبعين وأقام بالقاهرة أى في ذلك الوقت وباعظيم إلى ان هلك أكثر
الخلق وكان قد مرض الملك السكامل ابن الملك العادل ومرض كثيرون خواصه وهو احباب
المديار العصر يفعلن له بالطف علاج إلى ان برأه وحصل له أيضا من الذهب والخليل والمعطيات
السفينة شئ كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثنتي ثمانية ألف دينار وأربعمائة عشرة
بغلة باباطر واق ذهب والخليل الكثيرة من النيلاب الاطلس وغيرها (أنزل) ولله السلطان
الكبير في ذلك الوقت رياضة أطباء ديار مصر باسرها او اطباء الشام وكانت في ذلك الوقت مع
ابي وهو في خدمة الملك العادل فتوصل اليه النظر في أمر السكان واعتبارهم وان من يصلح
منهم لمعالجه امراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرف منه ففعل ذلك ولما كان في سنة
أربعمائة وسبعين امراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرف منه ففعل ذلك ولما كان في سنة
بدرع عشرة وسبعين توسع الملك العادل بغير لا الفرج في الساحل أى إلى الشام وأقام
برج الصغر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو ينزله عاليين وتوفي رحمه الله به في الساعة
الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعين ولما استقر ملك الملك
المعظم بالشام استقر بمجموعه عدة من كانوا في خدمة أسره الملك العادل وانتظم في خدمته
مهم من الحكام الحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبا وأما الحكيم مهذب الدين فإنه أطلق
له حاكمية وجراية ورسم انه قيم بدمشق وان ينفرد إلى المغارستان الكبير الذي أنشأه
الملك العادل نور الدين بن زنكي ويقال ارضيه ولما أقام الشيخ مهذب الدين بدمشق شرع
في تدريس صناعة الطب والجائع البهلواني كثيرون من أعيان الأطباء وغيرهم يقربون عليه
وافت أنا بدمشق لأجل القراءة عليه وأماOLA فكانت أشتغل عليه في المعسكر لما كان أبي
والحكيم مهذب الدين في خدمة السلطان الكبير فقيمت أزداد عليه بجماعه وترعرت
في قراءة كتب جالينوس وكان خبيرا بكل ما يقتضي عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت
كتب جالينوس تجيء جداً واذا سمع شيئاً من كلام جالينوس في ذكر الامراض ومداواتها
والاصول الطبيعية يقول هذا هو الطب وكان طلاق المسان حين التأدية الماء في حيد الححت
ولازمه أيضاً وقت معالجه للرضي بالمغارستان فقدر بت معه في ذلك وبشرت بأعمال
صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضاً معه في المغارستان لمعالجه المربي الحكيم عمران
وهو من أعيان الأطباء وأبا لهم في المداواة والمعرف في أنواع العلاج تضاعفت الفوائد
المقتبسة من اجتماعهما وعما كان يجري بين مامن الكلام في الامراض ومداواتها وما كان
يصفه للرضي وكان الحكيم مهذب الدين يظهره من مطلع صناعة الطب ومن غرائب المداواة
والاتقة هي في الماء الحلة والأدوية ذات الأدوية التي ترى في أمير عوفت ما يغوص به أهل
زمانه ويحصل من تأثيرها شيئاً كأنه سحرة ومن ذلك أنني رأيته يوماً قد أدى عموم بحمى محرقة
وقواريره في غاية الحدة فاعتبره ثم أمر بان يفرغ له في قدر بزور من السكافور مقداراً
صاخاعنه لهم في الدستور وان يشربه ولا يتناول شيئاً غيره فلما أتيتنا من الفدو جداً
ذلك المريض والجبي قد اخترت عنه وقاروره ليس فيه شيء من الحدة ومثل هذا أيضاً أنه
وصف في قاعة الممرورين لمن به المرض المسمى مانباً وهو الجبنون السبعي ان يضاف الى ماء

الشهر في وقت اسقافه ايام مقدار متوفر من الافيون فصلح ذلك الرجل وزال ملنه من تلك
الحال ورأيته يوماً فاغاثة المحمومين وفدوه فعندهم يرضي وحيست الاطباء به ضمه فقالوا
عند هذه صفة يعطي مرقة القروج للتفويف فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضي
الضعف ثم جس نبض يده اليسرى وجسم الاخرى وقال جسوا ببعض يده المسرى فوجده نادراً
قدروا فقال انظر وابغض يده اليسرى وكيف هونمن قرير بكم عقد انفرقا العرق الضارب
شعبتين فواحدة شفبت التي تحس والاخري طلت في أعلى الرند وامتدت الى ناحية الاصابع
فوجدناه حما ثم قال ان من الناس وهو نادر من يكون النبض فيه هكذا ويشتبه على كثير
من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكذبون جسمهم لذلك الشعبة التي هي فصف
العرق فيه تعدد وان النبض ضعيف وكان في ذلك لوقت أيضاً في اليمارستان الشيج زرضي
الدين الرجبي وهو من اكبر الاطباء مثناً واعظمهم قدر او اشهرهم ذكرها فكان يجلس على
دكته ويكتب ابن ياقن الى اليمارستان. وبستوصف منه للرضي اوراقاً يعتمدون عليها
ويأخذون جمامن اليمارستان الاشربة والادوية التي يصفها فكنت به دمياً فرغ
المسكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين باليمارستان وأناعهم
اجسام مع الشيج زرضي الدين الرجبي فاعان كثيفية استدلاه على الاصراض وجميلة ما يصفه
للرضي وما يكتب بهم وأبحث معه في كثير من الاصراض ومداواتها ولم يكتبه في اليمارستان
منذبني والى ما ورد من الزمان من مشائخ الاطباء كما جتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء
المشائخ الثلاثة وبقاء كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانوا داكنهم أحلام
وكان الشيخ مهذب الدين رحمه الله اذا تفرق غم من البيهصارستان وانتفق المرضى من أعيان
الدولة وأكابرها وغيرهم يأتى الى داره ثم يمشى عفى القراءة والدرس والمطالعة ولا بد له مع
ذلك من نسخ فاذ افرغ منه أيضاً اذن للجامعة فيدخلون اليه ويأتى قوم بعد قوم من الاطباء
والمشتفيين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويهتم بعده فيه ويهتم به اباه بقدر طاقته
ويبحث في ذلك المعجمين من هم ان كان الموضع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى
تحrir وكان لا يقرئ أحداً الا ويهذه نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ بتطرف فيه
ويقابل به فنان كان في نسخة الذي يقرأ على امره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مهذب الدين
التي تقرأ عليه في غاية الاحقة وكان أكثرها خطمه وكان أبداً لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج
البيه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للبعوهرى والمحمل لابن فارس
وكذا اب النبات لأن حسنة الدين نورى فكان اذا جاءت في الدرس كل لفحة يحتاج الى كشفها
وتحقيقها انظرها من تلك الكتب فـ كان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعود هو الى نفسه
غداً كل شيء يشرع بقيمه اداره في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر أكثرياته في الاستغال
وكان أبداً في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين على أناني على الامدى وكان يعرفه قد عما
فلازمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحكيمية وحفظ شأمن كتبه وحصل معظم مصونة

ليشتغل به مثل كتاب دقائق المفاتن وكتاب رموز السكون وكتاب كشف التهويات في شرح النبويات وكتاب أبكار الأفكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك أبضاً نظر في علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الإسراطيل المخيم واقتني من آلات التحاسن التي يحتاج إليها في هذه الفن ما لم يكن عند غيره ومن الكتب شيئاً كثيراً جداً وسعة، حتى ان عنده ست عشرة رسالة غربية في الأسطر لاب جماعة من المصنفين وفي أثناء ذلك طلب الملك الأشرف أبو الفتح موسى ابن الملاك العادل وهو بالشرق قتوجه إليه وذلك في شهر ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وستمائة وقل أن أنه خرج منه في هذه السفرة ل ساعزم على الحركة من شراء بفلات وخم وآلات لابد منها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل إلى الملك الأشرف أكرمه وأحسن إليه وأطلق له اقطاعاً في الشرف يبلغ له في كل سنة ألف وخمسمائة دينار في معتمدة ثم عرض له تقل في لسانه واسترعاه فبقي لا يغرس في الكلام ووصل إلى دمشق لساملكها الملك الأشرف في سنة ست وعشرين وستمائة وهو معه فولاذه رياضة الطب وبقي كذلك مد IDEA وجده له مجالس التدريس صناعة الطب ثم زاد به تقل لسانه حتى يقظة الكلام لا يفهم ذلك منه إلا بعمره وكانت الجماعة تبحث قدامه فإذا استعصى معنى يحيط عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه في لوح وتنتظره الجماعة ثم اجتمع في مداواة نفسه واستقر بعده بعدها في داره مسورة وكان يتناول كذلك من الأدوية والمعاجن الحسارة ويقتضي ذلك بعثها فعرضت له حمى وترأبت به حتى شفحت قوه وروالت عليه اعراض كثيرة ولسا جاء الأجل بطل العمل (ال الكامل)

وإذا المنية أنشبت ألطافها * ألغيت كل تغيبة لانتفع

وكان وفاته رحمه الله في الليلة التي صبحت يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن تحمل قاسيون ولم يختلف ولدا (ولسا) كان في سنة اثنين وعشرين وستمائة وذلك قبل سفر الشيخ عبد الدين عبد الرحيم بن عبد الملك الأشرف وخدمته له وفداه وهي يدمشق عند الصناعة العتيقة شرق سوق المناخلين وجعلها مدرسة مدرس فيما من بعده صناعة الطب ووقف لها أصياعاً وعدها أما كان يستغل منها ما ينصرف في صالحها وفي جامعية المدرسين وجلس كنية المشتغلين بها ووصى أن يكون المدرس فيه الحكيم شرف الدين علي بن الرحباني وأبا بدوى بالصلة في هذه المدرسة يوم الجمعة ملأة العصر ثمانين ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة واما كان يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز والقاضي شمس الدين الخوري والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري وجماعة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحباني في التدريس بهما في صناعة الطب واسفتر على ذلك وبقي سنتين عدها ثم صار المدرس فما بعد الحكيم بدر الدين المظفر ابن قاضي يعلمه لـ وذلك انه لساملك دمشق الملك الجود مظفر الدين بوفس بن شمس الدين محمد وابن الملاك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي يعلمه منشوراً برياسته على سائر

الحكا في صناعة الطبع وان يكون مدرساً للطبع في مدرسة الحكم مهذب الدين عبد الرحيم بن على وقال ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وأذن في مهذب الدين أبو نصر محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال أنشد الشيخ الأديب شهاب الدين قتيبة بن علي الشافوري لنفسه بعد الحكم مهذب الدين عبد الرحيم بن على (البسيط)

انم ولذ باقدار توانكما * حتى تعال بها أقصى أمانكما
مهذب الدين يا عبد الرحيم أقدر * شارت يا ابن على من يمار بـكما
فازت قد احـلت في حفظ الدروس بأبـام سـفن وما خابت ليـلـكـما
ما زلت نـسـيـلـكـسبـالمـجـمـودـكـما * حتى بلـغـتـالأـمـانـمـنـمسـاعـكـما
أـنـأـصـرـوـأـوـدـعـتـأـقـاطـهـكـما * أـمـلـتـدـفـقـالـعـافـمـنـمـهـانـكـما
حتـىـرـيـتـبـحـرـالـعـمـمـخـذـكـما * لـكـالـتوـاـضـعـإـبـاسـمـنـعـالـسـكـما
فـلـمـعـافـيـأـبـسـامـفـخـلـقـتـالـسـمـسـانـمـشـلـإـبـسـامـالـجـسـدـفـيـكـما
يـامـنـلـفـلـكـمـمـذـمـنـلـقـمـ* فـيـفـضـلـسـجـانـبـارـبـارـكـما
لـكـالـثـنـاءـجـبـلـاحـيـثـكـنـتـلـها * خـلـقـعـالـجـبـدـالـعـلـيـاءـيـثـبـكـما
مـتـعـادـيـالـجـبـدـوـالـمـدـحـفـيـمـدـحـ* يـيدـأـصـىـالـمـدـىـأـدـفـيـكـما
يـاجـمـعـاـحـسـبـاـعـدـاـالـأـدـبـ* جـمـعـدـمـأـصـرـأـفـيـالـجـوـدـيـجـكـما
هـنـدـيـالـبـلـثـصـبـاـتـيـوـكـدـهـا * حـسـنـالـوـفـاءـيـعـرـوفـبـوـافـيـكـما
وـلـيـالـبـلـثـاشـبـاقـلـاـيـفـارـقـيـ* يـالـبـلـثـسـبـيـاـلـلـوـلـسـمـسـلـوـكـما
وـلـوـتـيـمـأـلـالـمـسـيـالـبـلـثـلـما * فـارـقـتـيـالـبـلـثـبـوـبـاـأـنـجـيـكـما
لـكـنـتـفـيـدـيـشـيـخـوـخـهـوـضـنـا * قـدـخـادـرـالـجـسـمـمـهـوـبـأـمـهـوـكـما
كـمـهـمـلـكـفـدـأـوـفـتـعـلـفـلـكـلـاـالـاعـلـىـيـأـخـصـهـاـكـبـوـانـمـعـرـوـكـما
وـدـدـتـأـنـعـلـبـاـوـرـشـيدـمـعـا * عـاشـاـوـقـدـرـأـيـاـمـالـلـهـيـوـلـيـكـما
كـلـاهـسـمـاـكـنـفـسـرـوـفـعـلـنـ* لـكـالـجـبـلـفـيـنـفـلـطـرـيـكـما
عـشـوـابـنـوـارـفـلـطـوـالـدـهـرـفـخـلـعـالـمـلـوـلـوـوـانـجـلـعـقـلـوـبـاـمـنـأـعـادـبـكـما
وـلـاتـرـلـأـبـاـفـيـبـابـدارـلـلـسـرـلـأـرـدـمـامـالـسـلـطـانـتـدـعـوـكـما
وـنـلـتـبـالـعـادـلـالـمـهـونـطـاـئـرـهـ* قـصـوـالـمـيـمـجـعـهـفـيـهـمـذـاوـبـكـما
فـهـوـالـذـيـثـلـعـرـشـالـشـرـلـأـذـدـهـمـ* أـمـسـىـوـأـصـمـىـبـسـيفـالـدـنـمـهـوـكـما
مـعـوـدـالـنـصـرـوـالـفـتـحـالـقـرـيـبـفـسـلـ* يـهـالـمـلـوـذـفـكـلـعـنـهـيـثـبـكـما
سـتـهـزـمـالـكـلـالـأـنـكـورـوـثـبـتـهـ* وـفـيـكـلـادـهـسـنـنـالـرـمـعـمـشـكـوـكـما
دـعـمـلـهـمـدـمـشـقـالـهـكـلـمـاـ* مـاـخـتـفـهـوـالـلـهـكـلـاـبـكـما
هـلـرـئـيـسـابـنـسـبـنـاـوـهـوـيـطـرـبـبـالـقـافـونـوـفـاـلـكـلـبـشـرـىـيـغـنـيـكـما
وـهـلـمـقـالـاتـجـالـبـنـوـسـمـادـرـة~* عـمـاـتـقـولـفـتـأـوـيـمـاـقـتـاوـيـدـكـما
فـنـهـمـحـدـتـمـلـوـأـنـأـفـلـعـمـن~* مـهـمـبـنـادـيـهـفـيـالـجـلـيـيـسـادـيـكـما

يامن أؤوله **الشكل ملأة** * وأخاف ان حدثت له **أعراض**
حوشيت من مرض **تمادلاته** * وبغيت ما بغيت لـ**نا** **أعراض**
الانفصال جوهرنا في هصرنا * وسؤال انعدوا لهم **أعراض**

ولهمذب الدين عبد الرحمن بن علي من الكثيرون اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي
اختصار كتاب الأغاني السكمي لابي الفرج الأصم باني مقالة في الاستمرار ألفها ابرهيم شرق
في شهر دين الأوقل سنة امتن وعشرين وسمعاته كتاب الجنينة في الطب تعاليق ومسائل
في الطب وشكولا طبيه وورد أجوبيته كتاب الرذعلى شرح ابن أبي صادق لسائل حنة
مقالة برد فيها على رسائل أبي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية الطبية والحكمة
في تناولها

الطب لغيرته يشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحب المللرزم لما يجرب من حقوقها يكون مجيلاً ظبياً في الدنيا او له الدرجة العليا، في الآخرة ترثى أى وحى يلزمان ذلك الشخص وينتفعه اماماً فلازم أى اماً احتاج بوسف ويشغل عليه بصناعة السكل و ما شرمه أنه لها وكان أبو الحجاج يكنى في البخارستان بالظاهرة غير الموضع الذي سار بجذذباً اهراة بفارسنا وهو من جملة الفضل وكان البخارستان في ذلك الوقت في السيدة طين أصل القاهرة وكان يجدى يسكن الى جانبه ذيقي أبي ملزيم الباقي الحجاج بوسف ومتعلم منه الى ان اتقن صناعته وقرأ اقساماً على غيره من اعيان المشايخ الاطباء في ذلك الوقت بعصر منل الرئيس موسى القرطبي صاحب التهانيف المشهورة ومن هوى طبقته ولازم عمى بجمال الدين بن أبي الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتقاقه عمى بالعلم انه كان عند قوى المعلم وهو أبوالنقى صالح بن أبى الحسن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرطبي المقدسى وكان هذا نقى يعرف علوماً كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عندهم يكنى أحد يغدر عليهم الا هو ولما أتقن عمى رجه الله حفظ القرآن عندني وعلم الحساب وشرع في تعلم صناعة الطب والنظر فيما الزم جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس الاطباء بالدار المصرية وصاحبها الملك العزيز هشان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ عليه شيئاً من كتب بالبنوس السبعة عشر وحفظ منها الكتب الاولى في امير مح وقت ثم باحت الاطباء ولازم مشاهدة المرضى بالبخارستان ومعرفة امرائهم وما يصف الاطباء لهم وكان فيه جماعة من اعيان الاطباء ثم قرأ في انساً ذلك علم صناعة الكل ويائير اهمها عند القاضى نعيم الدين بن الزبير وكان التولى للتجمل في ذلك الوقت في البخارستان وكذلك ايضاً باشرمه في البخارستان اعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادى ومتذفى القاهرة وكان صدقاً لجدى وبنهمامودة أكيد فاشتغل عمى عليه بشئ من العريمة والحكمة وكان يجت معه في كتب ارسطورطاليس وبنافسه في الموضع المشكلة منها وكان يختم ايضاً بسید الدين المنطقى وهو علامه في العلوم الحكمية ويشغل عليه وكان ايضاً اقرب ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدي وكان هذا الشيخ فاضلاً في علم النجوم معتبراً في احكامه وكان جلي الخلقا المصريين ويعدمن الخواص عندهم وكان أبوه من اعيان الاصراء في دولتهم / وأمساكها الموسيقى فكان قد اخذها عن ابن الدجور المصري وعن صفي الدين أى عيل بن الن bian ثم بعد ذلك أيضاً اجتمع بأعيان المصنفين في هذا الفن مثل اهله المصلح الكبير وشهاب الدين النجعى في وشیحاع الدين بن الحسن البغدادى ومن هوى طبقتهم وأخذ منهم كثيراً من تصانيف العرب والبضم ولم يكن اعمى دأب في سائر اوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشغال وتمكىء نفسه بالفضائل ولما عاد جدى الى الشام وانتقل اليها وارذل ذلك في سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان لعمى في ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عمى في معالجة المرضى والتز يدلى في صناعة الطب وكان في دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن حبيرة الرجبي وكان كثيرا الصداقة بلدى من

الستين السكينة وسعيه عمى ولما شاهده ورأى شخصيه فرح به وفي عمى يحضر مجلسه ويترا
 عليه ويبحث معه في صناعة الطب وبادر المرضى في المعارض من الذى أنشأه الملك
 العادل نور الدين بن زنكي وكان فيه من الأطباء موقف الدين بن الصرف والشيخ محمد بن
 الدين عبد الرحيم بن على واشتغل أيضا بالحكمة فى ذلك الوقت على الشيخ موقف الدين عبد
 الطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضا نادى الشام وكان بدمشق أيضا جماعة
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلاذمه واشتغل عليه ومتى
 تاج الدين زيد بن الحسن الكندي أفن الين وكان صديقاً لجدي وبينهما مودة سالفة من
 عند عز الدين فرخشاه فلازمه عمى أيضاً واشتغل عليه بالعربية وأتقن عنى هذه العلوم
 باسرها وصار شيئاً يفتدي به في صناعة الطب ويشتغل عليه بهارله من العمر دون انفس
 وعشرين سنة وكان أيضاً يشترى ويتسل وكان يتدبر كلام بالفارسية ويعرف تماريف لغة الفرس
 وينظم شعر بالفارسية وكان أيضاً يتكلم بالآثر كولما كان في يوم الجمعة خالص عشرين شهر
 رمضان سنة خمس وسبعين استدعاه السلطان الملك العظيم عيسى بن الملك العادل أفن يكر
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذم عليه وأمر أن ينتظم في خدمته فافتتحت
 زمام يق من حركات السلطان وبعد ذلك أيام سمع به مما جب بعلبة وهو الملك الأبيجد بحسب
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه من شاهان شاه بن أيوب فبعث إليه يستدعه وينتهي
 جدي لانه كان يدربه من هدهأسه فلما وصل إليه ذاقاهما وأحسن إليه ما غابه من الأحسان
 وأطلق لهما الجامكية والجرأة والرائب وحسن موقعه عنده جداً حتى كان لا يقارقه
 في أكثر وقته ولما رأى عالم بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يرى بشيامن الحساب
 فاختبره وعرفه جملة من موافقه كتاباتي الحساب يحتوى على أربعمقالات وكان
 الملك الأبيجد درجه افقهه له ذكري في الفضائل ورغبة في أهلها وينظم شعر ايجدا وله دوان مشهور
 ولما كان في سنة تسع وسبعين مررت عيني خادم يقال له سليمانة السلطان الملك العادل أفن
 يكر بن أيوب وهو يعزه كثيراً وتفاقم المرض في عينيه حتى هلكت ويش منها رأه لما شافخ
 من الأطباء والحاكمين وكل يجزعن مداوته وأجهعوا الله قد يحيى وان المداواة لم يبق لها
 ذي به تأثير أصلا ولما رأه أفي وتنقل عينيه قال أنا آداوى عيني هنذا ويا يصرهم ما شاهدته
 تعالى وشرع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عافيتها وبرأها
 تماماً وركب عادل ما كان عليه أولا حتى كان يتعجب منه وظهرت منه في مداواته مجزرة لم
 يسبق إليها فأحسن الملك العادل لنهبه كثيراً أكرمه غاية الأكرام من الخلق وغيرها
 وكان له قبل ذلك أيضاً تردد إلى الدور السلطانية بالقاعة بهمشت وداوى بها جماعة كانت في
 أعينهم أمر أرض صبة فصلاحوا في أسرع وقت وعرف بذلك أيضاً الملك العادل وقال مثل هذا
 يجب أن يكون مهي في السفر والحضر وطلبته للخدمة فسأل أن يتعيني وان يكون مقيناً بمدحشتن
 فلم يجده إلى ذلك وأطلق له جامكية وجراية وأسْتقرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة
 تسع وسبعين وكان حظبه عند ذلك وعند جميع أولاده المولى يعهدون عليه في المداواة لهم

الاحسان الكثير والافتقاد الشديد ولم يرث في الخدمة الى أن توفي الملك العادل رحمة الله وملوك دمشق وبعده وله الملك العظيم فاصر ان ينصرف في خدمته وكان له فيه أيضا من حسن الاعنة ما دعا
والرأى مثل آية وأكثر وخدم الملك العظيم لاستقبال صفرة سنت عشرة وسبعينة وملوك في خدمته الى أن توفي الملك العظيم رحمة الله ورمي الملك الناصر داود بن الملك العظيم بان
يسهر في خدمته وأن تحرى له ما كان مقررا في أيام والده فبقي معه إلى أن اتفق توجه الملك
الناصر إلى الكرك فأقام في بيته وصار يتردد إلى القلعة خدمة الدور السلطانية لكل
من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكانت يرون لهم يعتقدون عليه في المداواة وهذه
الحاكمية والجسراوية والانعام الكثير ويتردد أيضا إلى بيمارستان نور الدين الكبير وهو
الحاكمية والجسراوية والناس يقصدونه من كل ناحية للاعتمادون في مداواة من مرارة البرء
وأن أسر أضاً كثيرة عانى كون مداوتها بالحلبيين مما يذلت على أجود ما يمكن ومنها ما يعاملها
بالادوية ويرتباها أو يستنقى أحصاهم عن المريض وهذا المعنى قد مدحه جالينوس في كتابه
في مخنة الطبيب الفاضل وقال إنك إن رأيت طيباً يرجي الأدوية الأدواء التي يرجوها
المعالجون بالحلبيينقطع فعد ذلك على أنه عملوا دربة وحدثقا قال وأحد أيضا من رأيته يرجو
بالادوية وحدها من أدوات العين ما ياخذه غيره بالقطع مثل القطرة والجرب والبرد والماء
والغليظ والنواصير والشنط وززوجية اللحم الذي في الماق ونفصاله وأحد أيضا من رأيته
حمل من العين مدة مخفقة فيها بسرعة أورد الطبيعة التي يقال لها العنبية بعد ان نبت نبت نبت
كترا إلى موضوعها حتى اطمت أو ظهر منه غرذاً كثيفاً وشيده به في علاج العين بغزير حديد
هذا نفس جالينوس وقد رأيت كثراً من ذلك وأمثاله فقد تأثرت لأبي في المداواة وكثيراً أيضا من
أمراض العين التي قد يعيش من برثها وقد صحت بمداوانة كافال فيه بعض من عالجه وبرأ على
(الرمل) يديه وهو شمس العرب البغدادي

وَهُمْ الْعَرَبُ هُوَ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ النَّفِيسِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْسَّلْيَ وَلِمِيزْلَانِي
مُتَرَدِّدٌ إِلَى الْأَنْجَادِ زَمَانَةً نَهَاءَ دَمْشَقَ وَإِلَى الْبِهْرَارْسَانِ الْكَبِيرِ الْمُورَى إِلَى اَنْتَوْرِ رَحَمَ اللَّهِ
وَكَانَتْ وَفَاهُ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْمُتَرَدِّيْنِ مِنْ رَيْحِ الْآخِرِ سَنَةَ تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَسَعْنَائِةَ
وَدُفِنَ ظَاهِرًا بَابَ الْفَرْلَادِيْمِ فِي طَرِيقِ جَبَلِ قَاسِيُونَ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ التَّاجِرِ يُوسُفِ بْنِ
مُحَمَّدِ صَاحِبِ دَمْشَقِ وَإِسْلَامِ كَانَ عَمِيْعَ هَذَا الْمَلَكَ الْأَكْمَدَ وَأَقِيْمَ إِلَى بَعْلَبِكِ الْمَلَكِ الْمُعَظَّمِ لِلْحَمْدَةِ
الْمَلَكِ الْأَكْمَدِ عَنْ دُعَاءِهِ الْأَسْنَارِ وَاجْتَمَعُوا كَانَ عَمِيْعَهُمْ مَعْوَسٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِنْ

يعرف الموسيقى واللعب بما وعده ولا أطيب صوت منه حتى أنه شوهد من تأثير الانفس عند سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فذكر أعيان الملك العظيم به جداً وبذلك أخذ عنه واستقر في خدمته من أول حمادى الأولى سنة عشر وسبعيناً ثم ملأ له الجامعات بغير حرارة ولم يزل يواله بالاتفاق داده الانعام ولا يغارة في أكثر وقته وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه واذا حضر أحد هؤلاء عند أخيه الملك العظيم لا يزال عندهما وهم من الأذنام الكثيرون أعرف مررة قد حضر الملك الكامل عند أخيه الملك العظيم وكان عجمي وهو ما كان ذاتاً في مجلس الانس فأعطى الملك الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وتحفه مائة دينار مصريه ولما كان الملك العظيم بمشرق مدنه أن يشوى كتابة الجيش وأكرد عليه في ذلك فلم يسعه الا امتنال أمره وقد في المدون وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أيام ثم رأى أن أوقاته تغير بأمر رهاف الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغله في العلوم العقلية وغيرها فطلب من السلطان ان يعيضه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة احمدى عشرة وستمائة مع الملك العظيم وجع عجمي معه ولم يزل في خدمته الى ان تتفق توقيعه في نصف شعبان سنة اربعين عشرة وستمائة وتقديمت القراءة ومخالف الطريق السلطان السكير الملك العادل وولده العظيم فقضى عجمي صحبة الملك العادل بمقدمشق وممضى الملك العظيم نحو نابلس ثم خرج عجمي من دمشق صحبة الملك الناصر داود ان الملك العظيم ولما وصلوا الى اوعجلون أمر بر جو ع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عجمي وطأل مرشه الى آخر السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع يعيش الى الانفراط والاشتغال بالكتاب واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لاسمع بقصصه وسيرته وبذلك في الخامس من المحرم سنة خمس عشرة وستمائة وثلاثين بدمشق اليمارستانين بدمشق الذين وفدهم الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فكان يتربى بالبيهقى الى القلعة وقرر له جامعية وجراحية وأطلق علىه أبا يحيى الشام أخت الملك العادل جامعية في الطب وكان يتربى الى دارها ولما أقام بدمشق قجعل له بحاساماً متدرّي من صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهم تميزوا في الطبع وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيسرين آبى القاسم بن عبد الغنى وهو علامه وفقه في العلوم الزياضية فقرأ عليه علم القيمة وأتقنها في أسرع وقت وقد كان علم الدين يوماً عنده وهو يرى به أشكالاً في علم القيمة وقال له أنا أسمع والله بارشيد الدين هذا الذي قد عملت في نجاحه رد أبا بكر لـ في خمس سنين حتى يعلمه واجتمع أياضه في دمشق بالسيد الإمام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن جوبيه وألده خرفة التصوف وذلك في العشرين من شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة وهذه شهادة ما كتبه له معها بضم الله الرحمن الرحمن هذلماً أذعن به المولى السيد الأجل الإمام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن جة الإسلام علم الوجودين أبو الحسن محمد بن الإمام السيد الأجل الإمام شيخ الشيوخ محمد بن الدين أبا حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن جو به أداد الله تأييده من اليماني خرفة التصوف

صريحة على بن خليفة بن يوسف الخزروي المدحشى وفقة الشهادات الطاعات أبا يحيى وأخباره أن
 أخذها عن والده المذكور رحمه الله تعالى ووالده أخذها عن أبيه شيخ الإسلام معين الدين أبي
 عبد الله محمد بن حمود رحمه الله تعالى وأخذها عن الخضر عابيه السلام والخضر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأخذها أبا يحيى أيضاً عن الشيخ أبي علي الفارندي الطوسى وأخذها
 المذكور عن شيخ وفته أبي القاسم الكنكري وأخذها أبو القاسم عن الاستاذ الإمام أبي
 عثمان القربي وأخذها أبو عثمان عن شيخ الحرمين أبي همزة والزجاجى وأخذها المذكور عن
 سيد الطاقي الجنيد بن محمد وأخذها الجنيد عن خاله سرى السقطى عن معروف الكنكري
 عن علي بن موسى الرضا عليه السلام وصحابه وتأدب به وخدمه وأخذ على عن أبيه موسى بن
 جعفر الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن
 الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام
 وأخذها على كرم الله وجهمه عن سيد المرسلين وأمام المؤمنين نبينا محمد عليه أفضى
 الصلاة والسلام وأخذ عمر وفأبا ضاعن داود الطافى عن حبيب الرحمن عن صيد
 التابعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان يواسه الخرفة أعاد الله عليه من بر كاتها وعلى جميع من تشرف به في العشرين من شهر
 رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق الحبروسة (و بين) الأسطر يخط المولى سدر الدين
 شيخ الشيوخ ما هذه امثاله ألبس الخرفة المذكورة وقوته الله تعالى وكعب ابن حوشة أبو الحسن
 ابن حمود بن أبي الحسن بن محمد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامد الله ومصلبا
 على رسوله ومستقره من ذنوبيه لكان في سنة ست عشرة وستمائة وصل إلى حمي كتاب
 من الملك الصالح اسحاق عبد الله العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه إليه الى مدنه
 بصرى وباجل والدقهلية ومرسى آخر عنده ويعود وكان قد عرض في بصرى واء عظيم قتوحة
 اليه وباجل والدقهلية فصلحت في مدة بسيرة وأنعموا عليه بالذهب والمال وعرضت لعمى حمى
 واحدة فعاد إلى دمشق ولم يزل المرض يبتليه وأعيان الأطماء ومشايخهم يلازمونه ويفاحلونه
 إلى أن انقضت مدة حبائه وكانت وفاته رحمة الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمارات ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أسره وأخبيه
 في ظاهر باب الفراديس (ومن كلامه) في الحكمة مما سمعته من رحمة الله قبل ذلك قال
 وصيحة أول النهار فإذا أقبل هذا النهار وأنت فيه فهو بالكل ذليل لا يخترانه فشكك أهلاها التوصل
 إلى أفضل الرتب وعليلها الخير فإنه يقر بذلك من الله ويحبك إلى الناس وبالذى والمرغبه
 يعدل عن الله ويغضبك إلى الناس وأفضل ما تخاصب نفسك عليه عند انتقامه - إذا نهار
 واحد ذر من ان يغلب شرطك على خيرك وابعد الفاصل من بيتك على حالة الطبيعة مع عدم
 المؤذيات بل الفاصل من بيتك عليها مع وجود المؤذيات والانقطاع عن الناس أكبر مانع للأذى
 وأفضل وصالا الانباء واقتدا بعمال الحسكة وعليلك بالصدق فإن الكذب يضر الآذلن
 عند نفسه فضلًا عن غيره وأحمل شكر وتفضل فإن المقدى يجعل لهم ويقع في العادات

والشروع وكذلك المسند وتحذيب الاشارات كفى الاذى وابعد عن ار باب المنيات كفى
الاشارات واقع من دنياكم بماندف به ضرورة بدلنك واعلم ان هنارك هذانقطة تذهب من
حياتك ثانية، فاني يا عود عليك نفعه واذا اذنفت خسارة بدلنلقص باقى هنارك في مصلحة
نفسك وافعل بالناس ما شئتى ان يفعلوك بثوابك وابالله والغضب والمبادرة الى الاتمام من
المغضب او الانفعال عنه فانه ربى اوقع في الندم وعليلك بالصبر فانه رأس كل حكمه
وسيلة أول الاليل قد انتهى هنارك بمانه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل يخفى
ضروري فاطعم على مصلحة نفسك بالاشغال في العلم والفكير في الاطلاع على الخواتق
ومهما استطعت اليقظة في ذلك فافعل فاذ أردت النوم فاجعل في نفسك ملازمته ماأنت
فيه لتسكون روياك من هذا الجنس وافعل ماتخاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان
تسكون في غداً أفضل من يومك المنقضي واما انا بخديك الطياع الى الفكر فيما يعنونك
في هنارك من احوال ارباب الدنيا فلتضيع وقتكم وتنفتح لك أبواب الخداع والحبيل والمسكر
في خصيم أمور الدنيا ونظم نفسك وتقى الحالك وتبعده عن المفاسد وتنكتسب الاخلاق
المذمومة ويدرس تخلصك منها لكن اعلم ان هذه اعراض زائفة لا فائدة فيها وان ضرورات
الانسان قليلة جداً وفكري فيما يعود على نفسك نفعه وتنبأ بالآباء الله فان عملك جيد وتكلمت
بكوفن مستور عنك ومارجأولك في ان ياتي يوم آخر عليك أقوى من وهمك أن تموت في هذه
الليلة قوعد بالثبات على ماتتفق به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشاهض ولو سكتوا
عن جواب سؤالك فاعمل ذلك بعد العهد وكلال القوى أولاندسانات حمالاً يغبيك أو
معزتهم بغيرهم عن الجواب واعلم ان فوائد لهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام
الشهود وربن الجامعة أولى اذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل
فائل وقال خذ كلام كل فائز هار باعن محنة أو بغصة ثم زبه بالقياس وامتحنه ان أمكن
بالتعجب به وحيق قد اقبل العجم وان أشكل فأشرك غيرك فيه فان كل ذهن خاصية بعسان دون
معان (وقال) اذا فدمنت لا افضل تقدم والتأخرت وقال اطلب الحق دامماً تحظ بالعلم لتفصل
وبالحقيقة من الناس (وقال) طابني أعماليك الجزئية مافي ذهنك من المقاون الكلى يتغير
علىك وتجدود تجربتك وتنأك كقدمة معرفتك وتنكثر من اهلك من الناس (وقال)
اشتغل من الكلام بما يقصد قوله التعليم فذا حصلت الصناعة فاكدها بالاشغال بكلام مجيء
الحق ببطلى الباطل فاذ اتيه عالم وتبين بحسب لا تقدح فيه الشكوك لا يضرك حينئذ في
بعض أو قائله مطاءه كتب المتشككين والجدليين فان قصد هم اظهار قوتهم فما يدعونه
سواء كانوا يعلمونه على ايقينه ام لا وسواء كان ما يدعونه حقاً أم باطلأ (وقال) اذا اتطبقيت فائق
الله واجتمعت ان تعجل بحسب ما تعلم علمي ايقينه فان لم تجدها بحثه ان تقرب منه (وقال) اذا
وصلت الى رتبة المعلمين لا ترجع مسخة ما وهو العاشر الذي اخذ بالحكيم النفس وامتنع من
سواء (وقال) اذا رأيت ادوية كثيرة لرض واحد فاختار وقوها في حال حال (وقال)
الامر احسن لها اهصار والعلاج يحتاج الى مساعدة القدر وأكثر من صناعة الطبيب حده

وتحمیل

وتحمّل وقلياً يقع في اليقين وجزءاً من القيام والتجربة لا السفطية وحب الفعلة ونتيجتها
حافظت العحة اذا كانت موجودة ووردها اذا كانت مفهودة وفيه ما يتبين سلامـة الفطر ودقـة
التفكير و يغـير الفاضل عن الجـاهـل والـجـدـر في الـطـلب عـن التـسـكـال والـعـبـالـعـقـضـيـ
الـقـيـاسـوـالـجـبـرـةـ عـنـ الـهـنـالـعـلـىـ اـقـتـنـاءـالـمـالـوـلـوـلـرـتـبـةـ (وقـالـ) انـبـالـعـلـمـ منـ الطـولـ
وـعـسـرـالـحـصـولـوـلـوـلـكـ فـيـ الـاعـجازـوـالـبـيـانـجـوـدـالـامـكـانـمـ طـوـلـالـاـهـمـارـ وـدـقـةـالـافـكـارـ
وـعـاـونـالـبـشـرـوـلـامـدـاـفـطـرـمـاـيـحـزـالـنـاطـرـوـلـيـذـبـنـبـالـنـاطـرـ (وقـالـ) اـنـظـرـالـىـأـعـمالـ
الـطـبـيـعـةـمـاـذـلـيـعـهـعـاـنـقـ وـاقـتـدـبـهـبـاـيـأـعـالـكـ (وقـالـ) مـاـأـحـسـنـالـصـبـرـلـوـلـانـالـنـفـقـةـعـلـيـهـ
مـنـالـعـمـرـ (وقـالـ) كـلـاـاـتـنـظـرـشـيـاـسـبـعـدـزـمـانـهـوـاسـقـلـمـذـارـهـ (وقـالـ) اـنـخـيرـمـنـتـظـرـ
فـانـظـنـفـيـهـقـلـيلـ (وقـالـ) الـفـلـمـفـيـالـطـبـاعـوـلـيـاـيـقـرـلـ خـوفـمـعـادـأـوـخـوفـسـيفـ (وقـالـ)
لـاتـنـمـصـلـحـةـالـاعـمـاسـدـ (وقـالـ) الـفـاصـدـوـنـمـصـالـحـمـأـكـثـرـمـنـالـشـفـقـنـعـلـىـمـخـلـوقـاتـاـلـهـ
يـعـالـىـبـأـشـعـافـمـضـاعـفـةـ وـقـالـاـنـشـئـتـالـمـقـامـبـيـنـالـنـاسـمـظـلـومـاـخـتـرـمـهـمـ أـوـغـرـمـظـلـومـ
فـاظـلـمـوـمـأـمـالـخـالـوـسـطـىـفـلـانـطـمـعـبـهـاـ وـقـالـاـنـقـطـاعـأـضـلـأـوـقـاتـالـلـيـاـةـ وـقـالـ
الـقـطـعـاـعـأـضـلـالـسـيـرـ وـقـالـاـنـقـطـاعـتـنـجـهـالـحـكـمـةـ وـقـالـاـرـدـيـاءـبـطـلـمـوـنـمـعـمـنـيـفـمـوـنـ
نـهـارـهـمـفـيـالـحـدـيـثـوـالـلـهـوـالـبـطـاـةـ وـانـهـمـمـتـخـلـوـبـاـنـفـسـهـمـ تـلـمـوـعـاـيـجـدـوـهـفـيـأـنـفـهـمـمـنـ
الـرـدـاءـوـالـأـخـيـارـعـلـىـخـلـافـذـلـلـأـنـمـيـأـذـوـنـبـأـنـفـسـهـمـ وـقـالـأـصـلـكـلـبـلـيـةـالـرـغـبـةـفـيـالـدـنـيـاـ
وـقـالـطـالـعـاـيـلـبـثـالـنـاسـعـنـمـصـالـحـمـلـتـشـبـهـمـبـالـدـنـيـاـفـقـاتـهـمـ وـقـالـجـبـيـلـمـنـلـاـيـعـلـمـمـتـيـيـمـوتـ
وـيـعـتـقـدـسـعـادـوـشـفـاءـعـلـىـأـيـحـالـكـانـتـكـيـفـبـرـكـاـتـالـدـنـيـاـوـيـعـمـلـالـمـمـمـنـأـسـرـهـ وـقـالـ
مـاـكـثـالـمـلـذـنـبـالـأـمـالـمـنـغـرـشـرـعـفـبـلـوـغـهـاـ وـقـالـاـمـالـأـحـلـاـمـيـظـانـ وـقـالـلـكـلـ
وـقـتـأـشـغـالـكـثـيرـتـلـيـقـعـلـفـيـهـأـهـمـهـاـ وـقـالـكـيـفـجـالـمـنـيـهـمـلـمـهـمـانـهـ فـيـأـفـانـهـمـؤـمـلاـ
اـنـسـتـأـنـأـوـقـاتـأـخـرـىـلـهـاـدـفـعـاـمـنـكـلـوـقـتـالـغـيـرـهـالـىـاـنـيـمـوتـمـؤـمـلاـ وـقـالـمـاـدـمـتـفـيـ
حـالـتـقـدرـعـلـىـتـدـبـرـجـسـلـةـ وـرـيـاـهـنـفـسـكـ بـحـسـبـاـسـتـعـدـاـدـهـمـاـغـيـرـمـقـتـرـ لـاـسـرـفـفـلـاـ
تـتـقـلـىـغـرـبـرـهـفـاـنـلـكـمـحـرـكـلـوـرـمـتـالـسـكـونـلـسـمـكـنـثـ وـكـمـمـنـمـتـقـلـاـلـحـالـحـالـهـاـأـفـضـلـ
الـفـاـهـاـأـخـسـ وـقـالـلـأـعـادـالـسـعـيدـفـضـدـالـسـعـيدـالـشـقـيـ وـقـالـاـذـأـلـقـيـ كـلـمـنـعـدـوـنـهـمـمـةـعـلـىـ
الـأـخـرـفـاسـعـدـهـ مـاجـداـ يـقـرـعـدـوـهـ وـلـذـكـ أـمـرـبـاـجـمـعـالـوـمـعـنـدـ طـلـبـالـأـمـوـرـالـعـظـيمـةـ
لـتـقـوـمـمـقـامـالـوـمـةـالـوـاحـدـةـالـمـعـانـةـبـالـتـأـيـدـالـسـمـاـوـيـ وـقـالـاـحـرـصـعـلـىـاـنـجـازـالـنـاسـاـخـوـانـاـ
وـيـاـنـ وـسـهـاـمـلـهـمـفـاـنـهـاـسـائـبـةـ وـقـالـاـحـنـرـوـأـذـيـةـالـعـلـمـفـاـنـهـمـأـلـالـلـهـ وـقـالـمـاـظـلـمـذـوـعـلـمـ
حـقـيقـيـالـاـكـشـفـالـلـهـظـلـامـهـوـنـصـرـهـ وـخـذـلـظـلـامـقـرـيـاـ وـقـالـاـنـلـهـأـجـبـاـيـحـرـسـوـمـدـعـيـهـ
الـتـىـلـاتـنـاـمـهـعـلـمـاـهـ وـقـالـالـعـلـمـاـهـمـاـسـعـدـأـعـلـىـالـحـقـيقـةـ وـقـالـسـعـدـاـدـالـدـنـيـاـعـلـىـاـصـطـلـاحـ
الـبـلـمـوـرـمـالـصـدـرـعـنـمـاـلـخـيـرـاتـفـهـمـاـلـاـشـرـارـ وـقـالـقـدـسـطـقـاـنـسـانـفـوـقـمـاـلـاـحـكـمـةـ
فـاـذـاـطـلـبـمـنـنـفـسـهـذـلـثـ فـوـقـتـآـخـرـيـعـدـهـ وـقـالـمـنـصـاحـبـالـجـهـالـعـلـىـجـهـالـنـهـيـمـ
وـجـذـبـهـجـبـالـدـنـيـاـالـمـضـورـفـيـمـجـالـسـمـ وـقـالـاـشـرـهـمـ فـيـلـيـسـنـفـسـهـ وـقـالـأـصـلـعـ
الـمـبـرـانـثـمـزـنـبـهـ وـقـالـاـذـاـمـرـتـذـاعـشـلـهـبـلـوـلـافـ جـرـتـاـفـسـانـاـبـالـفـعـلـبـقـوـلـ

مطلق وقال ثم يعلم ما إذا لم يصدق فيه الاعتقاد . وقال فنعم الرأى الواحد وقال نعم الرأى المناسب وقال العمل في الرأى بحسب غالبيته لا بحسب المصلحة المطلقة وقال فنعم الرأى الحادث بين المستشار الصادق والمستشار الآمين العاقد الشامل فيما يعتقده أو من لا يعتقد شيئاً ثالثة فلا تتوافق إليه ولا تتوافق صاحبها وذلك المعتقد التيقين اعتقداته إن كان غيره أهل ملئك فأذنوا له بأيضاً أنه يعتقد فيك السكرف بعطفته ذيختزل عدواني فعل بذلك فعدها وقال ثم بالدين من أهل دينك وقال يتحقق حكم الاعتقاد صحب الازمة الاحمال الدينية ولازمة الاحمال الدينية قد تكون دليلاً على تحقق حكم الاعتقاد وقد يفعلها فاعله ما يابعها غيره غير عالم بشئ آخر وقد يفعلها ثانية وعلمهها اذا كانت تامة لتتحقق حكم الاعتقاد ظهور الآثار الالوية عليها وعدل سائر سيرة ذاتها من نفسه مع جميع الخلوفات وقال الحرية فنعم العيش وقال القناعة بباب الحرية وقال من قدر على العيش السكافاف بحسب ضروراته ثم ملئ نفسه لغيره رفبة في ضرور العيش فهو من أحق الحفقاء وقال ما أقبل ضرورات الأذنان لو أذن في نفسه وقال إذا جتب الافت باهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدتهم وبخزنونك ان فقدتهم وقال احصب عن دمحجزك من لا بعد لذمحيته مما كنت فيه وقال فقد انطلقت مذنن بالرجل وقال الحكم ان أساساته ارتوه من انت أساساته وان لم تكن فقد تتفق عنده ما تتصال اكتنتر بثواب الا عند ادار ان كنت مسؤلنا ما الملة ودفعت شعرت به توهم من ذلك اساسة أو عدم تفع أو مخالفته أمر فاحذر منه فإنه لا يزال في خاطره التدبر في ذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة في أجسام متفرقة وقال الطبيب مدرب لبدن الانسان من حيث هو مقارن لنفسه لام حيث هو بين انسان بالتحول المطلق وهذا التركيب من أشرف التركيب فبنبي ان يكون معاً به من أشرف الناس وقال اصال مغناطيس نفس البالء والعلم مغناطيس نفس المقلاء وقال رأيت الجملة يعظمون أرباب الأموال مع تفهمهم لا يذيلوهم منه شيئاً الا من منع او اجرة صناعة كما ينالونه من القراء وقال خير العلماء من ناسب عليه عقله وقال اذا امكن الانقطاع عن الناس بأفضل المفعمات فهو أفضل الاحوال وقال اذا كنت تشفي على مالك فلا تتفق شيئاً منه الا في المرض فاحرى ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتساد بالله تعالى وقال انساً يطلع الانسان على عبوب نفسه من اطلاعه على عبوب الناس وقال اذا الزمت نفسك الخلق الجميل فكأنك أكرمها غاية الكرامة وذلك انك اذا ملتفت بمخال الناس كلام يغضبون فأنك افضل الناس من هذا الوجه وقال يقدر ماسكل ذات من السكمال لها من اللذة ويعسر ما في كل ذات من النفس فيه امان الالم وقال أكثركم من مطاعة سير الحكمة واقتدي منها بما يمكن الاقتساد به في زمانك وقال تو نفسي على جسدك وقال أصلع كثيفية الغذا واقتصر في كثيفته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحافظ قواه وابال والزيادة فيها واستكثركم عذاء النفس وقال عذاء النفس بالعلوم على التدريج فابتدا بالسهل القليل

وَهُدْجَ فَانْهَا شَتَّا قَبْنَ تَقْوِيٍ وَفَتَنَادِ الْأَصْعَبِ السَّكِيرَ فَإِذَا صَارَ لَهُ أَمْلَكَ سَهُولَ عَنْهَا
كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ الْمَذْدَةُ الْأَقْوِيَةُ تَهْضِمُ جَمِيعَ مَا يَرِدُ إلَيْهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْأَغْذِيَةِ وَالنَّفَسِ الْفَاسِدَةِ
تَهْبِلُ جَمِيعَ مَا يَرِدُ عَلَيْهَا مِنِ الْعِلُومِ وَقَالَ مَا لِمَنْ قَطْقَ الْتَّوْحِيدَ فَأَنْتَ مُضْطَرُ إِلَى مَصَاحِبِ النَّاسِ
وَقَالَ صَاحِبُ النَّاسِ بِعَابِرِ ضَيْبِهِمْ وَلَا تَنْطِرُهُ جَانِبُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ كَتَبَ بَعْضَهُمْ إِلَى شَخْصِهِ
يُشَكُّوْهُ تَعْذِيرًا مُرْهَهُ فَكَبَ الْبَهَافِتُ لِنَنْجُوْهُ مَانِكِرُهُ حَتَّىْ نَصْ - بِرْعَنْ كَثِيرًا مَانِكِبُونَ وَأَنْ
تَنَالَ مَاتَحَتْ حَتَّىْ نَصْبُرُ عَلَى كَثِيرًا مَانِكِرُهُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ اشْكَرُ الْمُحْسِنَ وَمَنْ لَأَنْسَى وَاعْلَدَ
النَّاسَ فَمَا يَظْهُرُ مِنْهُمْ وَلَا تَنْلَمُمْ فَلَنْكُلُّ مِنَ الْوَرْجُودَاتِ طَمِيعٌ خَاصٌ وَقَالَ اسْخَنَنَ لِلنَّاسِ
مَا تَسْخَنَنَ لِنَفْسِكَ وَاسْتَقْعَمَ لِنَفْسِكَ مَا تَسْتَقِيمَهُ أَهْمَ وَقَالَ لَا تَنْخُلْ فَلَمَانِ أَفْعَالُكَ مِنْ تَقْوِيَ
اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَلْعَمَ اللَّهُ مَعْمَا بَاطِلُ النَّاسُ وَقَالَ لَا شَيْءٌ أَنْجِعُ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْمَهْمَةِ الْمَادَةِ
وَقَالَ خَذْمَنْ كُلَّ شَيْءٍ مَا يَوْضُلُ إِلَى الْغَایَةِ الَّتِي وَضَعَ مِنْ أَجْلَهَا وَقَالَ كُلَّ مَا تَنْخُصُلُ بِالْعَرْضِ
فَلَا تَنْقُبْهُ وَقَالَ أَخْضَعَ لِلنَّاسِ وَخَاصَّةَ الْعُلَمَاءِ وَالشَّابِرِ فَلَا تَرْدُ أَدَهْنَطَالَ مَا كَتَمَ الْعَالَمُ عَلَهُ
لِيَتَبَرَّهُ مِنْ بُوْدَعِهِ إِيَاهُ كَأَيْخَبْرَا لِقْلَاجَ الْأَرْضِ وَقَالَ اسْتَغْلُلُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِكَلَامِ أَرْبَابِهِ الْأَوْلَ وَقَالَ
اسْتَكْثَرُ مِنَ الْعَنَائِيَةِ بِالْكَتِيبِ الْأَاهِيَةِ الْمَرْزَلَتِيَهِ أَكْلَ حَكْمَهُ وَقَالَ أَكْثَرُ مِنْ حَصْبَةِ الْمَشَابِهِ
فَأَمَانَ تَسْفِيَدَ مِنْ عَلَمِهِ وَأَمَانَ سِيرَتِهِ وَقَالَ إِذَا تَأْمَلْتَ حَرَكَاتَ الْفَضَلَاءِ وَسَكَانَهُمْ وَجَدْتَ
فِيهِ أَحْكَماً كَاجَاهَ وَقَالَ رَأْيَتَ الْمَهْمَعَ عَنْدَكَمْ كَثِيرًا النَّاسَ مَانِكِبُونَ بِهِ الْمَالُ وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يَسْعِ
النَّاسَ الْوَرَمَا النَّبِيَّ بِهِ وَالْمَكْمَةِ وَلَا يَسْتَهِلُونَ مِنْ أَلَامِيَّةِ مَانِكِبُونَ بِهِ الْمَالُ وَقَالَ مَا أَشَدَّ
رُكُونَ النَّاسِ إِلَى الْمَلَاتِ الْجَسْمَانِيَّةِ وَقَالَ لَا تَنْخُلْ وَقَتْلَ الْحَاتِرِ مِنَ الْفَكَرِيِّ الْآقِيِّ وَقَالَ مِنْ
لَمْ يَفِي الْآقِيِّ أَقِيِّ قَبْلَ إِنْ يَسْتَعْدِهِ وَقَالَ الْفَنَاعِيَةَ سَبِيلُ كُلِّ خَيْرٍ وَفَضْلِهِ وَقَالَ بِالْقَنَاعِيَةِ
يَتَوَسَّلُ إِلَى كُلِّ مَطْلُوبٍ وَقَالَ الْقَانِعَ مَسَا دُعِيَ بِلَوْغِ مَأْرِيَهِ وَقَالَ أَنْصَدَ مِنَ السَّكَالِ الْأَذْفَانِيِّ
الْفَاغِيَةِ الْقَصْوِيِّ فَانَّ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْنَتِ الْأَوْسُولِ إِلَيْهَا فَانَّكَ تَصْلِي إِلَى مَاقِيَّةِ قَوْنَتِكَ أَنْ تَصْلِي إِلَيْهِ
وَإِذَا قَصَدَتِ السَّكَالَ التَّالِيَ لِكَالَّكَ الْأَمْلَا أَذْأوْصَلَهُ أَنْ تَقْصِدَ مَا يَلِيهِ فَرِجَارَكَتِ إِلَى الرَّاحَةِ
وَقَعْتَ بِدُونِ مَا تَسْهَقَهُ وَقَالَ اسْرَصَ عَلَى إِنْ لَا تَنْخُلْ بِشَيْئٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْبَدْنِيَّةِ ظَاهِرًا نَامِ
الْمَعْنَى الْمُوَصَّلِ إِلَى الْعِبَادَاتِ الْنَّفْسَانِيَّةِ وَقَالَ كُنْيَةِ الْوَحْدَةِ شَرِفَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَاحِدَ وَقَالَ كُلَّمَا
تَحْمَضَتِ الْوَحْدَةُ كَانَتْ أَنْسَرَفَ لَانْ وَحْدَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَشُوْبُ بِهَا كُثُرَةُ مِنْ وَجْهِ أَصْلَا وَقَالَ
إِعْنَصِمَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَوْكِنْ كُلَّمِلِيَهِ وَتَوْكِنْ بِهِ مَخْفَاجَيْرَهُ مَنْ وَيَقْبِلُ كُلَّمَؤْتَهُ وَلَا يَخْبِلُ كُلَّمَنْوَقَالَ
أَجْعَلَ اللَّهُ عَضْدَلَ وَأَهْلَهُ الْخَوَانِثُ وَلَا تَرْكَنَ إِلَى الدُّولَ فَانَّ الْمَلَلُ هِيَ الْبَانِيَةِ وَقَالَ عَوْذَنْفَلَ
أَنْخِرَ عَلَمَا وَيَعْلَمَنَاقِي الْمُهْرِبِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ غَاجِلَوْهَأَجْلَهَ وَقَالَ لَا تَنْطِعِمَ بِالْأَنْقَطِ طَاعَ
مَادَمَ لَكَ أَدْفَنَ طَعَمَ وَقَلْلُو وَقَفَ الصَّعِيفَ هَنْدَ قَدْرَلَمَانَ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَارِ وَقَالَ إِيتَ
شَعْرِيَّ بِهَا أَعْتَدَرَأَذْعَلَتَهُ لِمَ أَعْمَلَ أَرْجُو وَهَفْوَالَّهِ تَعَالَى وَمِنْ شَهْرَهُ وَهُوَ مَاعِيَّهُتَهُ مِنْ أَفْظَهَهُ
(الْكَالِمَ)

بِاصْحَابِيِّ لِلَّهِ وَرَبِّي وَذِرَافِي * مَا ذَاتِرَ بِدَامَنْ مَشْوِقَ عَانِي
لَا نَسَلَاهُ عَنِ الْفَرَاقِ وَطَعَمَهُ * أَنِ الْفَرَاقُ هُوَ الْمَاتِ الثَّانِي

نادي الحداة دنا الرحيل فودعوا * فمعهم في قلبى وفي خلاني
وسرت راكباً بهم وقد غسق المدى * فأضاء من سار في الاطماع
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلى * حتى فعلت وغرف سلوانى
وبكى وخد بعد ذلك فلم يهد * أنى زفدت سار الأفلاع أهانى

وقال في صفة محاسن (المخرج)

مشينا أيام تم التبرورينا * فيه وكأس الشهول تجتمعنا
والدهر رولت علينا حادثه * وتحسن في لذة ونيـل منيـل
بعـلس كـمل المعاـسـنـلوـ * به بـحـلـ الجـنـيدـ لـاقـتناـ
فـكـاهـةـ بـيـنـنـاـ فـاـكـهـةـ * وـكـاسـ رـاحـ وـرـانـعـهـ وـغـنـاـ
بـيـنـ هـدـايـ مـهـلـ الشـهـوـشـ لـهـمـ * عـمـ وـقـضـلـ وـرـفـعـهـ وـصـنـاـ
حـدـيـنـهـ مـ لـأـيـلـ سـامـعـهـ * لـطـيـهـ العـبـنـ تـحـسـدـ الـاذـنـاـ
اخـوانـ صـدـقـصـتـ ضـمـارـهـمـ * اـلـوـعـهـ اـفـ لـاـيـضـهـرـونـ خـذـهـاـ
أـهـلـ سـعـاجـ مـاـنـ بـرـالـهـمـ * سـبـعـهـ لـفـيـ الـاـنـ طـيـبـ ثـنـاـ
نـشـدـ أـغـزـ النـاـوـلـ غـرـهـاـ * بـاسـ غـرـالـ أـنـجـيـ يـغـازـلـناـ
فـيـ يومـ دـجـنـ تـمـىـ سـعـانـهـ * كـائـنـاـ كـفـ ربـ مـزـلـاـنـاـ
وـعـنـدـ نـامـنـقـلـ تـلـلـاـفـيـ * أـرـجـانـهـ النـارـ فـهـىـ تـدـقـنـاـ
تـحـاهـهـ شـادـنـ وـفـيـدـهـ * طـيرـ كـعـبـ لـدـيـهـ ذـابـ حـنـاـ
كـأـنـهـ اـذـ خـداـ يـقـلـبـهـ * فـالتـارـقـبـىـ الـذـىـ فـدارـتـهـاـ
ثـلـثـ كـؤـسـ المـادـ طـارـدـهـ * لـهـمـ حـيـثـ السـرـرـ عـسـكـرـنـاـ
نـسـرـ مـاـيـنـنـاـ الحـدـيـثـ لـاـ * نـبـدـيـخـوـفـ الـوـشـاـةـ تـجـمعـنـاـ
هـاـزـانـاـ عـبـنـ لـهـنـيـ بـصـرـ * الـاعـيـونـ اـهـلـنـيـابـ تـرـقـعـنـاـ
وـأـطـيـبـ الـعـيـشـ مـاـنـكـتـهـ * خـوـنـاـ وـانـ كـانـ سـرـاعـلـنـاـ
يـاـوـمـنـاـ هـلـ بـرـاـنـ تـأـبـسـةـ * يـعـلـمـ لـثـامـ هـلـ قـوـدـلـنـاـ

وقال أنسا

ياساخ فـ دشاع نـ سـ كـ * مـ ذـ صـ رـ ثـ فـ بـ عـ لـ يـ لـ يـ لـ يـ
وـ كـ يـ بـ سـ لـ مـ دـ بـ نـ * بـ عـ دـ اـ قـ تـ نـ اـ فـ وـ هـ نـ كـ
بـ سـ كـ أـ هـ بـ لـ دـ لـ نـ السـ قـ وـ اـ مـ الـ بـ سـ دـ بـ حـ كـ
يـ بـ نـ وـ بـ سـ اـ رـ اـ مـ خـ لـ ظـ * مـ اـ سـ لـ الـ اـ لـ قـ سـ كـ
كـ لـ كـ فـ يـ بـ هـ خـ رـ * شـ يـ بـ شـ هـ دـ وـ مـ لـ
جـ دـ لـ اـ نـ يـ فـ حـ لـ تـ بـ هـ * اـ دـ اـ رـ اـ فـ اـ بـ مـ كـ
وـ لـ اـ يـ رـ قـ اـ دـ اـ مـ * خـ ضـ عـ عـ نـ دـ اـ تـ شـ كـ
وـ زـ اـ دـ فـ زـ وـ رـ وـ اـ شـ * وـ شـ اـ يـ بـ هـ بـ اـ فـ لـ

ماراقب العملاء * سعي الي بهلوكى . فشار فى مذهب الحب مالكى و هو ملكى
وقال أيضا (الإنكامل)

(وقال أباها) أَنْذِرْ رَشِيقَ الْمُبَلِّسِ لِهِ فِي الْحَسْنَ وَالْإِحْسَانِ مِنْ نَذْ
وَسْمَانَ مَا لَجَفَونَ عَاشَقَهُ * مِنْ رَأْيِ الدَّالِتِ هَيْدَ مِنْ بَدَّ
وَكَانَرْ يَقْتَهُ مَعْتَفَهُ * مَشْمُولَةَ بِالْمَاءِ وَالْمَدَّ
لَكَنَهُ أَنْخَى بِهَارْضَنِي * بِالْأَبْهَرِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْمَدَّ
فَلَاصَ بَرْنَ عَلَى مَلَاتِهِ * ذَهَبَ عَلَيْهِ نَصْبَرِي يَحْدِي

(الجزء) (وقال أيضاً)

قد يدخل ورق الحمى بعلم * بالنوح في الدوح ففانست أدمعي
ناحت صراه من حنين قلها * ونخت نوح نا كل مفجع
ودعهم ثم رجعت عادما * قلبي وهبم ياخيه الموزع
وقلت يا روسى بيني فلة-د * باعوا وانتم بجهو الازرج-ى

(الطوابل) (وقال أباها)

أَسْفَتْ وَمَا يَجِدِي التَّأْسِفُ وَالْوَجْدُ * وَنَحْتَ عَلَى بَخْلِ دُودَةٍ أَقْرَبْتْ بَخْلَد
وَسَارْتْ بَنْ أَهْوَى الرَّكْبَبُ وَأَدْمَى * تَفَيْضُ وَقَلْوَامَتْ فَهَذَا لَهُوَ الْقَدْ
حَرْمَتْ لَنْدَى الْعَشِّ بِمَدْفَرَاقَهُ * وَبَالْغَمِّ مِنْ أَنْ يَطْلُوبَهُ الْمَوْدُ

(وقال أبا) أتَحْكِلُ بِالْحَقِيقَةِ وَالْأَلَامِ * فَدِينَكُمْ وَأَنْتَ أَبُو الْكَرَامِ (الوازِف)

أقِدْمَصَانُ فَاقْفُلْ فِيهِ خَيْرًا * لَتَضْحَى فِيهِ مُقْبُولُ الصِّيَامِ
وَلَا نَشَهُرْ حِلَامَ الْمُهَظْ فِيهِ * وَلَا تَمْزِي رُزْعَ بَرْعَ المَوْمَامِ
أَلْمَاضَتِي هُنَ الرِّجَنْ يَامِنْ * بَحْلُ الْقَتْلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

(وقال لغزانتي أبوالكرام) (السر يحيى)

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا * معرفة فاخبر ولا تطرل

(البسيط)

بasaانلى عن حبيب لا اسببه * خوف الرقيب ولا كنى أعنيه
مركب الاسم من ستين قدرات * في ذصف سدس لها آذانهم معانيه
وخمس سادسها ضعف لسادسه * وعشر سادسها مال لشانبه
وثلاث الاسم في هذه تحكمه « والرابع الاول المعروف بمحكمه
هذا اسم سوئى فلا تفهم باحرنه » اني قد يذكرت مو ما عشت أخفيه

(وقال لغزافي أبوالكرم)

(السر بين) (وقال أيضاً لغزافيه)

فديث من ذصف اسمه جنرفا * وخمسه لام ووا وكاف
وسلمن الاحرف في نصفه * وربه مثل الثمان الظراف
وضعف ثانى الاسم في خمسة * كنصف أنهاه قباسا كفاف
والسابع الثمان والتاسع السبعين من الخامس والمرز كاف
والرابع الاول ياسبى * هذا الذي أورث بحقني الزاغ
وموعـلى قسمين احداهما * أقصده منه وقسم مضارف
هذا اسم من أهوى فول طاشق * أوقى على مثل انتقامي عقاف

(وقال لغزافي أتش)

(البسيط)

بasaانلى عن من الاغار تحكمه * مهلا فاني طول المهر أخفيه
مركب الاسم من تاء ومن ألف * وسدس ثالثه نصف التائبه
وأول الاسم عشر الياء فاصغ لها * أول واكتمه اني لا اسببه

(المردح)

(وقال)

حزم بدد القوم آرابه * صيت غدا يزد بمناصبه
ودع من يهواه ثم انقضى * يعالج الموت وأسبابه
قال له صاحبه هكذا * جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضاً)

سيرقى كل آلة يصر منها * شبهه ذو الحمال والتعج حفنا
فيسير الجميل حسن يواقي * وينسو القبيح فبع يلقى
فيديم الجميل رو ينم فيه او يتأى عنهم الصبح الاشقى
وكذا الالم بي من بنى الدين - اسوى الاكرمين طبعا وخلفا

(الطوبل)

(وقال أيضاً)

ثلاثون عاما من حباني مضت وما * بنشت ولا نولت بعض مطاليبي
تعاندى الایام عمـدا وانتي * ضبور على البلوى منبع الجوانب
تتر بت من خطى بكل فضيلة * وفضل بخازاني بضميق المذاهب

الا

الآن بأس النفق أوقى للفقى * وأطبيب من بخوى الأمانى الشكواذب
(وقل أيضًا) * (والآخر)

هي الدنيا فلا تفتر عنها * بشئ الله عرض يزول

ولعمى رسيد الدين على بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم المسابير بع
مقالات ألهه الملك الأحمد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة مائة وستمائة وهو في
الخim بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألهه الملك المؤيد بنجم الدين مسعود بن
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ابيوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكلية ضمن صناعة
الطب وصيغة الامراض وأقسامها ومداواتها كتاب طب السوق ألهه بعض تلامذته
وهو يستعمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيراً مداواتها بالاشیاء الشهية الوجوداني
قد اشترى التداري بها مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسية بقاربة مقالة في
السبب الذي له خطقت الجبال ألهه الملك الأحمد كتاب الاستطلاقات تعاليفه ومجده بات في
الطب

ابن قاضى
بعملت

(بدر الدين ابن قاضى بعلبك) هو الحكيم الأجل العالم الشاكم - بدر الدين المظفر ابن
القاضى الإمام العالم محمد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كل والدهم قاضى بعلبك ونشأ هو
بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع عنه فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط
والمرموحة الكثيرة ما يفخر الألسن عن وصفه فرقاً صناعة الطب على شخصه الحكيم مهذب الدين
عبد الرحيم بن على رحمة الله وأتقنها في أسرع الأوقات وبلغ في الجزء العلى والأعمى منها إلى
الغماض وهو مهتم بالبقاء في الاستغلال ونفسه جامعاً لمحاسن الخلل ووجوداته في أوقات استغفاله
من الأجهزة اعماليس لغيره من المستغلين ولا يقدر عليه سواه أحد من المتطلبين كان لا يخلو وذاته
من التزبد في العلم والعناد في المطالعة والفهم وحفظ كثيراً من الكتب الطبية والصنفات
الحكيمية وعما شاهدته من علوه منه وجودة فرج بحثه أن الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن
علي كان قد صنف مقالة في الاستغلال وقرأها عليه كل واحد من تلامذته وأمامه وفاته شرع
في حفظها وقرأها عليه من خاطره غاثياً مائة الى آخرها فاعجب بالشيخ مهذب الدين
ذلك منه وكان ملازم له من وظيفه على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مهذب الدين الملك
الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مهذب الدين الى خدمته
وذلك في سنة اثنين وعشرين وسبعين توجه الحكيم بدر الدين بالرقة في اليمارستان الذي به او صرف مقالة
الاستغلال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالرقة في اليمارستان الذي به او صرف مقالة
حسنة في مراجعة الرقة وأحوالها ويتهاوم يغلب عليه لرأيهم بالمسنين واشتغل بها في الحكمة
على زين الدين الأعمى رحمة الله وكان اماماً في العلوم الحكيمية ثم اتى بدر الدين الى دمشق
ولما تملك الملك الجلود مظفراً الدين وحسن بن شمس الدين - دودين الملك العادل دمشق
وذلك في سنة خمس وتلذين وسبعين توجهه وكان خطيباً عند مكينة في دوائمه معتمداً
عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والشكالين والجراثيم وكتب له

تكلّد لمو ربدر المديسن تخفي طلعة الشمس
حكيم فاضل حبر * شرب المليم والم نفس
وأدري الناسق طب * وعلم النبع والحس
خبير بالتد اوين عن * يقدن لاس عن حدس
فنن بقرارط والشيخ * من اليونان والافرس
فكم أوحد من ره * وكم آنفة ذ من عكس

سما في الرأي عن هيس * وفي الافتاظ عن فس
وفد أمري إلى قلبي * كتاب مفرح النفس
كتاب حل تأييد * به في عالمي أقصد
تحليلي نور معناه * لباقي طلبة النفس
وما أحسن ذهر الخط في روض من الطرس
بدت أبكر أفكار * فسكان الطرف في مرس
وما أستئن لي فيه * من الراحة والانس
وفد قابلت ماجعو بسه بالتفصيل والدرس
فأجبني منه آثارا * حللت من طيب الغرس

وَمَا كُتِبَ لَهُ أَيْضًا فِي كِتَابٍ
(السَّرِيع)

مولای بدر الدين يامن له * فضائل تسلی و احسان
و من ملافي الحمد حتى تقدس * مصر عن علیاه کیوان
و من اذا قال هن اقطعه * يسحیب ذبل العی سهیان
سوق الى لفیان فدزادعن * حدوصدق الودیر هان
لم تخل عن فمکری و مالی بجا * آنجهت طول المهر ندان

آدَمُ لِهِ أَيَّامُ الْجَلْسِ السَّابِقِ الْأَجْلِ الْمُؤْلَى الْحَكِيمُ الْعَالَمُ الْفَاضِلُ الصَّدِرِيُّ الْكَبِيرِ
الْخَذْوَى عَلَامَةُ مَصْرَهُ وَفَرِيدُهُرَهُ بَدْرُ الْكَنْبَسَا وَالْبَنْ مُحَمَّدُ الْمَلْوَلُ وَالْلَّاطِينُ خَلْصَةُ أَمْرِ
الْمُوْمِنِينَ وَخَرْسُ مَفَالِيهِ وَبِلْفَهُ فِي الدَّارِيَنِ خَاتِمَةُ أَمَانِيَهِ وَكَبِيتُ حَسَدَهُ وَأَعَادِيهِ وَلَازَالَتُ
الْسَّعَادُ تَخْبِيَّهُ بَشَانَهُ وَالْأَلسُنُ بَجْتَمِعَهُ عَلَى شَكَرِهِ وَتَسَانَهُ الْمَلْوَلُ بِهِنْيَ اَنْعَنَدَهُ
وَنَزَادَ الْاِشْوَاقَ إِلَى الْلَّخْدَةِ مَالَوَانَهُ فَمَسَاخَةُ الشَّيْخِ الرَّبِّيْسِ مَعَ طَولِ عَبَارَةِ الْفَاضِلِ
جَالِبِهِ نُونُ لَعْنَرِعْنَ ذَكَرَ بِهِنْيَ مَا يَجِدُهُمْ بِرَحِ الْاِشْوَاقِ وَمِكَابِدَهُ مَا يَشَكُوهُ مِنْ أَلْمِ
الْفَرَاقِ وَهُوَ يَتَهَلَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي قَسْمِ الْاِجْتِمَاعِ السَّابِرِ وَبَيْتِهِ الْمَلَقاَءِ غَلَى
الْاِخْتِيَارِ وَالْاِبْتِارِ وَلَا اِنْصَلَ بِالْمَلْوَلِ مَاصَارَ إِلَى الْمَلْوَلِ مِنْ رِبَاسِتَهُ عَلَى سَائِرِ الْاَطْبَاءِ
وَمَا خَصَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِنْلَثَمِ النَّعَمَاءِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَزِيلِ الْاَلَاءِ وَجَدَنَهَا فَالْفَرَحُ
وَالصَّرُورُ وَغَایِبَمَا يَتَوَهَّمُهُمُ الْجَبُورُ وَتَعْقِنُ انَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَظَرَ إِلَى الْجَمَاعَةِ بِعِينِ رَعَائِهِ
وَشَهَادَمْ بِجَسِنْ عَنْيَاتِهِ وَانَّ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ عَلَمَهُمْ دَارِهَا وَارْفَقَهُمْ نَهَارِهَا وَصَارَلَهُمُ الْفَعَرُ
إِلَّا كَبَرَ وَالْفَضْلُ لَا كَثَرَ وَالْسَّعَدُ اِنْسَنِي وَالْمَحْدُ اِلَسْتِي وَقَدْ شَرَفَ وَقَتَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ
الْاَوْقَاتِ وَصَارَتْ حَالُ الْعِلْمِ حِيَّتَشَدُّلِي خَلَقَ مَاذْ كَرَهَ بَنَ الْحَطَبِيُّ فِي شَرِحِ الْكَلِيَّاتِ فَلَهُ
الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَى مِنْ نَعْمَهُ الشَّامَلَهُ وَمِنْهُ السَّكَامَلَهُ وَالْمَلْوَلُ هُوَ أَوْلَمَ مِنْ جَعَلَتْ أَمْرُهُنَّهُ
الْصَّنَاعَةُ لَهُهُ وَتَوَقَّتْ رِيَاسَةُ أَهْلِهَا وَأَرْبَابَهَا الْبَهِيَّهُ
(الْتَّقَلُوبُ)

وَلَمْ تَكُنْ تَصْلِحُ الْأَلَهَ * وَلَمْ يَكُنْ يَصْلِحُ الْأَهْلَا

فَإِنْ شَوَّاهَدَ الْجَهَنَّمَ تَرْلُ تَوْجِدُ مِنْ شَهَانَهُ وَأَعْلَمَ السَّوْدَنَلُ عَلَى فَضَانِهِ وَفَوَاضِهِ فَاللَّهُ تَعَالَى

يُؤْيِدُهُ أَوْلَاهُ وَيَسْتَعْدِهُ فِي آخِرِهِ وَأَوْلَاهُ إِذَا هُنَّا مُهْنَى (زُعْمَافُتُهُ) أَيْضًا وَكَتَبَتْهُ
 إِلَيْهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَيِّنَةَ (الظُّوبَل).

كَتَبَتْ وَلَيْشُوقِيزِيدُهُنَ الْحُصْرُ « وَفَرَطَ ارْتِبَاعَ مُسْتَرِمَ الدُّهْرِ
 وَنَارَ أَسَى لِلْبَعْدِ بِنَجْوَانِي » لِهِ الْهُبُّ أَذْكَرَ وَفُودَامِنَ الْجَمْرِ
 وَعَنْدِي حِنْنَ لِإِرْزَالِ إِلَى الْمَذْقِ « ٤ مِنْ مَنْدِي تَرْدَقَ فَكَرِي
 هُوَ الْمَدِيرُ بِدَرَ الدِّينِ أَفْضَلُ مَاحْدُ « وَمِنْ هُونَ أَوْجَ الْعَلَى أَوْجَ الدُّهْرِ
 حَكِيمُ حَوْيِ مَاقَالْ بِقَرَاطَ نَسَانَةً » وَمَاقَالْ جَانِيُوسُ مِنْ بَعْدِهِ مَدْرِي
 وَيَسِّمُ لِلشِّجَّ الرَّئِيْسِ مِسَاحَنَا » إِذَا مَاتَ لَهَا أَوْرَدَ الْقَنْظَ كَلَدَرِ
 وَانْ كَلَنْ دَرَ الْقَنْظَ مِنْ بَحْرِهِمْ « فَلَاجِبَ فَالْدِرَابِيْقَمْ -َنَ الْحُصْرِ
 إِذَا قَالَ بِذَالْمَائِلَنْ وَأَفْظَهُ « هُوَ السَّهْرُ لَكَنَ الْحَلَالُ مِنَ السَّهْرِ
 وَانْ طَبَ ذَالْمَائِلَنْ وَأَسْعَفَ مَقْتَرَا » أَقِيْ المَفْضُلُ وَالْأَنْضَالُ بِالْبَرِّ وَالْبَرِّ
 كَثِيرُ الْحِيَا طَلَقُ الْحِيَا ذَاهَمَتْ « سَحَابَتْ جَوْدَمَهُ أَغْنَتْ عَنِ الْقَطْرِ
 يُعِيدَ الْمَدِيْ دَافِيَ النَّدِيْ وَافِيَ الْمَدِيْ « إِذَا مَلَدَأَا كَانَ الْمَدِيْ مِنْ هَذَا الْبَدِيرِ
 وَمَا مَنَلَ بِدَرَ الدِّينِ فِي الْعِلْمِ وَأَجْبِيْ « وَمَاقَدَحَوَاهُ مِنْ خَلَانَقَهُ الْزَّهْرِ
 فِي أَيْمَانِ الْمَوْلَى الَّذِي شَكَرَ مَاهَهُ « بِرَاهَا ذَوَوَ الْأَمَالِ مِنْ أَفْضَلِ الْذَّخِيرِ
 لَقَدْ زَادَ بِيْ شَوَقَ الْبَلَثُ وَانِي » لَشَطَّ الْتَّدَافِيْ وَاحْدَعَادِمَ الصَّبَرِ
 وَانِي عَلَى بَعْدِ الْدِيَارِ وَقَرَبَهَا « كَتَبَرُولَامَلَإِرْزَالِ مَدِيْ الْعَمَرِ
 وَيَسِّغَيْ مِنَ الْمَدِيْ عَنْكَلَ أَذْعَمَا » بَغَوَدَهَا جَلَتْ عَنِ الْعَدِ وَالْسَّهْرِ
 رَعِيتَ اَنْسَاعَهُ سَدَافَلِيْعَارِقَهُ « وَحَسَنَ وَفَاءَ الْمَوْلَى مِنْ شَيْمَ الْمَزِّ
 وَمَنْتَلَهُ مِنْ يُولَى جِبَلَاصَ أَحَبَّ « إِذَا كَانَ فِي أَوْقَاهُ تَافِسَذَ الْأَمْرِ
 وَمَالَ الْأَبَتْ شَهَكَرَ أَفْوَلَهُ « وَحَسَنَ دَعَاهُ فِي السَّرِيرَةِ وَالْجَهَرِ
 وَأَثْنَى عَلَى عَلَبَالَهُ فِي كُلِّ مَحْفَلِ « وَأَنْلَوَأَيَّ الْحَمْسَدِ بِالْقَلْسِ وَالنَّشَرِ
 وَفَدِجَامَشْعَرِيْ مَادَحَالَكَشَاكِرا » لَانَثَ أَهْلَلِلْسَّدَائِعِ وَالشَّكَرِ
 فَلَازَاتِ فِي سَعْدَمَقِيمِ وَنَعْمَةَ « وَعَسَرَ مَدِيدَ سَالِمَاعَالِيِ الْقَدْرِ
 الْمَمَلُوكُ يَقْبِلُ الْبَدَارِلَوِيَّةَ الْحَكِيمِيَّةَ الْأَجْلِيَّةَ الْعَالَمِيَّةَ الرَّبِّيْسِيَّةَ الْمَسْدِرِيَّةَ
 الْأَوْحَدِيَّةَ الْبَدِيرِ بَدَهَ إِذَا مَاهَهُ أَتَأْيِيدُ وَالنَّعْمَاءَ وَضَاعَفَ مِنْ مَنْتَهَهَا عَلَى أَوْلَيَاهُ الْأَلَاهِ
 وَكَبَتْ بِدَوَامِ سَعُودَهَا الْحَسَدَهُ وَالْأَعْدَاءَ وَلَازَلتِ فَعَمَتْ وَالْبَيْهَهُ وَعَوَارِفَ دَاعِمَهُ غَيْرَ زَائِدَهُ
 مَاتَتْ بَعْتَ الْأَيَامِ فِي الْسَّيْنِ وَتَلَازَمَتْ حَرَكَهَا الْقَلْبُ وَالشَّرَائِينِ وَبَوَاطِبَ لَوْلَا جَسَنَ الدَّعَاءِ
 الَّذِي طَازَالَ عَرَفَ أَنْفَاسَهُ مَتَضَوْعًا وَالشَّنَا الَّذِي مَا انْفَلَتْ أَسَدَهُ الشَّاثَهُ مَتَفَرِّهَا مَتَوْغَا
 وَبَوَاسِلِ الْحَامِدَهُ الَّتِي مَاهِيَ نَشَرَهَا فِي بِجَالِسِ الْحَدَوِيِّ الشَّكَرِ بِلَفَهَا مَتَأْرِجاً وَالْمَدَائِعَ الَّتِي مَاهِيَ
 وَجَهَ مَحَاسِنَهَا أَبَدَمَتْ بِرَجَمِ بَطْحَا وَيَهُنَ مَاعَنْدَهُ مِنْ كَثْرَهَا الْأَشْوَاقِ وَالْأَتْوَاقِ الَّتِي لَا تَسْتَوعُهَا
 الْعَبَارَهُ وَلَا تَسْعُهَا الْأَورَاقُ غَيْرَهُ يَهُقُلُ عَلَى اَحَاطَهُ عَلَمُ مَوْلَانَا صَدِيقَ مَحْبَبَهُ وَوَلَاهُ وَاعْتَدَادُهُ

بِجَزِيل

وهدى ادعاً لونسكت كففةه * لاني سأله فيك و قد فول
ومولانا تجمل به المناصب العالية وتتشرف بحسن ذكره المراتب السامية فانه قد سعى
بغضله وافضلاته على كل من غرف بالفضل واشتهر وتميز على آباء زمانه بمحاسن الآداب
وسيامن الاخر وهذا هناء عامل سائر الاطمئنان وجلة الأولياء والاحباء
وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسم عسكان أخلاقهم حظاً

الملوّن يختدّ تقبيل البيد الملووّة للنعم ويشتهر عرض المرواجح والخدّم (وليد الرادين) ابن فاضي بعلبليث من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى الذي صفت فيه كتاب مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتنوعها وهو مفيد جداً في هذه وصنفه الامير سيف الدين المشدّي الحسن على بن عمرين قرزل رجمة الله كتاب الملح في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

میرا ایکھی

شمس الدين محمد السكاكى هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي المحسن كان والده آنذاك سينا من أهل المغرب وأقى في دمشق وأقام بها الى ان توفي رحمه الله وذى الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وفرأصياعه الطيب على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمة الله ولازمه حتى الملائمة وأتقن عليه حفظ ما يبغى أن يحفظ من الكتب الاولى التي يحفظها المشتغلون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى حفظ أيضا الكتاب الاول من القانون وهو الكتابات جميعا واحفظ امام مقنعا الامر بدعلمه واستوفى فهم معانبه ولذلك قيل له السكاكى وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وباعتبار اعمال الصناعة الطبيعية وهو جيد الفهم غزيرها العلم لا يجيئ وقتا من الاشتغال ولا يحصل بالعلم في حال من الاحوال حسن المحافظة على الحماورة وخدم بصناعة الطيب الملك الاشرف وهو مسي ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمة الله ثم خدم بعد ذلك في اليمارستان الكبير الذى انشأه الملك العادل نور الدين بن زيد كرمه الله وبلغ مدة وهو يتردد عليه ويعالج المرضى فيه

موقـفـ الدـنـ

* (موفق الدين عبد السلام) * وذبّح الصناعة الطبية والعلوم الحكيمية والأخلاق الجديدة والأراء الجديدة والفضائل الناتمة والقوابل العامة أصلها من باب حسنة وأقام بدمشق وافتتح على شيخه الحكمي مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وغُيّر في صناعة الطب ثم سافر إلى حلب وتربي في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازى

صاحب حلب وأقام عنده ولم يريل في خدمته إلى أن عكل الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق فأقى في صحبته وكان معه داعيه كثير الأحسان البه (وقلت) هذه الصيحة أتشوق فيها إلى دمشق وأسفوا وأمدحها
 (لطربيل)

ففي حبه للخير كرم منعم * وفي لطفة بالخلق أفضـل مشتق
والعشيق في الدنيا ديوان كثرة * ومن يقصد العلية بالغرن يعيش
له في قلوب العالمين محبيـة * حلـت وحلـت عن رتبـة المـلـكـيـن
ومن شخصـه للعنـى أـخـسـنـ مـنـظـرـ * ومن لـفـظـه لـسـعـيـعـ عـذـبـ منـطقـ
وـلـجـودـ بـلـدـقـ بـاءـهـ غـيرـ قـاسـرـ * ولـلـمـلـيـلـيـقـ صـدـرـهـ غـيرـ ضـيقـ
كـثـيرـ الـحـيـادـاتـ مـخـاـبـيلـ نـفـسـهـ * عـلـىـ طـبـيـبـ أـصـلـ فـيـ الـكـلـارـ مـعـرـقـ
فـدـامـ عـيـدـ الـجـدـ مـاهـيـتـ الصـماـ * وـمـادـامـ تـغـيـرـ الـحـامـ الـمـطـوقـ
وـلـسـاقـصـ دـالـتـرـدـمـشـقـ وـسـعـ بـذـلـكـ أـهـلـهاـ تـوـهـ الـحـكـيمـ مـوـقـعـ الـدـيـنـ إـلـىـ مـصـرـ وـأـقـامـ بـهـ مـاـدـةـ ثـمـ
خـدـمـ بـعـدـ ذـلـكـ الـمـلـكـ الـمـصـورـ صـاحـبـ حـمـاـهـ وـأـقـامـ عـنـدـ بـحـمـاـهـ وـلـهـ مـنـهـ الـإـحـسانـ الـكـثـيرـ
وـالـفـضـلـ الـفـزـيرـ الـلـلـاءـ الـجـزـيـلـةـ وـالـمـلـزـلـةـ الـجـلـيلـةـ

مـوـقـعـ الـدـيـنـ الـمـنـفـاخـ هوـ الـحـكـيمـ الـعـالـمـ الـأـوـجـدـ أـبـوـ الـفـضـلـ أـسـعـدـ مـلـوـانـ أـسـهـ
مـنـ الـمـرـءـ وـاشـفـلـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ وـغـرـفـهـ أـوـقـيـزـلـ أـعـمـالـهـ وـخـدـمـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ مـوـسـىـ
ابـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـيـوبـ فـيـ الـشـرـقـ وـبـقـيـ فـيـ خـدـمـتـهـ سـنـينـ وـأـنـفـصـلـ عـنـهـ وـكـانـ وـفـائـهـ فـيـ جـاهـةـ سـنةـ
اثـقـيـنـ وـأـرـبـعـينـ وـسـعـانـةـ

ابـنـ الـمـنـفـاخـ **(نـجـمـ الـدـيـنـ الـمـنـفـاخـ)** هوـ الـحـكـيمـ الـأـجـلـ الـعـالـمـ الـفـاضـلـ أـبـوـ الـعـبـاسـ أـمـ دـبـنـ أـبـيـ الـفـضـلـ
أـمـ دـبـنـ مـلـوـانـ وـيـعـرـفـ بـأـنـ الـعـالـمـ لـمـ لـأـمـ كـانـ عـالـمـ بـدـمـشـقـ وـتـعـرـفـ بـيـةـتـ دـبـنـ الـلـوـزـ
وـنـجـمـ الـدـيـنـ مـوـلـدـهـ بـدـمـشـقـ فـيـ سـنـةـ تـلـاثـ وـتـسـعـينـ وـخـمـسـهـةـ وـكـانـ أـبـهـرـ الـلـوـنـ خـيـفـ الـبـدـنـ
حـادـمـهـنـ مـفـرـطـ الـذـكـاءـ فـصـحـ الـلـاسـانـ كـثـيرـ الـبـرـاعـةـ لـايـحـارـ يـهـ أـحـدـ فـيـ الـجـهـنـ وـلـاـ يـلـفـقـهـ فـيـ
الـخـدـلـ وـاـسـتـفـلـ عـلـىـ شـخـنـاـ الـحـكـيمـ مـهـذـبـ الـدـيـنـ عـبـدـ الـرـحـيمـ بـنـ عـلـىـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ حـتـىـ
أـنـقـهـاـ وـكـانـ مـقـرـنـاـ فـيـ الـعـلـومـ الـحـكـيمـيـةـ قـوـيـاـ فـيـ عـلـمـ الـمـنـطـقـ مـلـيـعـ التـصـيـفـ جـيدـ الـتـالـيـفـ وـكـانـ
فـاضـلـ فـيـ الـعـلـومـ الـأـدـيـةـ وـبـرـسـلـ وـبـيـثـرـ وـلـهـ مـعـرـفـةـ باـضـرـبـ بـالـعـوـدـ حـسـنـ الـلـطـ وـخـدـمـ
بـصـنـاعـةـ اـطـبـ الـمـلـكـ الـمـسـعـوـدـ صـاحـبـ آـمـدـ وـحـظـىـ عـنـدـهـ وـاـسـتـوـرـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـقـمـ عـلـيـهـ
وـأـخـذـ بـيـعـ مـوـجـودـهـ وـأـقـىـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـأـقـامـهـ وـأـشـفـلـ عـلـيـهـ جـمـاعـةـ بـصـنـاعـةـ الـطـبـ وـكـانـ
مـقـيـرـاـ فـيـ الـدـرـرـ وـكـبـ الـبـهـ الـاصـاحـبـ جـالـ الدـيـنـ بـنـ مـطـرـوـحـ فـيـ جـوـابـ كـتـابـهـ (ـالـكـاملـ)

لـهـ درـ أـنـمـلـ شـرفـ * وـسـمـتـ فـاهـدـتـ أـنـخـمـازـ هـرـاـ
وـكـتابـةـ لـوـأـنـ اـنـزـلـتـ عـلـىـ الـسـمـلـ مـكـنـ مـاـدـعـاـ اـذـنـ سـمـراـ
لـمـ أـقـرـسـطـراـ مـنـ بـلـاغـتـهاـ * الـأـرـأـيـتـ الـأـيـةـ السـكـرـيـ
فـأـعـجـبـ لـجـمـ فـيـ فـضـائـهـ * أـنـسـيـ الـأـنـامـ الشـهـسـ وـالـبـدـرـاـ
وـكـانـ نـجـمـ الـدـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـدـهـ فـرـاجـهـ قـلـبـ الـأـحـتـالـ وـالـمـدارـةـ وـكـانـ جـمـاعـةـ مـحـسـدـوـهـ
لـفـضـهـ وـيـقـصـدـوـهـ بـالـأـذـيـهـ وـأـشـدـ فـيـ بـوـمـ اـمـقـنـلاـ
(ـالـوـافـرـ) وـكـنـتـ سـعـتـ أـنـ أـجـلـنـ عـنـدـ اـسـتـرـاقـ السـعـيـعـ تـرـجمـ بـالـجـمـوـمـ
فـلـمـاـ اـنـعـلـوتـ وـصـرـتـ نـجـمـاـ * رـمـيـتـ بـكـلـ شـيـطـاـنـ رـجـمـ

* عز الدين بن السويدي # هو الحكيم الأجل الأول العالم أبو سحق ابراهيم بن محمد بن ولد سعد بن معاذ من الاوصياء مولده في سنة ستمائة بدمشق ونشأ بها وهو لامة آذانه وأوحد زمانه بمجموع الفضائل كثیر الفوائد كرم الابوة عزيز الفتوة وافر السحاء حافظ الآباء وآشـتغل بصناعة الطب حتى أتقـنـا اتقـانـا الـأـمـرـ بـعـلـيـهـ وـلـمـ يـلـصـلـ أـحـدـ مـنـ أـرـبـاـبـ الـأـلـيـاءـ ماـوـصـلـ إـلـيـهـ قـدـحـلـ كـلـيـاتـهاـ وـاشـقـلـ عـلـىـ جـزـيـاتـهاـ وـاجـتـمـعـ إـفـاقـلـ الـأـطـبـاءـ وـلـازـمـ أـكـارـ الـحـكـمـ وـأـخـذـمـاـعـنـهـ مـنـ الـفـوـاـدـ الـطـبـيـةـ وـالـأـسـرـارـ الـحـكـمـيـةـ مـمـيـلـ شـخـنـاـ الـحـكـمـ مـهـذـبـ الـدـيـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ عـلـىـ وـغـيرـهـ وـقـرـأـ بـأـبـضـافـ عـلـىـ الـادـبـ حـتـىـ يـلـغـ فـيـهـ أـعـلـىـ الرـتبـ وـأـفـنـ الـعـرـيـةـ وـبـرـعـ فـيـ الـعـلـمـ الـادـيـةـ وـشـعـرـهـ فـوـهـ وـالـذـيـ بـعـزـعـنـهـ كـلـ شـاعـرـ وـقـصـرـ عـنـهـ الـأـوـاـئـ الـأـوـاـخـ لـسـاقـذـحـوـاـهـ مـنـ الـلـفـاظـ الـفـصـحـةـ وـالـعـانـقـ الـحـجـةـ وـالـخـيـرـ الصـفـيـعـ وـالـطـبـيـقـ الـبـدـيـعـ فـوـهـ جـامـعـ لـاجـنـاسـ الـعـلـمـ الـحـاوـيـ لـأـنـوـاعـ الـمـنـتـورـ وـالـمـنـظـومـ وـهـوـأـعـرـضـ الـذـاـصـ بـدـيـهـ فـيـ قـوـلـ الشـعـرـ وـأـحـسـنـهـ اـنـشـادـاـ وـلـقـدـ رـأـيـتـ مـنـهـ فـيـ أـوـقـاتـ اـنـبـشـدـ شـعـرـ اـعـلـىـ عـلـىـ الـبـدـيـهـ فـيـ مـعـانـ مـخـتـلـفـاـ لـيـقـدـرـ عـلـيـهـ أـحـدـسـوـاهـ وـلـاـيـخـنـصـ بـهـذـاـ الـفـنـ الـآـيـاـهـ وـكـانـ أـبـوـرـحـمـهـ اللـهـ تـاجـرـهـ مـنـ السـوـيـدـاءـ بـحـورـانـ حـسـنـ الـاخـلـاقـ طـبـ الـاعـرـاقـ اـطـبـ الـمـقـالـ جـمـيلـ الـافـعـالـ وـكـانـ صـدـيقـالـاـيـ وـيـهـنـاـمـوـدـأـ كـيـدـةـ وـحـبـيـةـ حـبـيـدـةـ وـكـنـتـ أـنـأـعـزـ الـدـيـنـ بـأـيـضاـ فـيـ الـمـكـتـبـ هـذـاـ السـيـحـ أـبـيـ بـكـرـ الـصـدـقـةـ قـلـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـلـوـدـةـ يـيـنـنـاـمـ الـقـدـلـمـ بـأـيـةـ عـلـىـ طـولـ الـزـمـانـ نـاـمـيـةـ فـيـ كـلـ حـيـنـ وـأـوـانـ وـالـحـكـمـ عـزـ الدـيـنـ هـوـأـجـلـ الـأـطـبـاءـ قـدـراـ وـأـفـضـلـهـ ذـكـراـ وـأـعـرـفـ مـداـواـةـ وـأـلـطـفـ مـدـارـةـ وـأـنـجـيـعـ عـلـاـجـاـ وـأـضـمـ مـهـنـاـ جـاـ وـلـمـ يـرـلـ طـبـيـدـاـ فـيـ الـبـيـارـسـتـانـ الـنـورـىـ يـحـصـلـ بـهـ الـمـرـضـيـ نـيـابةـ الـأـغـرـاضـ فـيـ إـزـالـةـ الـأـمـرـاضـ وـأـفـضـلـ الـمـنـحةـ فـيـ اـجـتـلـبـ الـحـجـةـ وـخـدـمـ أـيـضاـ فـيـ الـبـيـارـسـتـانـ بـيـابـ الـبـرـيدـ وـتـرـدـدـاـلـىـ قـاهـرـ دـمـشـقـ وـكـانـ مـدـرـسـ الـدـخـوارـ بـهـ وـكـانـ لـهـ جـامـكـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـأـرـبعـ جـهـاتـ وـكـتـبـ عـزـ الدـيـنـ بـخـطـهـ كـتـبـاـ كـثـيـرـةـ جـدـاـ فـيـ الـطـبـ وـغـيرـهـ هـنـاـخـطـمـنـسـوـبـ طـرـيقـةـ اـبـنـ الـبـرـقـابـ وـمـهـاـخـطـبـشـاـهـ مـوـلـدـ الـكـوـفـيـ وـكـلـ وـاحـدـمـ خـطـبـهـ فـوـأـبـهـىـ مـنـ الـأـنـجـمـ الـزـوـاهـرـ وـأـزـهـىـ مـنـ فـاـخـرـ الـجـواـهـرـ وـأـحـسـنـ مـنـ الـرـيـاضـ الـمـوـقـةـ وـأـفـورـ مـنـ الـشـمـسـ الـمـشـرـفةـ وـحـكـيـ لـهـ كـتـبـ ثـلـاثـ نـسـخـ مـنـ كـتـابـ الـقـانـونـ لـابـنـ سـيـناـ وـلـاـ كـانـ فـيـ سـنـةـ اـنـتـقـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـسـمـائـةـ وـصـلـ الـدـمـيـشـقـ تـاجـرـهـ مـبـلـادـ الـجـمـعـ وـمـعـهـ نـسـخـةـ

٤

من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لابالينوس وهي مصححة مدقولة من خط المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها ابن فكتب اليه عز الدين ابن السويدى قصيدة مدحاجمه على خاطرها منها يقال (الكامل)

وامن فانت أخوا المكارم والعلى * بكتاب شرح منافع الاعضاء
واهارة الكتب الغرير-فلم تزل * من طادة العلا، والفضلاء
فبعث البه السكتاب وهو في جزمين فقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجودة النقط
والضبط (ومن) شعره وهو ملائنى لنفسه فمن ذلك قال فيما يعايني: ويغنى من كافة
الخطاب بالكتاب (البسيط)

لأن نفسي بلون شبيه * بعزمات من شبابي
 لما وفى لى عائلة * روحى من كافة الخلاصات
 وأنا شرف لما ألفت هذا الكتاب فى تاريخ التطبيقات المعروفة كتاب عبدون الابناء فى طبقات
 الابناء (الرسيم)

موفق الدين بلغت المني * ونلت أعلى الرتب المتأخرة
جلست في التاريخ من قدمي * وان غدت أعظمها ناخرة
نفسيت الله يا حسناه * في هذه الدنيا وفي الآخرة

وقال لغزال على
السرير (السرير) مالسم ما ذار خمه كان ما رخته حذر الباقيه
ولا يرى ترخيمه فاضل لا فضل والنقص الذى فيه
وقال أنسا الحفف (الحفف)

وقال أيضاً (المربي) وناسك باطنه فانك * يأوي من بصقى الى مبنية
منزله أخرج من صدره * وخلقه أخيف من عينه
واعز الدين بن السوبدي من السكتب كتباً بالباهر في الجوادر كتاب التذكرة المادبة
والذخيرة الكافية في الطب

عَمَادُ الدِّينِ الْجَنِسِيُّ هُوَ الْمُكَمِّلُ لِلْأَدِيبِ الْأَرَبِيِّ عَمَادِ الدِّينِ أَبْوِ عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْفَاسِيِّ الْخَطَّابِيِّ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبْنِي عَمِيدِ الرَّبِيعِ ذُو الْمَقْصِدِ الْفَاضِلِ وَالْمَرْوِعَةِ
الْكَامِلَةِ وَالْأَرْبِعَةِ التَّامَةِ وَالْعَوَارِفِ الْعَامَةِ وَالذِّكَاءِ الْوَافِرِ وَالْعِلْمِ الْبَاهِرِ مُولَدُهُ بَعْدِ دُخُولِ

دُنِسَرِي سَنَةْ خَمْسَ وَسَهَاةَ . وَشَأْبَهَا وَاشْتَغَلَ صَنَاعَةَ الْطَّبِ اشتِفَالَ بِرَعِيهِ فِيهَا وَحَصَلَ
جَلِ مَعَانِيهَا وَحَفَظَ الْحَكَمَ حَامِلَةً وَاسْتَرَهَا زَاهِيَةً وَأَوْلَى إِجْتِمَاعِيهِ كَانَ بَدْشَقَ فِي شَهْرِ
ذِي القُعْدَةِ سَنَةْ سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَسَهَاةَ فَوْجَدَتْ لَهُ نَسَاحَاتِهِ وَشَنَشَةَ أَخْزَمِيَةَ وَخَلَانَا
أَطْفَلَ مِنَ الْفَسِيمِ وَلَفَظَاهَا أَحْلِيَّ مِنْ مَرَاجِ التَّسْنِيمِ وَأَسْعَنِي مِنْ قَنْطَمَهُ الشَّعْرِ الْمُبَدِّعِ مَعَانِيَ
الْمُعْيَدِ صَرْمَاهُ الَّذِي فَسَدَ بَعْدَ جَمِيعِ أَجْنَاسِ الْجَنِينِ وَطَبَقَاتِ التَّطْبِيقِ النَّفِيسِ وَالْأَلْفَاظِ
الْفَصَصَةِ وَالْمَعَانِي الْحَدِيثَةِ نَهْوَيِي عَلَمِ الْطَّبِ قَدْ تَعْرَضَ عَلَى الْأَوَانِيَّ وَالْأَوَّلِيَّ وَفِي الْأَدَبِ قَدْ
عَزَّ كُلَّ نَاطِمٍ وَنَاثِرٍ هَذِهِمَّ مَالَهُ فِي عِلْمِ الْفَقَهِ عَلَى مُلْهَبِ الْإِمَامِ الشَّانِيِّ سِيدِ زَمَانِهِ وَأَوْجَدَ
أَوْلَاهُ وَسَافَرَ مِنْ دُنِسَرِي الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ وَأَقَادَ بِدَمْشَقَ وَخَدَمَ الْأَدَرِ
الْنَّاصِرِيَّةَ الْبُوسِفَيَّةَ بِقَلْعَةِ دَمْشَقَ ثُمَّ خَدَمَ فِي الْبِيمَارِسْتَانِ الْكَبِيرِ الْمُوَرِّي بِدَمْشَقَ وَمِنْ
(البسيط) شِعْرَهُ وَهُوَ مَا أَنْشَدَ فِي لَنْفَسِهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ

بِالْهَيَا قَارِئَ شَاهِرِي وَسَامِعِهِ * أَسْبَلَ عَلَيْهِ مَرْدَاءَ الْحَكْمِ وَالْكَرْمِ
وَاسْتَرَبَ فَضْلَكَ مَا تَلَقَاهُ مِنْ فَلْلَى * فَانَّ عَلَى فَدَأْنِي مِنَ الْعِلْمِ

(الطوبل) وَقَالَ أَيْضًا

نَعْمَ فَلَيَقُولُ مِنْ شَاءَ عَنِي فَأَنْتَيْ * كَافَتْ بِذَلِكَ الْأَخْلَالُ وَالْمَقْهَى السَّكَلَا
وَعَذَبَنِي بِالصَّدَمَهُ وَكَلَا * شَخْنِي هَمَا أَشْهَادَهُ عَنْهُ دَى وَمَا حَلَّ
وَسَرَمَتْنَوْيِي بِعَدَمِ صَدَّهُ مَعْرَضَاهُ كَمَحَالَ الْهَبْرَانِ اذْحَرَمَ الْوَصَلَا
غَرَالَ غَرَاقْلَهِي بِعَامِلَتْهُهُ * وَمَكَنَ مِنْ أَجْهَانَهُ فِي الْمَشَانِيَّةِ
فَلَا تَعْذُلُونِي فِي هَوَاهُ فَأَنْتَيْ * حَافَتْ بِذَلِكَ الْوَجْهِ لَا أَسْعَعَ الْعَذَالَا

(السرير) وَقَالَ أَيْضًا

حَذَارَكَ الْمُخْضُرِ يَا مَبْتَقِي * لَمْ يَأْدَافِي الْمَحْدُثَ اسْتَدَارِ
أَقَامَ عَذَري عَنْدَ أَهْلِ الْهَوَى * وَصَعَّ مَاقِيلَ عَنِ الْاعْتَدَارِ
وَسَكَانَ فِي ذَلِكَ لَنَاكِيَّةِ * اذْجَعَ الْبَسِيلَ مَعَا وَالنَّهَارِ

(الطوبل) وَقَالَ أَيْضًا

غَرَالَهِي بَيْنَ الْجَوَافِعِ وَالْمَشَا * مَقِيلَ وَفِي قَلْبِي مَكَانُ وَامْكَانُ
فَلَا نَطَعَمُ الْعَدَالَ مِنْ بَسَّلَوَةَ * وَانْرَمَتْ سَلَوانَافِي خَوَانَ
فِي كَبِيلِي مِنْ فَرَطِ وَجْدَي وَلَوْعَنِي * وَفِي الْجَفَنِ نِيرَانَ عَلَى وَطَرْفَانَ

(البسيط) وَقَالَ أَيْضًا

عَشَقْتَ بِدَرَامِلَهَا * عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ هَاهِ
مِنْلَ الْغَرَالَ وَلَكَنْ * تَغَارِمَهُ الْغَرَالَهُ
يَغْبَثُنِي نَارُ وَجْدَي * مِنِ الْبَسِيلِ وَرَسَالَهُ
وَذَلتْ أَنْتَ جَبْسِي * وَمَالِكِي لَامْحَالَهُ
وَلِي عَلِيَّلَشِشَوْرَدَ * مَعْرُوفَهُ بِالْعَدَالَهُ

جهنمی مذوب و حنفی * دموعِ هفتاله

وقال من آسات

**وقال من آيات
أكنتِ القلب المليء من الوفا * وجعلت في سوداته مغنا كا
وقطعت عن كل الأئم مطلمعي * وهو ربهم لا عرف هوا كا**

بأسادة رحلاوعنِي ووافعوـم * صرى وما بهنوا على عنهم خبرا
لأنـى ألوـا ما جـرـى يوم يـنـكـم * بـلـ أـسـأـلـوـاعـنـ مـصـونـ الدـمـعـ كـيفـ جـرـى
وارجـناـ اـسـكـيـبـ قـسـلـ نـاصـرـه * يـقـضـىـ غـرـاماـوـماـضـىـ بـكـمـ وـطـرا
قـذـيـاتـ عـابـهـ منـ طـولـ جـرـكـم * طـولـ الـلـيـالـىـ بـكـمـ يـسـتـغـبـ لـسـورـا
وـالـورـقـ تـوقـ غـصـونـ الـبـانـ تـسـعـدـه * بـنـوـجـهاـ وـفـسـيمـ الـرـوضـ حينـ سـريـ
فـهـ لـتـجـودـونـ يـوـمـاـ بـالـوـصـالـه * وـانـغـفـتـهـ جـوـدـ وـابـطـيـفـ كـرـى
فـذـكـرـكـمـ فـيـ صـيـمـ الـقـابـ مـسـكـنـه * وـغـرـكـمـ فـيـ صـيـمـ الـقـلـبـ مـاـخـطـرا
وـكـلـ مـنـ لـأـمـهـ فـيـكـمـ يـقـولـه * وـقـدـ رـأـيـ حـسـنـكـمـ قـمـ كـبـرـ الـنـظـرا

(وَهُنَّ أَبْصَارٌ مُّيَمَّا) حَافِظْ لِلْحَاجَاتِ هَذِهِ نَعْلَمُ أَنَّهُنَّ

حلفت له لاحلحت عن ولعن به * وقلبي على ما ذاد حلحت له حلف
اذ اباعي منه الوصال بجهتي * شر يترها قللي اقديمه سلف

(وقال أيضاً) (المفسح)

(الـكـامـل) (وـقـلـلـاً يـضاـ)

حب انسى مُخْبِنْ فِي حَبْهِ * نَعْذَارَهُ فِي خَذَهُ مِنْ سَلَسَهُ

(الرمل)

(وقال أيضاً)

تَقْفَ عَلَى بَانِ الْجَمْيِ وَالْأَبْرَقِ * فَحْسَى تَذَهَّبُ مِنْ حَرَقِ
يَغْفُونِي بِعِدَّهُمْ قَدْ أَفْسَهُتِ * أَنْهَا لَا تَنْتَقِي أَوْنَتْقِي
وَدَمْوَهِي كَلْمَا كَفَدَقْتَهَا * بِهِمْ قَدْ أَفْسَهُتِ لَازْنَقِي
يَا عَرِيبَ الْجَيِّ رَوَادَارْجَوَا * لَحْبَ يَحْفَافَا كَمْ قَدْشَتِي
قَدْفَتِي كُلِّي فِي حَبْبَكُمْ * وَبِقِلِّي بَعْدَ كَلِّي رَمْقَي
وَالَّذِي أَبْقَى هُوَ كَمْ وَالْجَفَا * لَبِنَهُ لَا هُجْرَتِمْ لَا بَقِي

(وقال أيضاً من أبياته)

سَأَلْتُكَ إِنْ تَحْبِرْلَسْ - هَامِ * وَنَافَعَ السَّوَالُ فَلَمْ يَجُورْ
وَحَرَّمَتِ الْوَسَالُ عَلَى كَثِيرِكِمْ * الْبَلْثَمُنِ الصَّبَابَةِ يَسْخِيرُ
فِي بَوْمِ الْمَهْجَرِ أَنْصَرَهُ طَوِيلِكِمْ * وَلِيَلِ الْوَصْلِ أَطْلَوْهُ نَصِيرِ

(المقارب)

(وقال أيضاً)

نَذَارَفُ الْعَوْدَ تَكْبِيرُهِ * وَنَادَى عَلَى الْهَرَاجِ دَاهِي الْفَرَحِ
رَأَيْتَ سَجْوَدِي لَهُ أَدَاعِيَا * وَلَكِنْ هَقِيمْ بِكَوْنِ الْقَدْحِ

(الكافل)

(وقال في ملحن يلقب بالجمال)

قَالَ اعْشَفْتُ مِنَ الْأَنَامِ جِيْعَمْ * رَشَّأْفَأْنَتْ بَحْسَنَهُ مَقْنُولِ
ظَاهِبَتِهِمْ لَا تَنْهِبُوا حَمَاجِرِي * سَبِ الْجَمَالِ يَجْعَلُهُ مَسْأَلِ

(وقال أيضاً في ملحن نعْرضَنْ للوصل بِمَدْذَهَابِ مَلَاخْتَهِ) (البسيط)

لِسَاسَأْلَكَ اشْفَاعَهُ عَلَى كَبْدِي * نَادَى بَلَكَ التَّبَهُ لَا تَعْطِفُ عَلَى أَحَدِ
وَرَحَتْ قَرْحَ فِي ثَوْبِنِ الْجَمَالِ وَقَدْ * تَرَكْتَنِي وَأَخْذَتِ الرُّوحَ مِنْ جَسْدِي
حَتَّى إِذَا الْدَّهَرُ أَدَنِي مِنْ شَادَّةَهُ * وَأَنْتَ تَعْصِرُ عَنِ الْعَادَهِ يَسِيدِ
دَعْمَتْ نَطْلَبُ وَصْلَكِي أَعْوَدَقَدْ * أَخْيَ عَلِيَّكَ لِذَذَبِي أَخْنَى عَلَى لَبِدِ

(السريع)

(وقال)

كَفَتْ بِالْمَعْسُولِ مِنْ رِيقِهِ * وَهَمَتْ بِالْعَسَالِ مِنْ فَتَهِ
يَدِرَاذا آبَصَرَهُ مَقْبِلاً * آبَصَرَتْ بَدِرَ التَّهِي فِي سَعْدِي
يَجْرِحُ ثَبِي سَلْظَهُ مَثْلَهُ مَا * يَجْرِحَهُ سَلْظَهُ فِي خَذَهُ
(وَمِنْهَا)

قَلْتَ لِعَذَالِي عَلَى حَبْهِ * وَالْقَلْبُ مَوْهُوفُ عَلَى سَدَهِ
مِنْ بَدَهُ فِي الْمَنَالِ زَيْدَهُ * يَعْرُفُ حَرَالَاهُ مِنْ بَرَدَهِ

(البسيط)

(وقال أيضاً)

اَنْفَاصَ مَا يَجْفُونِي قَلْتَ مِنْ فَكْرِي * عَلَيْهِ أَوْنَافُ دَمَقِي قَلْتَ مِنْ نَارِي

وَكَلَا

وَكَلَّا رَمْتُ أَنْ أَسْلُو هَوَاهُ أَرَى النَّسَارَ فِي حَبَّهِ أَوْلَى مِنَ الْعَارِ
· (الكامل) · (وقال أيضاً)

وأندساًت وصاله فاجابني * عنه الجمال اشارة عن قاتل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمه جواب السائل

(وقال أيضاً) (الـكامل)

في صادمة اذ احتجتها * مع نون حاجبه وفتح البسم
عذر لمن قد ضل فيه مولها * فعلام يعدل فيه من لم يدفعه

(وقال اغزافي عن عمان) (الطوبل)

وقال من فضيلة مدحه الملك السعيد عازى ابن الملك المنصور صاحب ماردين (البسيط)

مؤيد الرأي مقدس أم كثانيه * ملء المبسطة من سهل ومن جبل
ويركب الجذابون العرب معتقلاء * بعد الصوافن بالعساكرة الذليل
فتشكل الأسد يوم الروع صارمه * والشكل بالبيض بعد التقط طبلاً أسل

وحق هو والْجَدِي لَا يَحُولُ * وَجَسْمِي فَدَأْذِرَهُ الْخَوْلُ
وَقَلْبِي وَالْمَوْادِغَدِيْلَهُوَلُ * أَرَى الْاِيَامِ سِيقْتَهُ الْخَوْلُ
وَالْمَلَمِهُ الْمَسِّ تَلَهُ نَعْوَلُ

عذولی راح فی قبیل وقال * وما آناعن محبتکم بسالی
وکیف عر هبر کم بیالی * و حب لاتغیره الیالی
محال ان غیره العذول

فلا كان بالهران قسكي * وطريق والمؤاذن لا يبكي
وقد جدت الرحيل بغير شلت * أنت ودموعهافي الخد تحكى
فلا تذهبها وقد حملت قهول

فقط ملائكة هارون يدخلون بالرعب يا * ففي قابي بعدكم بيلاءيا
فقط ملائكة هارون يدخلون بالرعب يا * غداً عذتر مينا الطلاق يا

نهل لك من وداعِيَّا خليل

معذبني تقول بلا بلا لا ل * اذا ازف الرعيل وحال حال
وأصبح ربنا بالبن خالي * فقلت لها وغيث لا أبالي

آنام الْمَقْدِسِ أَمْ حَدَ الرَّحْمَنِ

عَدَا يَهُمْرَ مِنْكَ مُذْوَبْ قَبْجَى * لَا يَحِدُ الشَّفَاءَ بِغَيْرِ قَرْبِ
وَلِأَمْلَى زَوْلَ بَذَالْ كَرْبَى * إِذَا كَانَتْ بَعْنَاتُ الْكَرْمَ شَرْبَى
وَنَقْلَ وَجْهَكَ الحَسْنَ الْجَمِيلَ

مَقْ هَوْضَتْ عَنْ سَهْرَ الْبَيْالِ * بَقْرَبَنْلَمْ حَسْنَ الْوَسَالِ
وَعَانَتْ الْجَمَالَ عَلَى السَّكَالِ * أَمْتَ بَذَالْ خَادِنَةَ الْبَيْالِ
وَهَانَ عَلَى مَاقْلَ الْعَذْوَلِ

وَقَالَ فِي مَلِحْ صَنْعَتْهُ رَفَاهَ
(البسيط)

فَطَعْتَ قَلْبِي بِعِرْ الْصَّمْرِيَاً أَمْلَى * غَسِي بِحَلْوَدِيَّتْ مَنْلَتْرِفِيَّهِ
قَدْ حَصَبَتْ عَلَوْلَابَاتْ بَعْذَانِيَّهِ * وَفِي مَخَالَقِي لِلْعَازِلِ تَرْفِيَّهِ

وَقَالَ فِي مَلِحْ اسْهَهَ عَيْسَى
(الكامل)

يَامِنْ هَرِيَ الْاسْمَ السَّجَعَ وَفَدْحَوِيَّهِ * كَأَسَ الرَّدِيَ فِي الْجَفَنِ وَالْأَحْدَاقِ
خَافَتْ بِسَىَ فِي الْفَعَالِ وَقَدْعَدَهِ * بِحَيِي وَأَنْتَ تَبَتْ بِالْأَشْوَافِ
وَقَالَ دَوْبَيْتِ

يَامِنْ نَهْضَ الْعَهْنَمِ الْمَبَانِقَ * هَاسْنَلْزَائِلَ وَوَجْدَي بَاقِيَ
أَنْ كَنْتَ مَذْرَتَنْ قَلْوَاعَلِيَّهِ * أَنْ أَسْلَتَنْ الْمَوِيَّ بِعَذَانِيَّهِ
وَقَالَ أَيْضًا

مَوْلَى إِلَيْهِ مَنِي عَلَى الصَّبَّ تَجْهُورَهِ * نَاغَدَرَكُمْ كَذَاصَدَ وَدُونَفُورَهِ
يَحْظَى بِلَثْغَرِيَّوَاهُوَيِّ فِي كَبْدِيَّهِ * لَأَصْبَرَنْ يَحْبَبَ إِنْ كَانَ غَيْرَوَهِ
وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْقَلْبِ مِنَ الْفَرَامَاتَرَ تَقْدَهِ * وَاللَّهُوَانْ هَمْرَتْ زَالَ الْحَلَادَ
يَامِنْ سَلْبَ الرَّقَادِ عَنْ حَاشَقَهِ * سَانِي فَسَوَالْ مَابِقَ لِيْ أَحَدَ
وَقَالَ أَيْضًا

الْأَصْرَ بِإِنْ أَمْوَتَ فِي الْحَبَ الْيَكِّهِ * إِنْ رَمَتْ تَلَاقِي هَا إِنْ يَدِيكَ
وَاللهُوَقَبِيَّ قَالَ لَوْ أَمْكَنَهِهِ * سَعِيَ السَّىَ مِنِي عَلَى الرَّأْسِ الْيَكِّهِ
وَقَالَ أَيْضًا

مَوْلَى وَحْقَنْ قَضَى لِيْهُوا إِلَاهَ * مَأْسَدِيَّوَمَا فِيْهِ وَاللهُ أَرَاهُ
إِنْ كَنْ تَلَافَ مَهْسِيَّ فِيْهِ رَسَالَهِ * أَتَلَفَ كَبْدِيَّهَا نَكْلَ وَاللهُ فَدَاهُ
وَاعْمَادَ الدِّينِ الْمَنِسِرِيَّ مِنَ الْكِتَبِ الْمَفَالَةَ الرَّشِيدَةَ فِي درَجِ الْأَدْوِيَةِ الْمَفَرَدَةَ كِتَابَ نَظَمَ
الْتَّرَيَقَ الْفَارِوقَ كِتَابَ الْمَشْوَدِ بَطْوَسَ كِتَابَ فِي تَقْدِيمَةِ الْمَعْرَفَةِ لَا بَرَاطَ أَرْجُوزَةَ كِتَابَ
دوَانَ شَعْرَ

يَعْقُوبُ
الْسَّامِرِيَّ
فَمَوْقِي الدِّينِ يَعْقُوبُ السَّامِرِيُّ هُوَ الْحَسَنِيُّ الْأَجْلُ الْأَوَّلُ الدُّنْيَاءُ زَمَانُهُ وَعَلَامَةُ
أَوَانَهُ أَبُو يُوسُفُ يَعْقُوبُ بْنُ غَنَامَ مَوْلَاهُ وَمَفْتُوحُ بَدْمَشَقَ بَارِعُ الصَّنَاعَةِ الطَّبِيَّةِ جَامِعُ الْعِلُومِ

الحكمة قد أتت صناعة الطب عملاً عملاً واحتوى على جملة من فضيلات وجلاً محمود المداواة
مشكورة المداراة متعينا عند الاعيان، مغير في سائر الأزمان مؤيد في احتلال الحلة وحفظها
في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطهرين وانفع به كثيرون من المطلعين ولهم التصانيف
التي هي نصحة العباره مصححة الاشارة قوية المباق بلغة المعانى ولو فقى الدين به مقوب
السامري من الكتب شرح السكريات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قال ابن
خطيب الري في شرح السكريات وكذلك مقاله الطبع المصري في شرح لها وما قاله غيرهما
وحررها في أنواه من المباحثات وقد أجاد في تأليفه وبالغ في تصنيفه حل شكوك نجم الدين
ابن المنذري على الكبابات كتاب المدخل إلى علم المنطق والطبيعى والالهى توفى في شهر
رمضان سنة أحدى وعشرين وسبعين

* (أبوالفرج بن القف) # هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبوالفرج ابن الشيخ الأوحد
العالم موفق الدين بعقوب بن اسحق بن القف من ذصارى الكرلا مولده بالكرلا في يوم
السبت ثامن عشر ذى القعدة سنة ثلاثين وسبعين كان والدهه وفق الدين صديقال مستمرما
في ذات كبد مودته حافظاً لما طول أيامه ومدته تسخلى نفائس بمحالته وتسخلى عرائض
مؤانسته أيامه وأنه وأمهى زمانه جيداً لحفظ لأشعاره علامه في نقل التواريف والأخبار
متعميز في علم العربية فاصل في الفنون الادية قد اشتمل في الكتابة على أصولها وفروعها
وببلغ الغاية من يعيدها ويديعها وله الخط المنبوب الذي هو نزهه الابصار ولا يلحظه، كاتب
في سائر الأقطار والأماكن كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كتاباً بعنوان خدعاً ملائقي
دوان البروكان ولده هذا أبوالفرج تبين فيه الجواهير من صغره كانت حققت في كبره حسن
السمة كثيرة الصفت وانزاله كاء محب السيرة العلماء، فقصد أبوه تعليمه، الطبع فأسلمى ذلك
فلازم في حفظ الكتب الأولى لتناول حفظها في صناعة الطب كسائر حمئين والفصول
لابقراط وقدمه المعرفة له وعرف شرح معانيها وفهم دواعدها وبهذا وبعد ذلك في
العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ماعرف به أقسام الاستفهام وجسم العمل في
الاجسام وتحقيق معاجله المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفضوله ونحو منه
غواصاته ومحصوله ثم انتقل أبوه إلى دمشق المحسنة وخدم هنافي الدوائن السايى وسار
ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمية والاجراء الفلسفية على الشيخ
شمس الدين عبد الحميد الخسروشامي وعلى عز الدين الحسـن الفنوـي الضـير وقرأ أيضاً في
صناعة الطب على الحكـيم نـجم الدين بن المنـذري وعلى موقـف الدين بـعقوب السـامـري وقرأ
أيضاً كتاباً أو مجلداً على الشيخ مـؤـيد الدين العـرـضـي وفهم هذا الكتاب فـما فـتـعـبهـ مـقـفلـ
أنـوالـهـ وـحلـ شـكـلـ آـشـكـالـهـ وـخـدـمـ أـبـوـالـفـرـجـ بنـ القـفـ بـصـنـاعـةـ الطـبـ فـيـ قـلـعـةـ بـخـلـونـ وـأـقامـ
بـهـ أـعـدـةـ سـنـينـ ثـمـ عـادـ إـلـيـ دـمـشـقـ وـخـدـمـ فـيـ قـلـعـةـ الـحـرـوـسـةـ اـعـالـجـةـ الـمـرـضـيـ وـهـوـ مـحـمـودـ فـيـ أـفـعـالـهـ
مشـكـورـ فـيـ سـائـرـ أحـوالـهـ وـلـهـ مـكـتـبـ كـتـابـ الشـافـيـ فـيـ الطـبـ شـرـحـ السـكـلـاتـ منـ كـتـابـ
الـقـانـونـ لـابـنـ سـيـنـاـ سـتـ بـخـلـدـ اـشـرـحـ الفـصـولـ كـتـابـينـ مـفـاتـحـ فـيـ حـفـظـ الـعـجـةـ كـتـابـ الـعـدـةـ

الحمد لله المبئ من الأسماء والأعراض المنزه عن الاعراض والأغراض بعذت عن
معرفة حكمته الاوهام ولأنه لا يكفيه الاوهام والصلوة والسلام على من قطع داء
الشر لبرهان نبوة وأزال أمراض الجهل بدواحكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه
وأحزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء للطبيب الفريد
والعالم الوحيد العلم الشهير والخطاسي الكسبي ابقراط زمانه واقمان أوانه الرئيس
الذى لم يخرج عن القانون والفارس الذى لا تدرك سوابق الظنون بل لورآه ابن سينا وقف
بيانه أو ابن دانيال لا كخل بتراب أعتابه همام توأرت الاختمار بفضله وامام تناقلت
الآثار بعلو قدره وبنبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخواص والعام موقف الدين أبو
العباس أحمد بن القاسم الخزري جي المعرفة بين أبي أصيعه لازالت سحائب الرحمة
والرضا على همامه ولعمري ان كتبه هذا الكتاب بمحب وتصنيف بدبيع غريب اشتمل
على محسن الاطباء وأحسن العلما والأدباء ترى سمعه ملوكه جواهر وياقوتا وغيره
قد يحيث من الجبال يوتا وقصارى الاصران من تبعي زاجم الكتاب واستقرى حرى ان
يقول كل الصيد في جوف الغزا وأذند

هذا كتاب لو يداعع عنه ذهب السكان اليها ثم المغبونا